



العلم

الأسبوعي

الثلث: المغرب خمسة دراهم (5 د)

مدير النشر: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25515

لماذا يصير قصر المرادية على تفكيك
أقطاب جهازه الدبلوماسي؟

من الجمعة 28 أبريل إلى الخميس 4 ماي 2023

مهنة الصحافة والذكاء الاصطناعي..

المستقبل المجهول!



محمد
مستعد

الذكاء الاصطناعي في الصحافة:
بين الغموض والأسطورة



أحمد
المكاوي

الصحافي أمام طوفان
الخوارزميات



نجيب
المختاري

الذكاء الاصطناعي سيدخل
في كل ما يقوم به البشر



يونس
مسكين

الحامل الورقي بات
في مهب الريح



حسين
ساف

المحتوى الإعلامي بات ضحية
ثورة المضامين التافهة



تحذيرات من مخاطر جفاف غير مسبوق
تعرفه بلدان شمال إفريقيا وجنوب أوروبا

بعد تراجعها خلال ذروة جائحة كورونا سنة 2020



مؤشرات التجارة الخارجية
المغربية تسجل تطورا لافتا
وصادرات الفوسفات
والأسمدة تنال حصة الأسد



الأمين العام لحزب الاستقلال يستقبل أعضاء الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية

الائتلاف، كما بسط رؤيته وتصوره للسياسة اللغوية التي يقترحها في وثائقه ومشاريعه، والتي تتأسس على حماية وتنمية اللغتين الرسميتين ومختلف مكونات الثقافة الوطنية، و على الارتقاء باللغة العربية لمواكبة التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي العالمي.

ويحيى شوطا، أمين المال، والطاهر الطويل، مسؤول لجنة التواصل والعلاقات العامة. وقد أعرب السيد نزار بركة عن ترحيبه بالوفد ودعمه للرؤية التوافقية التي يتبناها الائتلاف. ومن جانبه شكر وفد الائتلاف السيد الوزير على حسن الاستقبال وعلى دعمه لرسالة

استقبل السيد نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، يوم الأربعاء 26 ماي 2023 بالمقر المركزي للحزب وفدا عن المنسقية الوطنية للائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، الذي ضم فؤاد بوعلي، رئيس الائتلاف، وفاطمة حسيني، نائبة الرئيس،

بعد تراجعها خلال ذروة جائحة كورونا سنة 2020

مؤشرات التجارة الخارجية المغربية تسجل تطورا لافتا وصادرات الفوسفات والأسمدة تنال حصة الأسد

العلم: سعيد الوزان

خلال عام 2020، عادت مؤشرات التجارة الخارجية المغربية سنة 2021 لتسجل تطورا لافتا بلغ 10.3 بالمائة على صعيد الواردات، و13.2 في المائة على صعيد الصادرات. وحسب إفادة المندوبية السامية للتخطيط، فقد استمر هذا المنحى التصاعدي في القيمة المضافة خلال عام 2022، حيث بلغت القيمة «+25 في المائة» للواردات و«+21.2 في المائة» للصادرات، لتصل ذروتها خلال الربع الثاني 30.2 في المائة للواردات، والصادرات «+28 في المائة».

وعزا المصدر تراجع مؤشرات التجارة الخارجية المغربية عام 2020 إلى جائحة كوفيد 19، والتي أدت إلى خفض قيم الوحدات بشكل كبير، في الربع الأخير من نفس السنة، فيما انخفضت مؤشرات قيمة وحدات الواردات بنسبة 6.7 في المائة مقارنة بعام 2019، وانخفضت الصادرات بنسبة 2.7 في المائة، لتتنوع تدريجيا تماشا مع التحسن في النشاط الاقتصادي، وتعود إلى معدلاتها التي كانت عليها قبل الجائحة.

وأبرزت المندوبية السامية للتخطيط أن الاقتصاد العالمي خلال الربع الثاني من عام 2021 عرف انتعاشا قويا مع تزايد الطلبات ما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، يضاف إلى ذلك مشكل التضخم في مارس 2022، إلى جانب التوترات الناجمة عن الحرب في أوكرانيا التي تسببت ارتفاعا جديدا في الأسعار (النفط والغاز والمعادن والمواد الخام والمنتجات الغذائية...).

وفي هذا الصدد، سجل مؤشر التصدير تغييرا بنسبة 44.5 في المائة بين الربع الرابع من عام 2020 والربع الثاني من عام 2022، حيث تطورت الصادرات في نفس الاتجاه وزادت بنسبة 39.5 في المائة، بينما ارتفعت قيمة الواردات على أساس سنوي بنسبة 30.2 في المائة، في الربع الثاني من عام 2022، خصوصا منتجات الطاقة و مواد التشحيم بشكل خاص



2022 بحيث تم تسجيل انخفاض كبير في الواردات بـ 16.7 في المائة و 10.7 في المائة بالنسبة للصادرات. في سياق متصل، أفادت المندوبية السامية للتخطيط أن المنتجات شبه الصناعية شكلت 22 في المائة من قيمة الواردات عامي 2020 و 2021 ونسبة 23 في المائة سنة 2022. كما ارتفعت مؤشرات قيمة الوحدة بنسبة 57.5 في المائة بين الربع الأول من عام 2020 والربع الرابع من عام 2022، وذلك بسبب ارتفاع قيم الوحدات من «الأمونيا» (+406.2 في المائة)، و«المواد الكيميائية» (+53.6 في المائة)، والورق والألواح، والمواد الورقية المتنوعة والألواح (+45.7 في المائة).

بنسبة +95.0 في المائة على مدى عام واحد. كما سجلت القيمة المضافة للصادرات رقما قياسيا بنسبة «+28 في المائة» مع زيادة بنسبة «+92 في المائة» على وجه الخصوص في «المنتجات شبه المصنعة». وسجلت مندوبية التخطيط انخفاض الاستيراد والتصدير في الربع الثالث من عام 2022 للمرة الأولى منذ الربع الأخير من عام 2020. مسجلا نسبة 26.6 في المائة بدل 30.2 في المائة على مستوى الاستيراد +22.8 في المائة على صعيد التصدير، وهو ما يشير، حسب المصدر، إلى بداية التحول عن الاتجاه التصاعدي، وهو ما تم تأكيده في الربع الأخير من عام

في المائة 6، و« اللدائن والمواد البلاستيكية المتنوعة (+33.2 في المائة).

وشكلت منتجات الاستهلاكية «الغذاء والشراب والتبغ» نسبة 13 في المائة من الواردات بالقيم في عام 2020، ونسبة 11 في المائة عام 2021، ونسبة واحد في المائة عام 2022. وارتفع معدل نمو الذرة بنسبة 53.6 في المائة خلال نفس الفترة ويرجع ذلك أساسا إلى ارتفاع أسعار القمح (+87.2 في المائة) والذرة (+128.1 في المائة) والسكر الخام أو المكرر (+43.2 في المائة).

وفيما يخص أسعار صادرات الفوسفات والأسمدة وحمض الفوسفوريك، فقد شهدت هذه الأخيرة زيادة كبيرة، من ناحية التصدير، وعرفت «المنتجات شبه المصنعة» و «المنتجات الاستهلاكية التامة الصنع» و «المنتجات التامة الصنع من المعدات الصناعية» أكبر الزيادات وأكثرها تأثيرا في وزنها العالي، حيث تمثل هذه المجموعات الثلاث وحدها أكثر من 70 في المائة من الصادرات من حيث القيمة خلال الفترة ما بين 2020 و 2022.

كما كشف نفس المصدر أن سعر الفوسفات المنتج الرئيسي لمجموعة «المنتجات الخام من أصل معدني» عرف ارتفاعا قياسيا خلال الربع الأول من عام 2020 والربع الأخير من سنة 2022 بنسبة 217.4 في المائة، كما ارتفعت نسبة المنتجات المعدات الصناعية بنسبة 36.5 في المائة.

وعزت المندوبية هذه الزيادة بصفة خاصة إلى ارتفاع أسعار «الأسلاك والكابلات وغيرها من الموصلات المعزولة للكهرباء» (+48.2 في المائة) و «أجزاء الطائرات والمركبات الجوية أو الفضائية الأخرى» (+45.7 في المائة).

وفيما يخص أسعار المنتجات الاستهلاكية التامة الصنع فقد ارتفعت بنسبة 9.1 في المائة، خاصة سيارات الركاب بنسبة (+19.6 في المائة) وقطع غير السيارات وسيارات الركاب بنسبة (+18.5 في المائة).

إسبانيا منزعة من حصول المغرب على أسلحة أمريكية

المغرب سيبقى متفوقا عسكريا على إسبانيا حتى سنة 2028

لحسن الياسميني

ما زالت موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على تزويد المغرب بقذفات « هيمارس » تثير الكثير من الجدل في الأوساط السياسية والإعلامية الإسبانية، خاصة تلك المعادية للمغرب.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة الكونفيدونسيال أن إسبانيا لن تنام مرتاحة ما دام المغرب سيحصل على هذه الأسلحة التي تجعل في مرماها عددا من مدن الأندلس، وأضافت أن المغرب سيبقى مصرا على استعادة سبتة ومليلية المحتلتين، حتى ولو اعترفت إسبانيا بأحقته على الصحراء. وذكرت صحف أخرى أن المغرب بحصوله على هذه الأسلحة، سيبقى متفوقا على إسبانيا حتى سنة 2028.

أما مواقف السياسيين، فإن اليمين الإسباني لا يترك أدنى فرصة تمر دون أن يثير بعض الأحقاد اتجاه المغرب التي تعود إلى الحقبة الاستعمارية البائدة.

ومشكلة بلادنا في علاقاتها بالجارا الإسبانية الشمالية أنها ابتليت ببلاتين، الأول يمين إسباني متطرف يعيش على بقايا الماضي الاستعماري مستعدا أن يتنازل عن كل شيء، سوى أن يتقدم المغرب، وأن يسترجع سبتة ومليلية المحتلتين، ويسار متطرف، ذو نزعة نضالية متأخرة غير مهتم بسبتة ومليلية المحتلتين، ولكن اهتمامه مركز على الصحراء المغربية، ويفعل كل ما في وسعه لمناصرة الأطروحة الانفصالية.

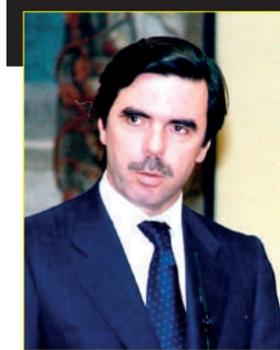
ففي آخر حجة إعلامية له، عبر رئيس الحكومة الإسبانية الأسبق خوسي ماري أثار عن انزعاجه من موافقة الولايات المتحدة الأمريكية بيع المغرب مدافع هيمارس وصواريخ أرض أرض.

واعتبر أثار أن إسبانيا فقدت تأثيرها في محيطها الأوروبي ومع الولايات المتحدة، في إشارة إلى ضعف تأثير دبلوماسية إسبانيا على الولايات المتحدة الأمريكية، وإلا لما كان المغرب قد حصل على ما حصل عليه من سلاح، ومن دعم ديبلوماسية في قضية الصحراء المغربية.

وعلمه الجديد أن التسلح المغربي ليس موجها ضد إسبانيا، فإن كل هم أن يبقى المغرب ضعيفا في محيطه، وفي الدفاع عن وحدته الترابية، وبالتحديد ألا يتفوق على الجزائر، حتى تظل إسبانيا صاحبة المبادرة، ويبقى المغرب بشكل من الأشكال تحت وصايتها.

وقال أثار واصفا وضع بلاده في علاقاتها مع المغرب، بأن الإسبان خربوا بيتهم بأيديهم في إشارة إلى سياسة الحكومة الحالية مع المغرب ومع الولايات المتحدة. ومما زاد من أسي السيد أثار تأييد حكومة بلاده الحالية لمشروع الحكم الذاتي المغربي. وكان هذا الأخير خلال الأزمة الدبلوماسية بين البلدين قد دعا إلى سياسة متشددة مع المغرب، مسترجعا موقفه من قضية جزيرة ليلى سنة 2002 وتهوره الذي أوقف البلدين على حافة الحرب، معتقدا أن بإمكانه فرض إرادة بلاده على المغرب.

وفي ذات السياق، وتحمية للنهج التخويفي اعتبرت صحيفة لا راثون أن الأسلحة التي حصل عليها المغرب من مختلف المصادر والتي تم وضعها في الجهة الشمالية المتمركزة في الحسيمة، تضع في مرماها عدد من مدن الأندلس وعلى رأسها قرطبة وإشبيلية وقاديس وويلفا وغرناطة ومورسية. وهذه التخوفات هي مجرد تأجيج للقوى المناهضة للمغرب في إسبانيا. وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد وافقت على تزويد القوات المسلحة الملكية بأنظمة الصواريخ المدفعية عالية الحركة «هيمارس» والمعدات ذات



الصلة، بتكلفة تقدر بـ 524.2 مليون دولار، وأصدرت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الشهادة المطلوبة لإخطار الكونغرس الأمريكي بهذا البيع المحتمل. وطلبت الحكومة المغربية شراء ثمان عشرة (18) قاذفة صواريخ M142 عالية

الحركة «هيمارس» وأربعين (40) وحدة من أنظمة الصواريخ التكتيكية للجيش (ATACMS) M57؛ وستة وثلاثين (36) من أنظمة صواريخ الإطلاق المتعددة الموجهة (M31A2) GMLRS؛ وستة وثلاثين (36) M30A2 موجهة، وأربعين (40) M28A2 منخفضة التكلفة منخفضة المدى حافظة صواريخ (LCRRPR)؛ وأجهزة راديو ذات قدرة «SINGARS» ماثلة. كما طلبت القوات المسلحة الملكية خمسة وثلاثين (35) أنظمة لاسلكية طويلة المدى للمركبات مزودة بنظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وأربعة وعشرين (24) راديو فردي، ونظام مركبات طويل المدى مع نظام تحديد المواقع العالمي.

وستدعم عملية البيع المقترحة السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين أمن حليف رئيسي من خارج الناتو، مازال يمثل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في إفريقيا.

وستعمل الصفقة المقترحة على تحسين قدرة المغرب على التعامل مع التهديدات الحالية والمستقبلية، والمساهمة في قدرة المملكة على اكتشاف التهديدات والسيطرة على حدودها، وبالتالي المساعدة في الحفاظ على الاستقرار والأمن الإقليميين.

كما ستعمل الصفقة على تحسين قابلية التشغيل البيئي للقوات المسلحة الملكية، التي تتدرب بانتظام مع القوات الأمريكية، مع التركيز على مكافحة الإرهاب والمتطرفة العنيفة (VEO) في منطقة المغرب العربي والساحل.

وتغير الموافقة التي أبدتها الولايات المتحدة على بيع المغرب هذه الأسلحة تعبيرا عن حسن النية، والثقة في المغرب، كأول حليف استراتيجي خارج حلف الشمال الأطلسي، كما تأتي كطمأننة للمغرب حتى لا يبحث عن تحالفات أخرى ومصادر تسليح أخرى، كما وقع الأمر مع كل من السعودية والإمارات العربية المتحدة، والتي دفعها التكاثر الأمريكي إلى البحث عن مصادر أخرى للتسلح، وعن تحالفات أخرى.



للعقيدة الثورية التي أسسها ضباط الحزب الحاكم والتي تنبني على ثنائية إضعاف وإخضاع أطراف الجوار الجغرافي المباشر للجزائر بمختلف الوسائل المشروعة أو الخبيثة لترجمة شعار الجزائر البلد «القارة» الذي يتحكم في النصف الشمالي من إفريقيا فيما تتكلف جنوب إفريقيا بالنصف الجنوبي ضمن أجندة الفاعلين الرئيسيين والمرجعيين في مسائل القارة السمراء إقليمياً ودولياً .

انضمام باريس المحتمل لهذا المسعى الهيمني المكشوف الأهداف وقبول روسيا لانخراط الجزائر وجنوب إفريقيا الى مجموعة «بريكس» الاقتصادية ، يعني بالضرورة نجاح تيار جديد وغير بريء المقاصد والغايات في إعادة تشكيل معادلة القوى والتوازنات الجيوسياسية وحتى الاقتصادية على أنقاض نظام عالمي جديد لم يستكمل بعد أهدافه ومقاصده بمنطقة تعني الكثير لأمن واستقرار ورخاء العالم الغربي و مجموعة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

لماذا يصر قصر المرادية على تفكيك أقطاب جهازه الدبلوماسي ؟

خطوات استباقية لمشروع إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية على أنقاض النظام العالمي الجديد الذي لم يستكمل بعد أهدافه ومقاصده

بقلم : وديع لحرش

في ظرف أقل من أسبوع أوفد الرئيس الجزائري وزير خارجيته أحمد عطاق المعين قبل شهر فقط مبعوثاً خاصاً الى كل من موريتانيا ومالي تمهيدا لزيارة دولة يرتقب أن يقوم بها الرئيس الجزائري الى باريس منتصف يونيو القادم، من المرجح أن يقترح خلالها على أيمانويل ماكرون وصفة جزائرية لترميم سمعة وصورة فرنسا المهترزة بمنطقة الساحل الإفريقي في مقابل تنازلات جوهريّة يعبر عنها قصر الإليزيه في عدد من القضايا الجوهرية وفي مقدمتها موقف فرنسا من النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، ثم تعهد الرئاسة الفرنسية قبل موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة بتسويق الاجندة الجزائرية لدى المجموعة الأوروبية واسترجاع بريق السياسة الخارجية الجزائرية المتراجع بعدد من عواصم الاتحاد الأوروبي.

قبل شهر عندما ضحي الرئيس تبون بوزير خارجيته المدلل رمتان لعمامرة المتعمرس على ملفات الجوار، بدا واضحا أن قصر المرادية غير مرتاح بالمرّة لأداء الدبلوماسية الجزائرية ومستاء لعجزها اليبين في لجم طموحات ومكاسب المملكة المغربية في ملف الصحراء وفي عدد من قضايا الجوار الإفريقي والقاري.

الإطاحة بأحد أعمدة الدبلوماسية الجزائرية وتعيينه بوزير خارجية أسبق بعيد عن الممارسة الميدانية منذ 16 سنة لا يعني بالضرورة تعديلا في أولويات السياسة الخارجية للجزائر، ولكنه يعكس تدمير المؤسسة العسكرية النافذة بالجزائر من الأداء المخيب للجهاز الدبلوماسي الجزائري الرسمي ومطالبتها الرئاسة الجزائرية بالنتائج السريعة بغض النظر عن الوسائل و الإمكانيات الموظفة للوصول الى النتيجة المرجوة وهي تثبيت الجزائر كفاعل إقليمي رئيسي ومهيمن واقضاء الرباط من سباق المنافسة حول الزعامة الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية بمنطقة شمال إفريقيا .

ضمن هذا المنظور الشعبي في العمق يمكن فهم اسراع الرئيس تبون بتفكيك منظومة هرم الخارجية الجزائرية بدءا بالصقر لعمامرة الذي ساءت علاقاته بشكل كبير مع رئاسة اركان الجيش في شخص الجنرال القوي شنقرية ، بعد أن فشل في الحصول على دعم الجنرال كمرشع للجيش لخلافة الرئيس تبون في سباق الرئاسيات المرتقبة بعد أقل من سنتين و تلقيه جراح طموحة الزائد عن سقف المسموح به لدى مريع السلطة النافذ عقوبات متتالية بدأت بتجاهل منصبه الحساس وتغييبه المتعمد من العديد من الأنشطة الرسمية التي كانت تفتقر حضوره ، ثم تلاها مسلسل تحييد فريق مساعدية المقربين اليه المدمنين على خط العداء المستحکم للمصالح المغربية بدءا من عمار بلاني مستشار الرئيس تبون السابق المكلف بإدارة ملف الصحراء بعد أن أنتزع من لعمامرة في أعقاب فشله في توقع وتديير تداعيات ملحمة الكركرات ، قبل أن ينتهي المطاف بالدبلوماسية الفاشل بلاني الى منصب وظيفي دون حمولة سياسية كأمين عام لوزارة الخارجية وهو الذي ظل يعني النفس بأن يرقى الى منصب وزير القطاع الحساس بمنظومة النظام العسكري لقصر المرادية .

تعيين أحمد عطاق الدبلوماسي الذي يجيد منطق التوافقات لكنه لا يتوفر على خلفية وظيفية مؤثرة طيلة تديره لحقيبة الوزارة في عهدي الرئيسين السابقين ليامين زروال وبوتفليقة بحكم صلاته الحزبية مع رئيس الوزراء الأسبق المسجون حاليا أحمد أويحيى، واستدعاء مندوب الجزائر الدائم بالأمم المتحدة نذير العربيواي والحاقد بديوان الرئاسة ، يفيد تفكيكا عميقا لشبكة لعمامرة في المحافل الدولية، رغم حرص أقطاب هذه الشبكة على الوفاء بتفانٍ بتنفيذ خطط و مناورات قصر المرادية المتربصة بالمصالح العليا للمغرب .

من السابق لأوانه فهم أجديات التوجه الخارجي للجهاز الحاكم والمستحکم بقصر المرادية في ضوء الزلزال العنيف الذي أسقط أسس وأقطاب الهرم الدبلوماسي للجزائر ، لكن المؤكد أنه ما زال وفي

إعلان بيع عن طريق الشبكا المفتوح

بقعة لبناء : فندق - عمارات من سفلي تجاري و خمس طوابق أو طابقين للسكن - سفلي سكني وطابقين للسكن - فيلات - روض مراكش - الصويرة - تامنصورت - تاملات - قلعة السراغنة - أسني



تعلن العمران مراكش-أسفي أنها تضع للبيع عن طريق الشبكا المفتوح، بقع أرضية متنوعة بجهة مراكش-أسفي، ابتداء من يوم 03 ماي 2023، كما هو مبين في الجدول اسفله:

تعلن العمران مراكش-أسفي أنها تضع للبيع عن طريق الشبكا المفتوح، بقع أرضية متنوعة بجهة مراكش-أسفي، ابتداء من يوم 03 ماي 2023، كما هو مبين في الجدول اسفله:

| الموقع | العملية | نوع المنتج | عدد المنتوجات | المساحة ب م ² |
|--------------------|----------------|--|---------------|--------------------------|
| الصويرة | أركانة | بقعة لبناء فندق | 1 | 9424 |
| مراكش | جوهرة الأطلس | بقع لفيلات | 12 | من 1818 إلى 2075 |
| | رياض المسك | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 1 | 132 |
| | النخيل ش1 | بقع لبناء عمارات من سفلي تجاري و خمس طوابق | 1 | 299 |
| تامنصورت | تجزئة الرحمة | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 1 | 76 |
| | رياض البطحاء | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 6 | De 66 à 108 |
| | تجزئة الزهرة | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 1 | 99 |
| | تجزئة ج و ك ش7 | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 5 | De 72 à 99 |
| تاملات | البساط 2 ش2 | بقعة لفيلات | 1 | 225 |
| | البساط 3 | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 1 | 100 |
| قلعة السراغنة | النور 2 امتداد | بقعة لروض | 1 | 603 |
| أسني (إقليم الحوز) | أمان أسني | بقعة من سفلي تجاريو طابقين للسكن | 11 | من 100 إلى 191 |
| | | بقعة من سفلي سكني و طابقين للسكن | 1 | 100 |

ابتداء من يوم 03 ماي 2023

*الوكالة التجارية مراكش-جليلز
ساحة 16 نونبر- شارع محمد الخامس كليلز-مراكش
الهاتف: 05 24 33 97 20

*الوكالة التجارية تامنصورت:
المدينة الجديدة لتامنصورت، طريق أسفي
الهاتف: 05 24 31 66 65

*الوكالة التجارية الصويرة - شيشاوة:
المركز التجاري بين الأسوار الصويرة
الهاتف: 05 24 75 51 55 / 05 24 35 36 98

*الوكالة التجارية القلعة-الرحامنة
واجهة المرس رقم 41 و 42 قلعة السراغنة
الهاتف: 05 24 41 26 86

*الوكالة التجارية الحوز-تاملات
رقم 46 عمليّة القصبة
فيلا ش4 تاملات مراكش
الهاتف: 05 24 37 14 62

080 100 15 16

تمن العناية المحلية

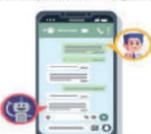
www.alomrane.gov.ma

العمران مراكش-أسفي

شارع محمد الخامس، ساحة 16 نونبر، جليلز مراكش - الهاتف: 05 24 44 78 38 الفاكس: 05 24 33 97 20 - العمران مراكش فرع لمجموعة العمران

استفيدوا من تجربة الزبناء الجديدة مع مجموعة العمران

المستشار الافتراضي
طلب المعلومات 24/24 عبر الشبكات بوت



05 22 49 41 15
Al Omrane Bot

الاتصال عبر الفيديو
التواصل معنا عبر الواتساب



خدمة متوفرة
على صفحة المشروع

الموعد الإلكتروني
برمجة موعد مع مستشارنا



على موقعنا
alomrane.gov.ma





قَاب قَوْسِين

الحديث عن السياسة المناهضة للسلام والاستقرار في المنطقة العربية التي تمارسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يهمننا نحن في المغرب، كما يهمن العالم العربي بصفة عامة، باعتبار أن هذه الدولة معادية لنا ومساندة لخصوم وحدتنا الترابية، ولها طموحات متطرفة، وتعمل من أجل تحقيق أهداف تتعارض مع مبادئ القانون ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

وإذا كان من المفترض أن يكون اتفاق المصالحة بين الرياض و طهران، الذي أبرم في بكين، فاتحاً لعهد جديد تتغير فيه السياسة الإيرانية في المنطقة العربية، ودافعاً إلى بناء سلام حقيقي في الدول الخاضعة لإيران، وهي لبنان و سوريا والعراق و المناطق اليمنية التي سيطرت عليها جماعة أنصار الله الحوثية، غير أن الواقع يثبت أنه من المستبعد أن يحدث تغيير في المواقف التي تتخذها إيران، بما يخدم مصالح الشعوب، و يخلق أجواء من الثقة المتبادلة، وينهي عقوداً من الصراعات والتوترات والحروب بالوكالة لصالح إيران، وضد الدول العربية المتضررة من تقوّل النفوذ الإيراني الذي صار يهدد أمنها القومي.

قبل أسبوع حدث تطور لافت للانتباه في لبنان، فقد أطلقت ما لا يقل عن 34 صاروخاً من نوع كاتيوشا من جنوب لبنان في اتجاه شمال إسرائيل، مما أدى إلى إطلاق صفارات الإنذار في عكا و نهاريا و مناطق أخرى من الجليل الغربي. الأمر المثير و المستغرب له، أنه لم يعرف إلى الآن من أطلق تلك الصواريخ، ولم يصدر عن حزب الله اللبناني أي رد فعل، لا بتبني هذه العملية أو بالاعتراض عليها، مع أن الموقع الذي أطلقت منه الصواريخ يدخل ضمن المناطق التابعة لحزب الله بحكم الأمر الواقع. وعد ذلك أمراً مستغرباً، يحدث لأول مرة في لبنان. وعلى الرغم من تضارب التخمينات عن الجهة التي أطلقت الصواريخ، إلا أن المرجح أن من أطلقها عمل بتعليمات إيران، وحتى يبقى

حزب الله بعيداً عن الاتهام، لاذ أمينه العام بالصمت المطبق، إلا أنه تعامل مع طرف من خارج لبنان وقدم له المساعدة اللوجيستية لتنفيذ العملية. ويذهب المحللون السياسيون إلى ترجيح قيام حركة حماس الفلسطينية بإطلاق الصواريخ على شمال إسرائيل، بالتواطؤ مع حزب الله، ما دام الهدف مشترك بينهما.

فهل تغيرت العقيدة الأمنية لحزب الله ليكيف عن ضرب إسرائيل و ليظهر في صورة مغايرة لطبيعته المعروفة، تأكيداً لما التزمت به إيران من سلوك سياسة جديدة، والعدول عن إثارة الاضطرابات و خلق بؤر التوترات و التوقف عن تصدير الثورة الإسلامية بحسب فهمها للإسلام الدين الحنيف. إن تغيير العقيدة الأمنية لحزب الله، لا يكتمل و يأخذ طابعه الواقعي والحقيقي، إلا بعد انسحاب إيران من لبنان الذي تحكمه وتجرده من سيادته و استقلاله الوطني. وهذا احتمال غير وارد من كل النواحي، وباطل بكل المقاييس. ولكن يجوز أن تقوم إيران، بما تقوم به الجيوش التي تضطر إلى الانسحاب من ميادين القتال وتعتمد إلى ما يسمى بالانسحاب التكتيكي، أي إعادة التموقع للضرورة الأمنية، في انتظار أن تتغير الظروف، لتعود الدولة المنسحبة إلى استئناف القتال. فهل أعادت إيران تموقعها في لبنان، فتقول الحليف الذي ينفذ أوامرها، من حزب الله إلى حماس، التي هي الأخرى تدور في فلك الحرس الثوري الإيراني؟

إن عملية جنوب لبنان التي سكتت عنها الأطراف التي يفترض فيها أنها صاحبة المصلحة في إطلاق الصواريخ على إسرائيل، تثبت أن طهران أخذت في تغيير قواعد الاشتباك مع إسرائيل، على النحو الذي يظهرها في صورة الحريصة على الوفاء بتعهداتها التي التزمت بها في الاتفاق الذي أبرمته مع المملكة العربية السعودية، و هو الأمر الذي جعلها تعتمد إلى تصعيد الصراع في لبنان من خلال لاعبين جدد، وليس حزب الله، كما كان يتم في السابق. وبذلك يفرق هذا البلد المنكوب في مستنقعات أخرى أكثر مما هو غارق اليوم. وقد أجاد الكاتب الصحافي المخضرم والمحلل السياسي القدير حازم صاغية، في تقديم صورة مقربة للوضع الحالي في لبنان بلده، و ما يتوقع أن يحدث خلال المرحلة القادمة، في مقال نشرته له صحيفة (الشرق الأوسط) يوم الأربعاء 12 أبريل الجاري. جاء فيه ما يلي (في لبنان عاد الحديث قوياً عن (غرفة عمليات مشتركة لقوى المقاومة) وعن (وحدة الساحات) وعن إمكان التورط أكثر فأكثر إذا مضى المتطرفون الإسرائيليون في انتهاك مقدسات إسلامية في فلسطين. و إذا صحت الرواية الشائعة القائلة إن (حماس) هي التي أطلقت الصواريخ، بات الشبه بالعام 1975 سنة اندلاع الحرب الأهلية قوياً جداً: بدل (منظمة التحرير) تحل (حماس)، و بدل (الحركة الوطنية) يحل حزب الله، مع فارق القوة في الحالة الأخيرة)، ثم تساءل الكاتب، ومن حقه وحق كل العرب أن يتساءلوا (ماذا يعني ذلك؟. مزيد من الحدود المخلعة والبؤس الاقتصادي والأرض المحروقة و التصدعات الطائفية و الإثنية داخل البلدان المعنية، و طبعاً مسافة أبعد فأبعد عن إرساء سيادات وطنية في لبنان وسوريا وعموم الشرق العربي).

عموم الشرق العربي، حسب العبارة التي استخدمها الكاتب، يحيل على العالم العربي من شرقه إلى غربه، و عبارة (البلدان المعنية) تعني الدول الواقعة تحت سيطرة إيران، التي تحكم من قبل ضباط الحرس الثوري الإيراني.

ويحمل مقال حازم صاغية عنوان (فيتنام، فلسطين، لبنان والزمن المفتوح ورائنا)، يرمي به الكاتب إلى مقارنة وضع فيتنام في السبعينيات حين كانت مثار إعجاب من الشعوب العربية باعتبار أنها قاومت الإمبرياليين وهزمتهم في الحرب، مع وضعها اليوم حيث تقيم علاقات اقتصادية واسعة



عبد القادر الإدريسي

انسحاب إيران من المنطقة العربية أم إعادة التموقع لمراكز نفوذها؟

النطاق مع إسرائيل انعكست على علاقاتها السياسية مع الدولة العبرية التي تزداد متانة وقوة. ومن هنا يقارن الكاتب بين فيتنام و بين العالم العربي اليوم، فيقول (على هذا النحو يبدو الفارق بيننا وبين الفيتناميين فارقاً حيال الزمن أيضاً، هم اختاروا مبارحة القضية والخندق نحو الدولة والمصالح، لقد اختاروا ذلك بطريقة قد لا نوافقهم عليها، لكن هذا موضوع آخر، أما نحن المقيمون الأبديون في قضية، لا في بلد بعينه، فنبارح يومنا هذا إلى السبعينيات التي إن اضطررنا إلى مبارحتها، توجهنا إلى الستينيات وربما إلى الخمسينيات، فنعقود الزمن مفتوحة من الجهة الخلفية، شريطة أن يكون الخندق دائماً مؤمناً. ودهم الذين يسبقوننا في هذه المباراة هم المستوطنون الدينيون اليهود الذين تحسب بالقرن وحدثت قفزهم إلى الورا. يستحسن أن نتدبر أمورنا).

هكذا يعبر حازم صاغية عن الحالة الراهنة التي يعيشها الشرق العربي، وهو يستعمل عبارات لطالما خدرت العقول و استلبت الوعي من الشعوب العربية، مثل (القضية) و (الخندق) و(التوجه إلى الستينيات وربما إلى الخمسينيات) وهي الفترات التي ساد فيها الاستلاب الفكري و الفساد السياسي و الشعوذة العقائدية و الدجل الأيديولوجي. و إلى تلك الأزمنة يراد بالعالم العربي أن يعود، لتترسخ الهيمنة الإيرانية.

وفي ظل السعي المستمر للعودة بلبنان إلى الماضي الأسود حتى تمارس سياستها التدميرية في المنطقة من خلال هيمنتها الكاملة على هذا البلد العربي، تتحرك طهران لإعادة تموقعها في اليمن بطريقة مختلفة عما كان عليه الأمر في أمس القريب، تنفيذاً لاتفاقية تطبيع علاقاتها مع المملكة العربية السعودية، القائمة على إنهاء الحرب اليمنية و التأسيس لترتيبات تعيد الأمن و الاستقرار لليمن. و إن كان لا يعرف حتى الآن ما هو مصير حركة أنصار الله الحوثية في ظل الاتفاق الإيراني السعودي. لا يمكن تصور خروج الحوثيين من المعادلة التي اتفق عليها بين طهران و الرياض، فهم رقمٌ أساسي في المعادلة المعقدة التي أدت إلى إشعال نار الحرب الأهلية اليمنية. ولكن المرجح أن قائد حركة أنصار الله عبد الملك الحوثي، الذي يحكم العاصمة صنعاء، قد تلقى الأوامر من طهران لينتقل من مرحلة الثورة إلى مرحلة الدولة الجديدة، والتكيف مع المتغيرات التي اقتضتها المصالح المشتركة لكل من إيران و المملكة العربية السعودية، وهو ما تحقق فعلاً باستقبال قائد الحركة الحوثية لوفدين سعودي و عُماني بحضور وفد من الحكومة اليمنية التي تتخذ من عدن مقراً مؤقتاً لها. و شرع في إطلاق سراح الأسرى من الجانبين، وهم بالألاف، غير أنه لا لم يكشف عن الترتيبات المقبلة، ولا يعرف كيف سيتم تنظيم الوضع الجديد، وعودة الأمور إلى نصابها، وتطبيع العلاقات بين الحكومة الشرعية والحكومة الثورية المتمردة بقيادة حركة أنصار الله.

ومهما يكن من أمر فإن التطور الإيجابي الذي حدث في الأزمة اليمنية يعود إلى السياسة الواقعية للمملكة العربية السعودية، التي كسرت الجليد، و اخترقت الحواجز، وأسست لوضع جديد في اليمن سيكون له أثره على استتباب الأمن و إحلال السلام و ترسيخ قواعد الاستقرار. ليس في اليمن فحسب، وإنما في الجزيرة العربية بصورة عامة. وهذا إنجاز دبلوماسي كبير يحسب لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وأمام هذا التحول المثير في المشهد العام بالمنطقة، تضطر طهران إلى تغيير أدوات اللعبة، و نقل مركز هيمنتها من صنعاء إلى بيروت، وهو ما نشاهده اليوم بصورة واضحة في دخول حماس إلى الساحة اللبنانية للقيام بالدور الجديد الذي اختارته لها إيران، لتكون رديفاً لحزب الله. هذا التطور في المخطط الإيراني يرمي إلى إثبات الحضور في المنطقة العربية، و تبليغ رسالة

إلى من يهمة الأمر مفادها أن تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية لا يقتضي بالضرورة الانسحاب من المنطقة العربية، وأن الخروج من اليمن لا يعني أبداً الخروج من الدول العربية الثلاث، لبنان و سوريا و العراق. وبذلك تكون طهران تلعب لعبتها المفضلة بشكل مفضوح، و تؤكد أنها لن تغير من استراتيجيتها ولن تبدل مواقفها التي عرفت بها منذ أن سنة 1979. وإذا كانت المملكة العربية السعودية قد كسبت من تطبيع علاقاتها مع إيران وضمنت تحقيق مصالحها العليا وحماية أمنها القومي، فهي بدون أدنى شك تعرف جيداً نوايا طهران، وتدرك إدراكاً واعياً أبعاد السياسة الإيرانية في المنطقة العربية.

إن عودة الأمن و السلم في اليمن من أهم الإنجازات التي حققتها الدبلوماسية السعودية، وفي الوقت نفسه تعد عودة الأمن و السلم لليمن هزيمة للمشروع الإيراني و ضربة موجبة لحركة أنصار الله التي باعت نفسها للطرف الخاسر. فماذا سيحدث في ظل هذا الإنجاز السعودي والهزيمة الإيرانية؟. المراقبون المتابعون للمتغيرات على الأرض يستبعدون أن يكون للاتفاق السعودي الإيراني تأثير قوي على أمن الإقليم على النحو الذي يتطلع إليه بعض العرب المتفائلين أكثر من اللازم، ما دام النظام الإيراني ماضٍ في سياسته القائمة على عقيدة تصدير الثورة إلى البلدان العربية والإسلامية أيضاً. ومما لا يعرفه الكثيرون أن الاسم الرسمي للدولة الإيرانية، حسب ما ورد في الدستور، هو الجمهورية الإسلامية (في إيران)، وليس (الجمهورية الإسلامية الإيرانية). وقد أثرت هذا الموضوع مع بعض المثقفين ورجال الدين في طهران و مشهد و أصفهان و شيراز، خلال زيارتي الثلاث لإيران قبل نحو خمس عشرة سنة، و تساءلت عن الاسم الرسمي للدولة الإيرانية، فأكد لي جميع من التقيت به أن الصواب هو سمعته هنا، وليس ما تسمعه في الخارج، فأدركت المعنى وفهمت القصد، ولم أشأ أن أطرح أسئلة لا موجب لها فيما بدا لي واضحاً.

النظام الإيراني بعد ثورة سنة 1979 البداية وقاعدة للانطلاق نحو آفاق بعيدة، إن القادة في إيران يعتقدون بعالمية الثورة الإسلامية الإمامية الإثني عشرية الجعفرية. ولذلك يطلقون على المرشد الأعلى علي الخامني (بالفارسية: علي خامنه اي) إمام المسلمين، بعد صفة الولي الفقيه، وهو اللقب نفسه الذي كان يحمله روح الله الخميني، مما يعني أن المرشد

الأعلى ليس للثورة الإيرانية، و إنما للثورة الإسلامية العالمية. ونظام هذه عقيدته وتلك أيديولوجيته، لا يمكن أن يوثق به أو يؤتمن أو يتعامل معه كما يتعامل مع الأنظمة السوية الملتزمة بالقوانين الدولية. وإذا كانت المصالح تقتضي التعامل مع أي كان، ما دام الحفاظ على هذه المصالح يتحقق و مضمون، فإن أصحاب الشأن أدري بالطرق التي يتبعونها للوصول إلى غاياتهم. و في هذه الحالة يتخذون القرار السيادي الذي لا اعتراض عليه بطبيعة الحال احتراماً لسيادة كل دولة.

ولكن التحليل السياسي يفتح أمام المعلقين أبواباً يتعين الولوج منها للوصول إلى الحقائق كما هي لا كما يتخيل أو يتوهم. ومن هذه الزاوية ننظر إلى الحضور الإيراني الطائفي في الشرق العربي، ونتعامل مع الحالة الإيرانية وندخلها مختبر التحليل. و ليس من شك أن النظام الإيراني الذي أخذ يعد نفوذه إلى شمال أفريقيا و منطقة الساحل الأفريقي، يشكل تهديداً حقيقياً للأمن و السلم الدوليين، و هو في تزايد، ولن يؤثر عليه تطبيع العلاقات الإيرانية السعودية، و إذا كان هذا النظام قد تعهد بتغيير سياسته و توفيق وضعه و تزيين صورته، فهو مضطر إلى ذلك اضطراراً، ولا يفعل ذلك عن اقتناع حقيقي، وهو الأمر الذي يثبت أن لا ثقة في هذا النظام، و أن الاطمئنان إليه لا يجدي.

سوف تنتهي الحرب الأهلية اليمنية، ما في ذلك شك، و ستلعب الصين الضامنة للاتفاق الثنائي دوراً مؤثراً في الضغط على إيران للوفاء بتعهداتها التي قطعها على نفسها، ولكن لن يستقر الوضع لا في اليمن ولا في لبنان ولا في سوريا والعراق، لأن النفوذ الإيراني متغلغل وهيمنته متجذرة والسياسة التي تتبناها إيران ليست من قبيل السياسات القابلة للتبدل تحت تأثير المتغيرات، كما هو الوضع الطبيعي. فهذه الدولة يحكمها الولي الفقيه الذي يتوهم أنه يتلقى التعليمات من الإمام الغائب، ولا دخل له في التصرف فيها بالتبديل و الحسين و المرجعة وفقاً للظروف السائدة.

على هذا الأساس تبني إيران مواقفها الدبلوماسية و تصنع سياستها الداخلية والخارجية، وهو أساس إن كان العقل السليم يبطله ويرفضه، فإن الجهالة السياسية تقبل به و تستند إليه و تراه أرسخ ثبوتاً و أعمق تأثيراً و أصلح للاقتداء به.

ولا بد من طرح السؤال التالي: هل أحيل أنصار الله على التقاعد وانتهى الدور الذي عهد إليهم بالقيام به و مضى زمنهم؟. ويمكن إعادة طرح السؤال بصيغة أخرى: هل قررت إيران الانسحاب من اليمن نهائياً و تركه لأهله يدبرون شؤونهم في أمن و أمان؟.

الجواب عن الصيغة الثانية يتضمن الجواب عن الصيغة الأولى، وهو: إيران لا يمكن لها أن تنسحب من الإقليم بكامله، لأنها لا تقدر أن تتصرف وفق مصالح شعبها، و إنما طبقاً لمفاهيم الولي الفقيه وتعليماته و أوامره. وليس معنى هذا أن إيران ستظل تلعب في المشهد اليمني كما كانت، و حركة أنصار الله ستبقى في الواجهة، و إنما ستقوم إيران بما يصطاح عليه في العلم العسكري، إعادة تموقع مراكز نفوذها، في اليمن وفي لبنان، أما سوريا والعراق فهما دولتان محتلتان من الحرس الثوري الإيراني، وتقع العراق تحت حركة الحشد الشعبي الذي هو الجيش الحقيقي للدولة العراقية وليس الجيش النظامي الوطني.

نعم، إعادة تموقع مراكز القوى لا الانسحاب من ساحات القتال. تلك هي السياسة التي رسمها الولي الفقيه علي الحسيني الخامني المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، الذي يسعى بكل الطرق لتكون المنطقة العربية في قبضة يده. أليس هذا هو التهديد الأكبر للأمن و السلم في الإقليم بله في العالم بأسره؟.



من زمن المطالبة بعودة السلطان المنفي إلى انتخاب أجهزة البرلمان قبل تشكيل الحكومة

في المغرب دوما الوطن والملك أولا.. والديمقراطية في غرفة الانتظار

لم يدر بخلد فلاسفة اليونان قبل خمسة قرون من ميلاد المسيح، سؤال ما الذي له الأولوية هل مصلحة مدينة أثينا ومصيرها أقوى من ديمقراطية أهل أثينا وشعبها، لكن الأمر جد مؤرق في المغرب حيث ظل مطلب الديمقراطية في المغرب يتعرض إلى التأجيل في أكثر من محطة، منذ أول دستور كشف عنه الزعيم علال الفاسي في حفرياته في بداية القرن الماضي مع عزل السلطان عبد العزيز ومبايعة المولى عبد الحفيظ، إلى المطالبة بعودة محمد الخامس قبل التفاوض حول الاستقلال والديمقراطية، إلى انتصار الوطنيين لفكرة الاستقلال أولا والديمقراطية ثانيا، وفي 1975 تم تأجيل الديمقراطية لصالح قضية الوحدة الترابية، ومع حذر الفاعلين من حركة الشارع مع هبوب الربيع العربي والتوافق حول دستور 2011، حتى عودة المطالبة في أكثر من مرة بحكومة وحدة وطنية..

هل تبدو الديمقراطية ممنوعة من الصرف بالمغرب؟ كيف يتم تأجيلها في كل مرة بدوافع كلها ترفع شعار مصالح الوطن وقضية الوحدة الترابية.

عبد العزيز كوكاس

الاستقلال نفسه، وصارت عودة محمد الخامس أولى الأولويات.. على خلاف محمد حسن الوزاني زعيم حزب الشورى والاستقلال رفض حزب الاستقلال كليا، أي تفاوض حول عودة السلطان محمد الخامس، الذي أضحي أولوية أولويات نضال الحركة الوطنية، فرغم إيمانها العميق بالديمقراطية فإن قضية عودة السلطان إلى عرشه، أضحت ذات أولوية حتى على مطلب الاستقلال، وسيكون زعماء الحركة الوطنية بعد زمن غير طويل هم أول ضحايا هذا الخيار.

مطلب الحكومة المنسجمة يؤجل الديمقراطية

بعد حصول المغرب على استقلاله، وبعد سعي النظام لكسر قوة الحركة الوطنية وخلق تعددية حزبية ولو شكلية تم خلق حكومات تحاول الحد من هيمنة حزب الاستقلال على مؤسسات البلاد عبر مزاحمتها بفعاليات موالية للقصر، وهو ما أغضب حزب الاستقلال الذي طالب بـ «الحكومة المنسجمة»، والتي كانت عتبتها الأعلى، خروج الاستقلاليين من حكومة البكاي في 20 أبريل 1958، لقد ظل الحزب يطالب بحكومة وطنية منسجمة ضد من كان يسميهم أذئاب الاستعمار، وبذلك جرى تأجيل الديمقراطية إلى عام الفيل!

لا صوت يعلو على معارضة النظام

بعد الاستقلال، اختلفت مكونات الحركة الوطنية والقصر حول شكل النظام السياسي للمغرب وطبيعة السلطة السياسية، واختار الحزبان الرئيسيان في المغرب معارضة النظام السياسي وتمثل هذه المحطة في تأجيل الديمقراطية وسط الأحزاب الوطنية، عبر تقديس الزعامة وتغيب قواعد الانتخابات وشفافية التدبير الحزبي ودوران النخب بدعوى وجود عدو واحد هو الاستبداد والسلطة الانفرادية، ولم يتم الدخول بالتنظيمات الحزبية إلى المختبر الديمقراطي عبر التداول على السلطة والاقتراع الحر بدل اللوائح والزعامة الأبديّة.. وكان أي طرح لضرورة الاحتكام لصناديق الاقتراع واحترام الأغلبية عبر مسطرة الانتخاب بدل التعيين في توزيع المسؤوليات وإسناد المهام داخل التنظيمات الحزبية التي تطالب النظام بالديمقراطية هو نوع من العمالة للنظام ونسف التنظيم والبوليسية وغيرها مما عانى منه مثقفون وفاعلون سياسيون لمجرد مطالبهم بالديمقراطية الداخلية.

جاذبية الوحدة الترابية قبل غواية الديمقراطية

تتمثل في إعلان الملك الراحل الحسن الثاني عن المسيرة الخضراء واسترجاع الأقاليم الصحراوية في عام 1975، وهي المرحلة التي عرفت بانطلاق المسلسل الديمقراطي، لكن على عكس المعلن، في مغرب تازمامارت وقرون من أحكام السجن الموزعة على تنظيمات اليسار الجذري وحضر الصحف ومواجهة الحركات الاحتجاجية في الجامعة والشارع.. مما سيطر عليه سنوات الرصاص، فقد عرف المغرب تأجيلا للديمقراطية حتى مع الفورة الاقتصادية للفوسفاط، وتم تقديم أولوية القضية الوطنية على الدخول في المغامرة الديمقراطية، على الرغم من بعض ترتيباتها الشكلية: دستوري 1971 و1972، الانتخابات الجماعية والبرلمانية، عودة المؤسسة التشريعية إلى الحياة بعد حالة الاستثناء.

وتم تأجيل الشعور الوطني، فانتصرت الوحدة الترابية على الديمقراطية، وهكذا تم تمديد عمر البرلمان وتأجيل الانتخابات التشريعية لصالح قضية الصحراء، وانهمزت الديمقراطية مرة أخرى عبر محطات كثيرة في كل مرة يحرن فيها حصان التمرين الديمقراطي للمملكة أو تتعرض إحدى المؤسسات الجوهرية لعطب يتم اللعب على وتر المصالح العليا للوطن والوحدة الترابية وتتحرك الدعوات لحكومة الوحدة الوطنية، إنه ذلك التواطؤ التاريخي الذي يجعل مطلب الوطن أولا أما الديمقراطية فتظل في غرفة الانتظار.

قدمها أصحابها كأساس لتدشين العمل بالديمقراطية الحديثة في المغرب»، لكن مع التغلغل العسكري الفرنسي بالمغرب بعد هزيمة إيسلي ومع فرض الحماية في 1912، تم تأجيل المطالب الدستورية لترسيخ الديمقراطية تحت ذريعة إعطاء الأولوية للقضية الوطنية الأولى التي هي التصدي للتدخل الأجنبي.. وقام أهل الحل والعقد بتجيش الرأي العام المغربي لحماية ثغور الوطن من أطماع الإفرنج، وهكذا كان الخارج مساهما في وأد الديمقراطية والعمل بالدستور وإصلاح المؤسسات، وهذا جزء من عطب التحديث القسري الذي لم يأت كتطور طبيعي لمؤسسات الدولة المغربية.

الحماية وبنودها تعطل وثيقة الدستور

في دفتر «مطالب الشعب المغربي» الذي قدمته كتلة العمل الوطني سنة 1934 إلى السلطان محمد الخامس وإلى سلطات الإقامة العامة، تم التنصيص على ضرورة سن إصلاحات سياسية، لكنه لم يتطرق إلى نص وثيقة الدستور، يقول الجابري: «فالسكوت عن الدستور، الذي هو أساس الديمقراطية، كان من أجل القضية الوطنية التي كانت تتمثل يومئذ في المطالبة بتطبيق معاهدة الحماية تطبيقا يعيد للملك سلطاته ويسير بالمغرب إلى مرحلة الاستقلال».

لقد كان هم الوطنيين هو تذكير الإقامة العامة الفرنسية ببنود معاهدة الحماية ودفعها للالتزام بما سطرته، وتحاشي الوطنيون الإشارة إلى الدستور، لأن الاعتبار الأساسي كان هو الدفاع عن عودة الاختصاصات الأساسية للسلطان الذي كان قد أصبح يمثل رمزية القضية الوطنية أكبر من أي وثيقة دستورية.. أضحي السلطان محور كل فعل سياسي، كان الاستثناء هو محمد بلحسن الوزاني الذي كان متفقا على مطلب الإصلاح السياسي قبل تسليم المستعمر البلاد للمغرب حتى يكونوا خلال مرحلة انتقالية قد تدربوا على الديمقراطية، لكنه لما تعرض للتخوين تراجع عن موقفه ليرفع بدوره مطلب الاستقلال أولا من خلال مذكرته في 13 يناير 1944 أي بعد يومين على وثيقة منافسه حزب الاستقلال.

قطران «بلادنا» ولا عسل «ديمقراطيتهم»

هذه المحطة كانت مع تقديم وثيقة الاستقلال في 11 يناير 1944، والذي بموجبه تحولت الديمقراطية إلى مجرد قضية جزئية أمام مطلب الاستقلال، يقول علال الفاسي: «أما التلويح لنا بالديمقراطية فلن يخدمنا نحن ولا أي مخلص من أفراد الشعب المغربي عن الحقائق الملموسة، فحزب الاستقلال لا يقبل أي حل لا يقوم على أساس الاعتراف بالاستقلال الكامل وتحرير الأمة من الحجر الأجنبي» (الحركات الاستقلالية)، وهكذا هيمنت القضية الوطنية الأولى: استقلال الوطن، ودخلت الديمقراطية في غرفة الانتظار حتى يومنا هذا.

وهنا سبب كل مآسي حزب الشورى والاستقلال وزعيمه محمد بلحسن الوزاني الذي طالب بوثيقة دستورية وإصلاح المؤسسات وإقامة الديمقراطية كمرحلة انتقالية قبل الاستقلال، فتعرض للتشكيك في وطنيته، فلا مطلب كان يعلو على استقلال الوطن.. الاستقلال التام أو الموت الزؤام كما كان يقول علال الفاسي، وهكذا تم وضع جنين الديمقراطية في غرفة العناية المركزة.

لا ديمقراطية قبل عودة ملك البلاد

رفض الزعماء الوطنيون الذين تفاوضوا حول مائدة «إيكس ليبان» بزعمامة الراحل عبد الرحيم بوعبيد، «الاقتراح الفرنسي الذي يقضي باعتراف فرنسا باستقلال المغرب أولا وتكوين حكومة وطنية تشرف على وضع دستور، تليه انتخابات ديمقراطية لبرلمان مغربي يكون من مهامه اتخاذ قرار بعودة محمد الخامس»، ويعلق صاحب العقل العربي على هذه اللحظة التاريخية بالقول: «ليست الديمقراطية وحدها هي التي تم تأجيلها هذه المرة، بل طال التأجيل

عقدة التاريخ التي تحولت إلى استثناء دوما يتكرر

ظل حزب الاستقلال كتجسيد لمكونات الحركة الوطنية يرفض التفاوض على أي مطلب ديمقراطي مع الاستعمار الفرنسي قبل عودة السلطان محمد الخامس إلى عرشه، وحين انتصر زعماء الحركة الوطنية لمبدأ الاستقلال أولا، ليتم تأجيل الديمقراطية وهو ما ستؤدي الحركة الوطنية ثمنه غالبا فيما بعد: سجونا ومنافي واغتيالات وإبعادا عن السلطة فيما يشبه الجرح التاريخي الذي لم تساعد الأيام على محوه، وهم يرون كيف حكم الحزب الدستوري تونس وجبهة التحرير الوطني الجزائري، وظلوا وحدهم خارج دوايب السلطة.

في ماي 1992 جرى تأسيس الكتلة الديمقراطية التي جاء في بيانها التأسيسي أن الشق الثاني من وثيقة الاستقلال المقدمة للإقامة العامة الفرنسية في 11 يناير 1944، لم يتحقق ولو مع مضي 52 سنة يومها على حصول المغرب على استقلاله، والسبب هو التأجيل المستمر للديمقراطية تحت ضغط النداء الأعلى للوطن، الذي اكتسى لبوسات متعددة، من عودة السلطان إلى عرشه، إلى الاستقلال أولا، ثم مع أولوية الوحدة الترابية، إن ما اعتبرناه استثناء غداة إجماع كل الوطنيين على مبدأ الاستقلال قبل أي إصلاح سياسي، أضحي ذلك الاستثناء الذي يتكرر بقوة حتى ليترسخ كقاعدة في المغرب المستقل، فهل يظل حلم معانقة المغاربة لهذه المعشوقة الفاتنة المدللة: الديمقراطية.. معطلا إلى موعدها آخر؟

الديمقراطية المعطلة تأجيب أو تزويرا بروح وطنية

في العدد الرابع من سلسلة «مواقف» الذي يحمل عنوان: «الديمقراطية في المغرب من التأجيل إلى التزوير»، يقول المفكر الراحل محمد عبد الجابري: «إذا جاز للمرء أن يبرز في مغرب القرن العشرين أكثر الطموحات الوطنية التي تعرضت لـ«سوء الحظ»، فإن قضية الديمقراطية تفرض نفسها على رأس القائمة، إن هذا يعني أن المثل المغربي «بابور المغرب عمرو ما يقلع» قد انطبق فعلا على مغرب القرن العشرين في مجال الديمقراطية بالتحديد. ولم يكن سبب ذلك راجعا إلى تقاعس المغاربة عن المطالبة بالديمقراطية، ولا إلى عجزهم عن ممارستها ولا إلى عدم وعيهم بأهميتها، بل لقد كان ذلك راجعا إلى نوع من «التواطؤ التاريخي» - إذا جاز هذا التعبير - قوامه التنافس، إن لم يكن التعارض، بين القضية الوطنية والقضية الديمقراطية.

أعني بذلك أنه كلما طرحت قضية الديمقراطية إلا ووجد المغاربة أنفسهم أمام قضية وطنية تفرض نفسها كصاحبة الأولوية.. ويحدث المؤرخ، يستعرض اللحظات المفصلية في المغرب السياسي المعاصر التي تم فيها تأجيل الديمقراطية لصالح القضية الوطنية، والتي كلها مرتبطة بالملكية أو بتهديد حوزة الوطن، إن النخبة المغربية حين تجد نفسها بين أولويتي الديمقراطية والوطن، تنتصر للثاني على حساب الأول، وفي كل محطات الصراع السياسي كان الفاعلون السياسيون والقصر يتفقون على تأجيل الديمقراطية إلى حين، فالوطن أولى.. يمكن أن نجد خيطا ناظما للحظات تأجيل الديمقراطية بالمغرب في المحطات الكبرى التالية:

التصدي للأجنبي أولى من مشروع الدستور

في العقد الأول من القرن العشرين، ظهرت أول حركة دستورية سنة 1908 «بلغت أوجها مع عزل السلطان عبد العزيز وتولية عبد الحفيظ مكانه على أساس بيعة مشروطة، مرفوقة بمشاريع دستائير



بقلم: عادل بن حمزة

الشغل والعمل بين التفسير الفلسفي والدين 2/2

الشغل خاصية تميز الإنسان عن الحيوان، فالشغل كمفهوم فلسفي يتميز بالفاعلية الإنسانية التي تسعى إلى تغيير الطبيعة وتوظيفها، وشكلت مقاربه مجالاً للتباين بين حقول معرفية متعددة من فلسفية، وتاريخية واقتصادية وسياسية واجتماعية. لقد نظرت الفلسفة دائماً للشغل على أنه فاعلية يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات في الطبيعة بما يؤسس العلاقة بين الإنسان والطبيعة على التفاعل، وإنتاج القيم القابلة للتبادل، فضلاً عن تلبية الحاجيات الإنسانية، حيث أن الشغل قائم على الإرادة والوعي، أي هناك قصدية وراء النشاط الإنساني، فهل تعكس القصدية إرادة مستقلة وحرية لدى الإنسان؟ أم أن الإنسان مكره على الشغل؟ وهل يحقق الشغل بالمعاني السابقة الحرية أم يؤسس للاستلاب؟ ثم ما هي الأبعاد الدينية للشغل وكيف نظر الإسلام إليه مقترناً بالعبادة؟

الشغل في الفلسفة اليونانية

نظر العديد من الفلاسفة والمفكرين للشغل على أنه عبودية، وأنه يتسم بنوع من الإكراه تضعيع معه الحرية، وأن كل ما هو عمل يدوي يتسم بنوع من الدونية وعليه يتم تصنيف فئات المجتمع، حيث يأتي على رأسها المشتغلون بالفلسفة والفكر والفن، وفي آخر الهرم يأتي العمال/العبيد الذين يعتمدون على قوتهم العضلية، ورغم المسار الطويل والحافل للإنسانية والحضارة، فإننا إلى اليوم نعيش نوعاً من التراتبية الاجتماعية بناءً على طبيعة العمل، حيث لازالت هذه الطبيعة، تحدد القيمة الاجتماعية لصاحبه في كثير من المجتمعات.

كانت البنية الطباقية للمجتمع اليوناني إحدى أهم عناصر تقسيم العمل داخل المجتمع، وكانت أثينا خلال القرن السادس قبل الميلاد تتوزع بين ثلاثة فئات، المواطنين الأحرار وهم الذكور البالغون عشرين سنة والمنحدرين من أبوين أثينيين، وهذه الفئة تحتكر المناصب القيادية وتشارك في الحياة العامة وتتمتع بالمساواة والحرية، والفئة الثانية هم الأجانب ممن يتمتعون بكافة حقوق المواطنين باستثناء الحقوق السياسية، وأخيراً فئة العبيد ممن يوجدون في آخر السلم الاجتماعي، حيث العبد مملوك لسيد، وكانت هذه الفئة هي من يقوم بالأعمال الشاقة التي يأنف منها المواطنون الأحرار، ما جعل أرسطو يقول: «كل الكائنات منذ ولادتها مطبوعة بخاتم الطبيعة، فالبعض خلق ليقود والآخر خلقوا ليطيعوا»، هذه الرؤية للمجتمع تعزز بتصور أفلاطون (428-384 ق.م) في كتابه «الجمهورية»، حيث يؤكد قناعته بأن الفرد بحاجة إلى الجماعة، وهو ما تحتمة الحياة الإنسانية، وعند تحقق ذلك يصبح المجتمع في حاجة إلى نوع من تقسيم العمل وفي ذلك يقول أفلاطون: «إن الدولة تنشأ لأن الفرد لا يكفي نفسه بنفسه بل تكون له حاجات عديدة لا يستطيع أن يشبعها وحده. فتجتمع عدد من الأفراد معاً، كاف لأن يشبع كل منهم حاجات الآخرين، فيعيشون كشركاء أو كعساعدين

بعضهم لبعض وتكون المجموعة التي ينشأها بهذه الطريقة ما يعرف باسم الدولة»، نستنتج من ذلك أن أفلاطون يعتبر تقسيم العمل مسألة ضرورية لقيام الدولة، «فالدولة لا تتألف من أناس كثيرين فحسب، ولكن من أناس مختلفين بنوعهم»، وهذه الضرورة تعود لأسباب متعددة منها:

- اختلاف الناس بحكم الطبيعة في مهاراتهم، وهو ما يفرض التكامل بينهم.

- التخصص يساعد على المهارة وبالتالي نمو فاعلية الفرد.

- التخصص يساعد على اقتصاد الزمن المخصص للإنتاج.

كانت أفلاطون رؤية مثالية للمجتمع تنزع عن الأشياء قيمتها في ذاتها وفي ما تصير عليه بواسطة العمل، فما يهم أفلاطون من ناتج العمل هو قيمته الاستعمالية التي تغطي الحاجة الطبيعية، وبالتالي فإن العمل عند أفلاطون ليس من غاياته إنتاج السلع بغرض التبادل، بل بغرض الاستعمال فقط، بل إن أفلاطون يحمل موقفاً معارضاً للملكية الخاصة، ويعتبر أن مدينته الفاضلة لكي تقوم، يجب أن تؤسس لشيوعية الأشياء المادية والنساء والأطفال وخاصة بالنسبة للحاكمين والمحاربين، فهذا يمنعه من الانشغال بالمصالح الخاصة، ولم يختلف رأي أرسطو عن رأي أستاذه أفلاطون فيما يتعلق بتقسيم العمل، فهو يعتبر نظام الرق نظاماً طبيعياً، ويصف العبد بكونه آلة للحياة، لأن وجوده ضروري لإنجاز الأعمال الآلية المنافية لكرامة المواطن الحر. ويلاحظ أرسطو أن هذا التمييز يجد سنده في الطبيعة التي تقدم ثنائيات قائمة على التقابل بين الضعيف والقوي حيث يستخلص أنه كلما وجد هذا الاختلاف كان من الأفضل للجميع أن يسيطر الأقوى على الأضعف. إن الطبيعة إذن تميل إلى إيجاد التمايز بين البشر فتجعل بعضهم قليل الكفاءة وأقوياء البنية، وبعضهم أكفاء للحياة السياسية، وينتج عن ذلك أن البشر صنفان: صنف حر بالطبيعة وصنف عبد بالطبيعة أيضاً.

بصفة عامة يمكن التأكيد على أن الفلسفة

عند الإنتاج السلبي الكثيف الحاجيات المباشرة للفرد وهو ما يجسد نزعة «فلسفية» عند فيبر، الذي يعتبر أن السلوك العقلاني القائم على فكرة الشغل، كأحد العناصر الأساسية في روح الرأسمالية الحديثة بل في روح الحضارة الحديثة، ولد من «النسكية المسيحية». لقد ساهمت التطورات التي عرفتها التقنية، في تطور أشكال وأنماط العمل، ونتيجة لهذا التطور عرفت علاقات العمل بدورها تغييرات ساهمت في إعادة بناء البعد الاجتماعي للعمل، وهو ما جعل الحمولة الاجتماعية لمفهوم العمل، دائمة التغيير، وتشكل موضوع تقاطع عدد من فروع السوسيولوجيا مثل علم الاجتماع الصناعي، وعلم اجتماع المنظمات... وتظهر أهمية العلاقات الاجتماعية في العمل في التجارب التي عرفتها مصانع الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى والتي كان من بين أهدافها رفع الإنتاجية والاستقرار في العمل، وذلك من خلال عدة نظريات تستهدف زيادة الإنتاجية والفاعلية كالتاليوية والفوردية والتوتوية.

العواش

1. د. إبراهيم أبراش، «تاريخ الفكر السياسي، الجزء الأول: من حكم الملوك الآلهة حتى نهاية عصر النهضة»، الطبعة الأولى 1997، نشر وتوزيع مكتبة السلام - الرباط ص 60 و 61.
2. د. أميرة حلمي مطر، «جمهورية أفلاطون»، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994، ص 21 و 22.
3. أورده د. إبراهيم أبراش م ص 76
4. أرسطو، كتاب السياسيات، ترجمه من اليونانية إلى العربية الأب أوغسطينس بربارة البولسي، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية (اليونسكو)، بيروت 1957، ص 156
5. انظر د. حسن قرنفل، الشغل بين النظرية الاقتصادية والحركة النقابية، ص 10 منشورات أفريقيا الشرق-المغرب 2006.
- 6 نفسه
- 7 أفلاطون: الجمهورية، دراسة وترجمة فؤاد زكرياء، القاهرة، 1974. ص 100 عن إبراهيم أبراش م س.
- 8 حسن قرنفل، م س ص 11.
- 9 يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، لجنة الترجمة والنشر، القاهرة 1970، الطبعة الخامسة. ص 202 عن حسن قرنفل م س.
- 10 حسن قرنفل، م س ص 11.
- 11 د. عائشة التايب: النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، منشورات منظمة المرأة العربية، الطبعة الأولى 2011، ص 15.
- 12 عبد الرحمان ابن خلدون، م س، ص 337
- 13 أورده إبراهيم العريس: عن التقسيم الاجتماعي للعمل لمركهايم: أسس التضامن في المجتمع، الفترة الرابعة، 2009/2/11، الدخول متاح على الرابط: <http://social.subject-line.com/t449-topic> 22.01.2013
- 14 ريتشارد شاخت: الاغتراب، ترجمة: كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت، الطبعة الأولى 1980، ص 220 و 221
- 15 نفسه ص 224
- 16 ماكس فيبر: الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، م س، ص 148
- 17 نفسه ص 147
- 18 النظرية التيلورية: استعمال التقنيات الحديثة في العمل، تقسيم العمل إلى أقصى المراحل، وضع الآلات بشكل ملائم، تقسيم العمل بين اداري وتنفيذي، نظام مراقبة العمل، الوقت مقياس للإنتاجية وإعطاء حوافز للعمل المنتج.
- النظرية الفوردية: العمل على خط الإنتاج وذلك لتلبية حاجة الإنتاج المكثف، استعمال النقال الآلي (سلم الإنتاج) أمام العامل الثابت في مكانه، مضاعفة أجور العمال.
- سلبيات هاتين النظريتين: الحد من ابتكارية العامل، يحمل الخطأ على سلم الإنتاج لحين إنجاز كامل السلعة، في حال غياب موظف يتوقف العمل، عدم وجود روحية تعاون بين العمال ما ينتج عنه مشاكل نفسية وشعور بالوحدة.
- النظرية التوتوية (نسبة إلى تنظيم العمل بشركة تويوتا اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية): تقسيم العمل ضمن فرق عمل، تطبيق نظام المداورة، تصحيح الخطأ فور وقوعه، التركيز على النوعية والجودة، اعتماد دراسة مسبقة للسوق والتخلي عن مبدأ تخزين المواد الأولية.
- السلبية المسجلة على هذه النظرية: هي أنها تنظم ضاغطة على العمال.

الشغل من منظور علم الاجتماع

يعتبر مارسيل موس أن الشغل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة، لقد شكل ارتقاء الشغل من الفرد إلى المجتمع، تحولا مهما من الشغل بعدا اجتماعيا سيكون له تأثير كبير على تاريخ الإنسانية، وقد ساهم علماء الاجتماع في فهم الظواهر الناشئة عن البعد الاجتماعي للعمل وللتنتائج المترتبة عن ذلك في سياقات مختلفة، وقد ساعدت الثورة الصناعية وتطور نمط الإنتاج الصناعي، في تعزيز الهوية الاجتماعية للعمل وخاصة «تقسيم العمل» الذي شكل محور كتابات عدد من المفكرين منهم إميل دوركايم الذي أفرد للموضوع كتابا كاملا، وأدم سميث، وتيايلور... غير أن العلامة عبد الرحمان ابن خلدون كان سابقا إلى إشارة هذا الموضوع في «مقدمته» منذ القرن الرابع عشر الميلادي، عندما اعتبر أن الإنسان بطبيعته لا يستطيع تلبية جميع احتياجاته وبالتالي فهو بحاجة إلى باقي أفراد المجتمع كل في تخصصه، وكل واحد من المجتمع في حاجة إلى باقي الأفراد، يقول ابن خلدون: «فلا بد من اجتماع القدرة الكثيرة من أبناء جنسه (يقصد الإنسان) ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة»، فابن خلدون يعتبر أحد مؤسسي علم اجتماع العمل، وهو ما يمكن قوله أيضا عن أفلاطون الذي ربط في كتابه «الجمهورية» بين تقسيم العمل والاجتماع الإنساني في إطار المدينة الدولة، فحاجة الناس بعضهم لبعض لما يمثلونه من تكامل هو مبرر الاجتماع الإنساني.

استشعر دوركايم مبكرا آثار تقسيم العمل بقوله في مقدمة مؤلفه «تقسيم العمل»: «في الوقت الذي يتفرق الأفراد أكثر وأكثر عن بعضهم البعض، يتطور التقسيم الاجتماعي للعمل بالتدريج نفسها، وفي شتى مجالات العيش، اقتصادية كانت أم إدارية أم فضاءية أم علمية وما إلى ذلك، بحيث أن التخصص، وازدياد الفروق العمودية بين الأفراد، تجعلهم، كأمر واقع، مستقلين إلى حد كبير عن بعضهم البعض» وهذه الاستقلالية عند دوركايم لا تعني القطعية، بل التكامل الذي يفرضه التقسيم الاجتماعي للعمل، حيث تزداد حاجة الفرد إلى الآخرين، لكن مع ذلك هناك من نظر إلى تقسيم العمل في المجتمع الصناعي الحديث خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، على أنه مصدر من مصادر «الاغتراب»، فالعلاقات داخل العمل لا تقوم دائما على روح التعاون المثالي كما يرى دوركايم، بل أيضا على قدر كبير من الإحساس بالإحباط، ف أيكن وهيج ينظران للاغتراب عن العمل من هذه الزاوية، حيث تذمر العامل وعدم رضاه على طبيعة التقدير الذي يحظى به داخل المؤسسة، إذ ينظر إلى الاغتراب هنا من زاوية التراتبية الناتجة عن العمل، فالاغتراب عن العمل يحدثه علماء الاجتماع من خلال ثلاثة عناصر حسب ريتشارد شاخت:

الاستياء الوظيفي.

- الشعور بأن عمل المرء ليس مرضيا بصورة جوهرية.

- الاستياء إزاء الدرجة التي يقوم بها بتوجيه عمله ويعبر بها العمل عن ذات المرء ويحمل معنى بالنسبة له.

يميز ريتشارد شاخت، بين مفهوم الاغتراب عند ماركس، الذي يقوم على فكرة السيطرة على العامل والعمل وناتج العمل في إطار نمط للإنتاج قائم على الاستغلال، إذ لا يتردد ماركس في إطلاق هذا الوصف حتى في غياب الاستياء الفعلي للعامل، وبين الاستياء الواعي من الظروف المرتبطة بالعمل، في نفس الاتجاه ذهب ماكس فيبر عندما قال: «حين لا يكون القيام [بالواجب] المهني مرتبطا ارتباطا مباشرا بأسمى القيم الروحية والثقافية أو على العكس، حين لا ينظر إليه كمجرد إلزام اقتصادي، فإن الفرد يعترف بشكل عام عن تبريره»، فالإلزام الاقتصادي هو شكل من أشكال الاغتراب، فهو لا يلبي بصفة مباشرة في

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع للكهرباء

إشعار بقطع التيار الكهربائي

تتهي المديرية الجهوية لتوزيع الكهرباء بمراكش إلى علم زبائنها الكرام أنه، نظرا لبعض الأخطاء المقر إنجازها على الشبكة الكهربائية، سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

| العائلة | الجماعة الترابية | المنطقة المعنية بقطع التيار | تاريخ ومدّة انقطاع التيار الكهربائي |
|---------|------------------|--|-------------------------------------|
| مراكش | حربيل | محول الكهرباء الشطر 7 بتمنصورت | 2023/05/03 من 09 إلى 13 |
| | | زبناء الجهد المتوسط | 2023/05/06 من 09 إلى 14 |
| | المنارة | زبناء الجهد المتوسط و محول الكهرباء رقم 7 بالمسيرة 3 | 2023/05/04 من 09 إلى 15 |
| الحوز | تصلوحت | زبناء الجهد المتوسط و دوار العاتونة | 2023/05/02 من 09 إلى 15 |
| | | زبناء الجهد المتوسط | 2023/05/05 من 09 إلى 13 |
| | سيدي غياث | زبناء الجهد المتوسط - محول الكهرباء بدوار القسيمة و القرى المجاورة | 2023/05/03 من 09 إلى 15 |
| زرقتن | | مراكش: زرقتن - تزليضة - تدارت و القرى المجاورة | 2023/05/04 من 09 إلى 15 |

❖ للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم: 0524 44 70 18 (ساعة 24 أيام 7)

❖ نخطمك علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد من أجل ملائمتك ببرنامجك أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر.

من المخطوطات المغربية في الصلاة والتسليم على خير البرية صلى الله عليه وسلم

كتاب: «المقاصد المرشدة والمآخذ المسعدة»

10.

الصديق بوعام

تقديم

اجتهد الكتاب المغربي منذ القديم في فن من التأليف جليل منيف، هو جزء من صرح المكتبة المغربية في السيرة النبوية والشمال المحمدية، وأقصد به ما تركوه من مؤلفات في الصلاة والتسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومنها كتاب: (المقاصد المرشدة والمآخذ المسعدة) لابن داود: محمد بن القاسم السلوي، الذي كان بقيد الحياة أواخر عام 812هـ / 1410م.

ويشتمل هذا المخطوط، بأسلوب رائق راق، على صيغ صلوات أنشأها مؤلفه رحمه الله، ووزعها بين فصول في نظام جذاب، ونسق مستطاب، سماها مقاصد، تخللتها وصلات بهية زكية سماها «مآخذ». وقد اخترته موضوعا للتحقيق والدراسة، لأنه يمثل أنموذجا من نماذج المكتبة المديجية السيرية المغربية، لعلها لم تأخذ بعض حقه من العناية الواجبة، كما هو الشأن بالنسبة لفنون أخرى من التأليف في السيرة والشمال والدلائل وغيرها من أصناف القول والكتابة في كل ما يتعلق بالجناب المحمدي الشريف، صلى الله عليه وسلم. ثم لقيته العلمية والأدبية، ولجماليته الفنية، وأثاره الوجدانية الصوفية العميقة، مما حفزني لتقديمه للقراء الكرام في هذا الشهر الفضيل، ونحن نستعد لاستقبال شهر رمضان المعظم، إن شاء الله تعالى.



مقصد تحميد ومآخذ تحميد

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما سلكت بعبادك سبحانك سبل المتقين، وسلم اللهم عليه وعليهم ما وصل بك في طرقه الجلية أهل اليقين.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما فتحت قلوب أوليائك سبحانك بنورك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما تصرفت مشيئتك بسر تدبيرك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما علمت أوليائك علمك وفهمتهم عنك بسر إلهامك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما أسمعت أوليائك منك وبصرتهم بتصرفات أحكامك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أتمت البررة بشهودك وعرفتهم الطريق إليك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما منحت عصابة أوليائك بك التوكل سبحانك عليك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما منحت التائبين مغفرة تنسيهم بها كل شيء سواك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما جعلت المنيب لك سبحانك ممن يحبك ويخشاك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما جعلت لمن اتخذك وليا من كل ضيق فرجا ومخرجا، وسلم اللهم عليه وعليهم ما افتقر لوجهك الكريم (...)(1) لعصابة(2) الاضطرار عصمة وملتجا.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أحاط علمك سبحانك بجميع المعلومات ياخالق الوجود، وسلم اللهم عليه وعليهم ما افتقر لوجهك الكريم سبحانك كل موجود. اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما دمت للعباد حسبا، وسلم اللهم عليه وعليهم ما دمت للعالم ربا.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما حفظت جوارح أوليائك من مخالفة أمرك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما أرغدت(3) عصابة أوليائك عواطف خيرك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما حرس عترة الاختصاص بعينك التي لا تنام، وسلم اللهم عليه وعليهم ما دام يكف عبادك بطولك (...)(4) ركنك الذي لا يرام.

مقصد هدي ومآخذ جزى(5)

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما استعاذ العائذون برضائك من سخطك ياخالق الخلائق، وسلم اللهم عليه وعليهم ما ظهر سر قدرتك سبحانك في مظاهر المراسم(6).

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما غلب(7) على أولى المحبة بك ترادف الأشواق، وسلم اللهم عليه وعليهم ما استل(8) بذكرك أوليائك مطاعم الأذواق.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما سألك أوليائك صحبة الخوف ودوام التفكير في آياتك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما طلب الطالبون من عميم رحمتك مواضع مبرراتك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما وسعت صدور أوليائك لقبول المعرفة، وسلم اللهم عليه وعليهم ما سرت مشيئة إرادتك في تصرفات الأقدار (...)(14).

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما عزز العارف عن سياسة نفسه، وسلم اللهم عليه وعليهم ما رجع لك المنيب في عقله وحسه.

مقصد جمال ومآخذ كمال

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما ملأت عظمك سبحانك قلوب عبادك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما وصل بك لك سبحانك ثلة (15) إرشادك.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما رحمت عبادك بالنعيم الأكبر والمزيد الأفضل، (16) وسلم اللهم عليه وعليهم ما أفضت على قلوبهم (17) سبحانك سنا فتحت الأكمال.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما سرى سرك في جلي آياتك والأسماء، وسلم اللهم عليه وعليهم ما سبح العباد من منك المرعد في أبحر النعما (18).

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما آمن بك وبملائكتك وكتبك ورسلك عترة الإيمان، وسلم اللهم عليه وعليهم ما علم المستغفرون سبحانك أنك مانح الغفران.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما خشى سطوتك سبحانك العباد، وسلم اللهم عليه وعليهم ما بدأ (19) باسمك عالم قصص الإفادة وأعاد.

هوامش:

- (1) - كلمة غير واضحة. ولعلها «ما دمت».
- (2) - في الأصل: إلى.
- (3) - جعلتهم يحيون الحياة الطيبة في رغد وهناء.
- (4) - كلمة غير واضحة.
- (5) - هكذا بألف مقصورة، والحال أنها تكتب بألف ممدودة: «جزا»، أي «جزاء»، لكن مراعاة المشاكلة بين لفظي «هدي» و«جزى»، دفعت المؤلف إلى كتابتها بألف مقصورة.
- (6) - هكذا في الأصل، والظاهر أنه تصحيف، للإخلال بما سار عليه المؤلف من سجع خفيف، ف«مراسم» لا تجمعها ب«الخلائق» علاقة السجع المعهود في هذا الكتاب.
- (7) - في الأصل: غلبت.
- (8) - في الأصل: استل. بألف ممدودة.
- (9) - هنا كذلك حذف المؤلف الهمزة من آخر لفظ «الأسماء»، ليوافق لفظ «السما» الذي حذف من آخر الهمزة قبل.
- (10) - في الأصل: العزة.
- (11) - في الأصل: برك.
- (12) - في الأصل: أنضاه.
- (13) - في الأصل: منحتها.
- (14) - الظاهر أن كلمة تسقط هنا، يقتضيها تناسق السجع.
- (15) - في الأصل: ثلث.
- (16) - سهو عن كتابة هذا اللفظ.
- (17) - في الأصل: قلوب.
- (18) - حذف الهمزة من آخر لفظي: «الأسماء»، و«السما»، مراعاة للمشاكلة الإيقاعية، كما في التصلية السابقة.
- (19) - في الأصل: بد.

ما واصلت أوليائك بسرك العظيم الذي لا يضر معه شيء في الأرض ولا في السما، وسلم اللهم عليه وعليهم ما تقرب لك البررة بحقائق الأسماء(9).

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أدرجت أسماء الأعرزة (10) المصطفين تحت أسمائك العظيمة، وسلم اللهم عليه وعليهم ما غطيت أوصاف عصابة أوليائك بأوصاف الكريمة.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أغنيت من شئت سبحانك بما شئت، وسلم اللهم عليه وعليهم ما أحييت من شئت سبحانك كما شئت .

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما اهتدى بك لك سبحانك المهتدون، وسلم اللهم عليه وعليهم ما اقتدى بانبيائك ورسلك في مسالك المبرة المقتدون.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أناب بك لك المخلصون، وسلم اللهم عليه وعليهم ما وصل بك لك سبحانك المستخلصون .

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما توصل لك بأسمائك الكريمة متوسل، وسلم اللهم عليه وعليهم ما توصل بك لك في طريقه الجلية متوصل.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما لحقت الفواتح الخواتم، وسلم اللهم عليه وعليهم ما علم أنه الفاتح لدائرة النبوة والخاتم.

مقصد تنوير ومآخذ تحبير

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما منحت عبادك من خيرك العميم أكمله، وسلم اللهم عليه وعليهم ما وهبت أوليائك من فضلك الجسيم أفضله.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما أصرفت عن تعوذ بك من الشر أصغره وأكبهره، وسلم اللهم عليه وعليهم ما منحت سائليك من خيرك المرعد أعظمه وأخطره .

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما نطق ببرك(11) في عالم الملك والملكات الناطقون، وسلم اللهم عليه وعليهم ما بصر بسريان أسرار قدرتك في العوالم الباصرون .

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما تأنس بذكرك الذكر وتلذذ، وسلم اللهم عليه وعليهم ما تحبب بك لك السالك في طريقه الواضحة وتودد.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما قام بأمرك الكريم سبحانك مطيع، وسلم اللهم عليه وعليهم ما اتصل بك في مسالكه الكريمة تتبع.

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما استعملت أوليائك في عمل تحبه وترضاه، وسلم اللهم عليه وعليهم ما سل فيك ذو مجاهدة حسام تأييدك وانتضاه(12).

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام ما كشفت عن حقيقة الأمر لأوليائك، وسلم اللهم عليه وعليهم ما منحت (13) مواضع برورك لأصفيائك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه».

(رواه البخاري).

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير .. على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين».

(رواه الجماعة).

(رواه البيهقي).

رياض
الحكمة

حديث الجمعة:



د. محمد السوسي

في الذكرى الخامسة والثمانين لوفاة إقبال 1874-1938 - 21 أبريل 1938

إقبال والذاتية وتحديات التغيير لمعالجة قضايا الإسلام والمسلمين

ولا يزال الأمر إلى الآن يتفاعل في بقية المجتمعات إلى ما حدث في تونس وما لا يزال يحدث إذ فصوله بدأت ولا ندري ماذا ستكون النتيجة في تونس ولا في غيرها من المجتمعات التي لا تزال تغلي وكل عوامل لحدوث شيء ما متوفرة حيث ما ذهبت، وكانت الأحداث التي جرت في السودان منذ أيام ولا تزال تجري والأمور في بدايتها من أحداث التفاعلات فمنذ حوالي ثلاث سنوات ترددت نعمة ربيع السودان والتغيير في السودان وتصدر قادة الجيش الذين كانوا أداة تنفيذ الحكم السابق لعمر البشير المسيرة وأعلنوا الانقلاب على قائدهم ليحلوا محله لأن ذلك ما قرره أجهزته كانت ترعى ما عرف هذه الأجهزة التي سرعان ما ظهرت إلى العيان وصارت تلعب على المكشوف ولكن ظهر لها اليوم ان الأمور تقتضي السير إلى الأمام في إنجاز أمر ما وسياسة ما الله أعلم بهما وما يترتب عنهما في شأن مصير السودان وأهله ومن جاورهم من الجيران، والسودان منذ كان وهو يواجه المؤامرات الاستعمارية والتنصيرية وذلك نظرا لشساعة أرضه ولدوره الذي لعبه تاريخيا ولا يزال في نشر الإسلام في أفريقيا وما يؤهله له مركزه الجغرافي في المستقبل في السياسة الأفريقية وما يسمى الشرق الأوسط، واستحضار ما عاناه السودان منذ استقلاله عام 1956 من انقلابات وانقلابات مضادة معروفة والتقسيم الذي حصل وانفصال الجنوب والتطرف في دارفور وغير ذلك من الأحداث معروف ولا نريد هنا أن نصدر حكما مسبقا لأن الأحداث في بدايتها وما يتردد من تدخل أطراف دولية وإقليمية لا قدر الله بنبيء بشيء ما.

ان الإشارة هنا التي ما أشرنا إليه في مدخل حديث اليوم انما أشرنا إليه ونحن في حديث الجمعة نعيد مرة أخرى التعريف بالشاعر المسلم الهندي ثم الباكستاني والمسلم والانساني أولا وأخيرا نعم تلك الإشارات انما هي في الحقيقة هواجس ومخاوف عن مصير البلاد الإسلامية والمسلمين ونرجو الله أن يقي الأمة الإسلامية من شر ما يدبر لها انه على ما شاء قدير وإلى إقبال رحمه الله.

جديد صياغة اسلامية صحيحة ولذلك فإن التغيير الذي حصل بتحرير أراضي الإسلام من الاستعمار العسكري تم بفضل أن الانسان المسلم في كل المجتمعات الإسلامية لا يزال لديه بقية من روح الجهاد والتضحية في سبيل عقيدته وشريعته، ولكن هذه البقية لم يستطع أن يذهب بها الى أبعد من ذلك للقضاء على مشاكل التخلف بكل ابعاده ومعانيه فصار يتخبط من هنا وهناك لأنه أمامه شياطين المذاهب والنزعات الإقليمية والطائفية وغيرها مما أضيف من داء العصر في البلاد الإسلامية وغيرها فكان الأمر كما وصف في الأثر في كل ناصية طريق يوجد شيطان يدعو الناس إلى الانحراف والزيغ عن الطريق الذي هو طريق واحد ولا طريق غيره انه الطريق الذي وصفه صاحب الرسالة عندما قال تركتكم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، وهناك دليلان على هذه الطريق وصى بهما صلى الله عليه وسلم عندما قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله وسنتي وحيث ان التغيير لن ينجح في المجتمع المسلم إلا بهذين فإن كل المحاولات انتهت إلى الطريق المسدود حتى الآن، وأمامنا التجارب التي تمت خلال هذا العقد بدءا من 2011 إلى 2023 ولقد كان ما حصل في ذلك العام 2011 مما ابتهج به الكثير واعتبروه فتحا وربيعا عربيا ولكن كان هناك من توجس خوفا مما حدث فالأمر ليس ربيعا ولكنه كان شيئا آخر، وإذا كان من بين التوجس خوف يراوده بعض الأمل إلا أن جانب التوجس والخوف أكثر وشاءت الأقدار أن أكون من ليس المتوجسين خوفا مع الأمل وكتبت حينها عدة مقالات حول هذا التوجس ومن نتائج ما سيرتب عن تدخل القوى الاستعمارية في الأمر وتوزيع الأدوار حيث بدأت معالم ردة الفعل في الظهور مع منتصف 2012 لتكتمل صورة النهاية فيما حدث في مصر عام (2013) حيث زج بما جاءت الحركة في المجهول واعتقل من كانوا محركي الأحداث ومن لم يعتقل استعمل ضد من اعتقل وأخيرا صقي الجميع و اعتبروا قوما آخرين خارجين عن دائرة المواطنين الشرفاء الى شيء آخر

من أشهر شعر إقبال على ألسنة الناس في العالم العربي بصفة خاصة هو ابيات من قصيدتين طويلتين كان أصلهما وعنوانيهما في ديوان شعر إقبال هو: شكوى وجواب شكوى، واختارت أم كلثوم في الستينات من القرن الماضي بعض الأبيات من كلا القصيدتين وغنتها تحت عنوان حديث الروح ومنذ ذلك الحين لم يفتأ الناس يرددون ذلك الشعر دون أن يلتفتوا إلى مضمون ما في الأغنية كما تسمى أو رائعة أم كلثوم ولأن ذكر إقبال لم يرد في العنوان كما هو الشأن في عمر الخيام فإن إقبال يتوارى لتظهر المطربة والملحن والعنوان (حديث الروح) والواقع أن القصيدتين عندما نشرها الشاعر اهتزت الهند من اقصاها إلى اقصاها وبالأخص المسلمون الذين بسطت القصيدتان مشاكلهم في قالب شكوى توجه بها الشاعر إلى الله سبحانه وتلقى على لسان الحضرة الإلهية جوابا فكان العنوان شكوى وجواب شكوى ولا نريد أن نستعرض ما عرضه إقبال من مشاكل المسلمين في ذلك العهد وهم يصارعون الاستعمار والتخلف في كل اصقاع العالم الإسلامي تقريبا، وما ترك إقبال في قصيدتيه مشكلة إلا أثارها وجاء في الجواب علة وسبب وجودها ليصل في النهاية إلى أن المشكل ليس قضاء وقدر أو ليس راجعا إلى دسائيل ومؤامرات الأجنبي بقدر ما هو مشكل الإنسان المسلم الذي يجب أن يتغير هذا التغيير الذي صرف إقبال جزء كبير من حياته من أجل بل إنه في الواقع استغرق حياته كلها وقد عرضنا لبعض ذلك في حديث الجمعة.

لقد ركز إقبال على الذات أي على الإنسان الذي يجب أن يتغير وأن يصاغ صياغة اسلامية جديدة تعود به إلى المنبع الأول لا ليجمد عنده ويقف بل ليسيير إلى الأمام وهو انسان جديد عزيمة وإيمانا لأن الأساس في الإسلام هو الحركة و ان عن الحركة ينشأ التغيير «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» هو مبدأ التغيير، هذا التغيير عمل من أجله كل المصلحين قبله وبعده ولكنه لم ينجح لأنه لم يتم بعد وجود انسان قادر على التغيير الصحيح في شكل مجتمع صيغ من

الرائد

عندما بدأت الكتابة عن إقبال في منتصف الستينيات من القرن الماضي كانت المصادر والمترجمات حول الكاتب تكاد تكون منعدمة إلا بعض الشذرات هنا أو هناك وهو ما جعلني أقرأ وأعيد قراءة ما بين يدي وبالأخص المحاضرات الست التي كانت فتحا في علم كلام جديد، لقد عرف الناس حينها عن المودودي في الباكستان وعن أبي الحسن الندوي في الهند أكثر مما كانوا يعرفون عن إقبال مع أن إقبال كان له السبق وكانت له الريادة ولكن الحي كما قال ذلك الناظم القديم يغلب ألف ميت، ولكن اليوم وبعدهما يزيد عن خمسين سنة فإن الحديث عن إقبال اتسع في اللغة العربية وأصبحت كل دواوية تقريبا مترجمة، بل هناك ديوان في مجلدين جمع ما ترجمه من شعره.

ميلاد دولة

وخرجت إلى الوجود كتابات ودراسات جديدة وفي نظري أعماقها وأكثرها تحليلا فلسفيا لفكر محمد إقبال الدراسة المعمقة والموسعة التي كتبها الدكتور (حسن حنفي) كما تمت دراسة جوانب خاصة في فكر إقبال مقارنة مع غيره من دعاة الإصلاح في الهند ولكن ما جرى ولا واحد من رواد الإصلاح ان يقترح إنشاء دولة كما فعل إقبال في تعاونه مع القائد محمد علي جناح في

العالم بصفة عامة. وهذا إذا شئنا أن نجعل الفكر الإقبالي محصورا في غايات إسلامية محضة. والواقع أن «إقبال» كان يستهدف الإنسانية منطلقا من الإسلامية. لعل قد تعجلت الحديث عن غايات محمد إقبال قبل أن اعطي ولو نظرة موجزة عن حياته.

ميلاد نابغة

والواقع أن الإنسان لا يستطيع أن يلم بحياة الرجل لأنها حياة مليئة بالإنتاج الجاد والعمل الهادف رغما عن كونها حياة غير طوية إذ غاية السنوات التي قضاها إقبال في دنيا الناس خمس وستون سنة حيث ولد في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة 1289 الموافق لاثنتين وعشرين من فبراير عام 1873. ومعنى ذلك أن إقبال ولد بعد ستة عشر عاما من قمع الانجليز لثورة المسلمين في الهند عام 1857 وولد بعد مخاض كبير في الدولة العثمانية ودار الخلافة التي كان المسلمون في الهند يتشبثون بها أكثر من غيرهم نعم ولد وما يعرف بالمسألة الشرقية في أوجها.

الخطوات الأولى

وقد تلقى التعليم الأولي على أبيه أولا ثم في الكتاب ثانيا ثم في المدرسة ثالثا. وامتاز في كل مراحل دراسته بذكاء حاد ففاق أترابه ونال جوائز كثيرة جزاء ثقوقه وكده واجتهاده وكان في أول حياته

إنشاء باكستان وبهذه المناسبة أقول أنني نشرت المقال المشار إليه أعلاه بمناسبة ذكرى تأسيس دولة باكستان التي جاهد وكابد إقبال من أجل ميلادها.

تعريف موجز

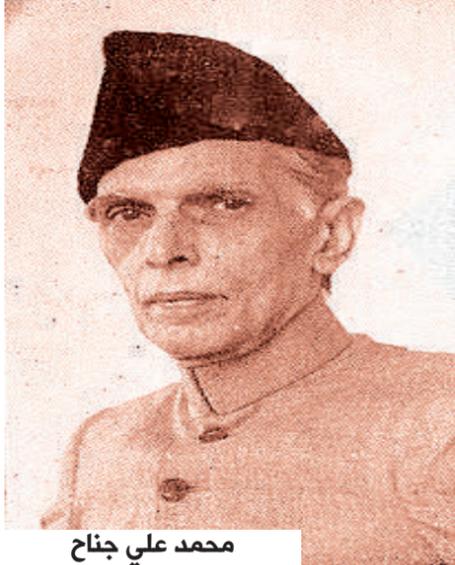
ونظرا لكون تلك المقالة حينها تقدم تعريفا موجزا وبسيطا بإقبال وفلسفته الذاتية فإنني أعيد نشره اليوم وذلك من أجل أن يكون مدخلا للحديث عن الديوان الذي يتميز بما جاء فيه من فكر خلاق وما لامس فيه إقبال من شخصيات صوفية وفلسفية، وذلك دعما لرغبته في أن تكون دعوته امتدادا لدعوات أولئك الرجال الذين رأى فيهم إقبال نماذج فكرية متميزة.

علم الأسرار

نغمات مزين لي هل تعود؟
أنسىم من الحجاز يعـــود
أذنت عيشي بوشك رحيـــل
هــــل لعلم الأسرار قلب جديد

هذان البيتان هنا اللذان وردهما إقبال قبل وفاته ببضع دقائق، وهما يدلان على أن الفقيه رحمه الله كان يحس بدنو أجله وأن موته سيحدث فراغا في حياة مسلمي الهند بصفة خاصة ومسلمي

حديث الجمعة:



محمد علي جناح



الدكتور حسن حنفي



إقبال



أبو الحسن الندوي

تغيير الأقدار

وقد يكون في القدر سرا خفيا لاندرية ولكنه على أي حال يتجارب دائما مع مساعي الأمم ويستجيب لمطامحها: ربما يبلغ اللئيم مناه وينال الكريم ضيم الزمان عل في منطق القضاء خفاء ويرى دون منطق في العيان علم الناس ذي الحقيقة طرا وجلا التاريخ كل أوآن نحو مسعى الأرقام يرنو القضاء نظرة كالحسام فيها مضاء.

النفس علي حرة

هكذا يعبر إقبال الشاعر عن رأيه في القضاء، ولكن «إقبال» الفيلسوف كيف يحلل ظاهرة القضاء ذلك ما تجيبنا عنه الفقرة الآتية: «ان النفس علي شخصية حرة وأنها تساهم في الحياة والحرية التي للذات الأولى التي بسماحها بنشأة نفس متناهية قادرة علي النهوض بالعمل من تلقاء ذاتها قد حددت من إرادتها الحرة وهذه الحرية التي للنفس في تصرفها الشعوري تتبع رأي القرآن القائل بنشاط النفس، وفي الحق ان القرآن يقر حقيقة كبيرة الأهمية من حقائق النفس الإنسانية تلك هي الارتفاع والانخفاض في قدرة الإنسان على اختيار أفعاله».

قوة مبدعة

هكذا يحلل إقبال حرية الإنسان الذي هو في نظره قوة مبدعة متدرجة في سلم الرقي نحو التطور والتقدم. والعالم وقد سيطرت عليه النزعة المادية المألوفة وأسرت في نطاقها الضيق فإن حاجاته الأساسية هي تأويل الكون تأويلا روحيا وتحرير روح الفرد ووضع مبادئ أساسية ذات أهمية عالمية توجه تطور المجتمع الإنساني على أساس روحي. وليس هناك من يستطيع القيام بهذه المهمة وتوفير هذه الحاجات لعالم اليوم سوى أمة الرسالة الخالدة أمة الإسلام. لقد كانت القضية الفلسطينية في حياة الشاعر إقبال من القضايا التي شغلت الأمة الإسلامية، وكان المسلمون في الهند يتعاطفون مع فلسطين وأهلها، ويدركون أهداف الاستعمار والصهيونية وفي مقدمة من أدرك ذلك إقبال الذي ألم بتاريخ الإسلام وتاريخ الغرب الاستعماري، والذي ندد بما كانت تقوم به فرنسا في سوريا لأبد أن يدرك ويندد بسياسة الغرب الاستعماري في فلسطين وهذه بعض الأبيات من شعره في شأن هذه القضية التي توفي إقبال وقامت دولة الصهاينة بعد عشر سنوات من وفاته. وقبل أن أختتم هذه الجولة القصيرة مع إقبال أود أن أورد بعض الأبيات له في شأن فلسطين لقد كانت القضية الفلسطينية آنذاك لم تصل بعد إلى مستواها الحالي ولكن بوادر الوضع الحالية كانت تظهر في الأفق وما كانت لتخفي على إنسان في مستوى الرجل خبرة وعلمًا وحصافة رأي يقول إقبال:

لا دواء بلندن

لا يزال الزمان يصلي بنا
لم تزل في حشاك دون خمود
لا دواء بلندن أو جنيا
بوريسد الفرنج كف اليهود
ومن الرق للشعوب نجاة
قوة الذات وازدهار الوجه

ويقول:

ان في فلسطين اليهود درجت
فليأخذن أسبانيا العرب
للانكليز مقاصد خفيت
مما ان يراد الشهد الرطب
لقد كان إقبال يرى أن حل مشاكل المسلمين لا يمكن أن يتأتى إلا بالرجوع إلى القرآن لأنه مصدر الحياة وينبوع العزة ومنبع الفخر والاعتزاز: مسلما ان ترد حياة فهيما

ما يغير القرآن توتى اخياة
واقبال اسلم النفس لباريها يوم 21 أبريل عام 1938.

الأمل والحياة

إن رأس مال الحياة هو الأمل بل هو منبع العقل وأساس الأفكار والأخيلة والعواطف. رأس مال في الحياة الأمل وكذلك العقل منه ينسل كل فكر وخيال واعتبار كل حس وشعور وادكار هي الات الحياة الجاهدة حين تمشي في وغاها صامدة ولا يستطيع الإنسان تحقيق آماله إلا إذا كان وثقا بنفسه مومنا بغايته ساعيا لإدراكها بما لديه من قوة وحول.

الذات والمجاهدة

والذات تضعف بالسؤال وتقوى وتنمو بالمجاهدة والنضال: من كنوز الدهر اخرج ما تريد وخذ الصهباء من دن الوجود. إن إقبالا يرى أن السؤال هو عين الفناء ولذا يوصي المسلم ان يتقيه: «لا تبغ رزقك من نعمة غيرك ولا تستجد ماء ولو من عين الشمس. واستغن بالله وجاهد الأيام ولا ترق ماء وجه الملة البيضاء».

الذات والكمال

ويشترط إقبال لكي تصل الذات إلى الكمال ان تمر بثلاث مراحل هي:
1- الطاعة والانقياد لأوامر الله والعمل طبقا لأحكام الشريعة لأن الخالق سبحانه يعلم سر الإنسان ونجواه ولذلك لم يأمره إلا بما فيه صلاحه ومصالحته.
2 - ضبط النفس وهو يكاد يكون لاصقا بالدول إذ الطاعة تفترض ان يكبح الإنسان جماح نفسه ولا يدع العنان لعواطفه لكي تقوده، وإنما يرسل نفسه في قصد ويمسكها في قصد خالقا التوازن المطلوب بين نوازع النفس وأهوائها.
3 - وإذا وفر الإنسان الشرطين الأولين وصل إلى الثالث الذي هو النيابة عن الله سبحانه أي القيام بتنفيذ شريعته على وجه الأرض وإيجاد مجتمع إنساني مثالي فاضل يعمه الإخاء وتطلله ألوية المحبة والسلام. وتتدفق بين ساكنيه الشرور والآثام، وتسود فيه الحرية وتنمحي الأغلال والقيود.

إنسان الحرية

والإنسان المؤهل للنياحة الإلهية هو الإنسان المسلم لأنه الإنسان الكامل والأمة الإسلامية هي أحسن الأمم وأفضلها فهي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. ويقول إقبال في قصيدة له بعنوان «طلوع إسلام» مبرزًا هذه المعاني: أنت يد قدرة الله أيها المسلم وأنت لسانها!... فهيا أخلق يقين الهمة ولا تعش أسير الأوهام!... ان الدنيا تفنى ولكنك أعظم من الدنيا خلودا

ملك الأخوة والمحبة

لك مجد الأزل ولك نعيم الأبد أيضا أنت رسالة الله الأخيرة في الأرض لذلك فانت موصول الدوام، اقرأ مرة أخرى في سيرتك الأولى اقرأ دروس الصدق والعدل والشجاعة لأنك أنت المنشود لتسود العالم مرة ثانية. هذه هي مقاصد الفطرة الأولى ورمز الإسلام الحقيقي: ان تملك العالم بالأخوة وتحكمه بالمحبة: ما الذي محا استبداد قيصر وشدة كسر؟

قوة علي وفقر أبي ذر

أكانت هناك في العالم قوة تحارب الجبابرة سوى قوة «علي» وفقر «أبي ذر» وصدق «سليمان» ان نظرة المؤمن تغيير الأقدار. أي والله. هكذا يومن إقبال، ان نظرة المؤمن تغيير الأقدار. وهذا ما عمل «إقبال» لأن يسكبه في أفئدة المسلمين فصاغه شعرا ونثرا وتحدث به جهارا وهمسا وإقبال يرى ان الله إنما يكون في عون العبد ما دام العبد يسعى لتغيير نفسه «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» لقد شاعت فلسفة الإيمان بالقضاء والقدر عند المسلمين حتى شلتهم عن الحركة في فترة من فترات جمودهم فجاء إقبال ليصدع بالحقيقة: «ان نظرة المؤمن تغيير الأقدار».

الدراسية يتمرن على نظم الشعر ويرسله لبعض الشعراء ليدلوا بأرائهم فيه فشجعوه على مواصلة النظم لما لمسه من مخايل النبوغ والعبقرية في محاولاته الأولى وفي سنة 1895 انتقل إلى لاهور لينتم هناك دراسته فتخرج أستاذًا للفلسفة وكان من جملة أساتذته السير توماس ارنولد المستشرق الانجليزي المعروف. وهكذا بدأت خطواته الأولى في ميداني الشعر والفلسفة.

استكمال الإعداد

وقد انتقل بعد ذلك إلى إنجلترا ومها إلى ألمانيا حيث حصل من جامعة مونخ على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وكان موضوع أطروحته «تطور ما وراء الطبيعة في فارس».

والجدير بالذكر هو أن «إقبال» لم يكن مقامه بأوروبا من أجل العلم فقط وإنما عمل كذلك من أجل توضيح العقائد الإسلامية والدفاع عنها فكان يحاضر ويجادل ويناقش فادي بذلك خدمة جليلة لهذا الدين الذي وقف حياته بعد ذلك لخدمته والدفاع عنه.

محامي الأمة والقضية

وفي سنة 1908 عاد إقبال إلى وطنه فاستقبله قومه أحسن استقبال تقديرًا لمكانته العلمية والأدبية. وقد امتهن بعد ذلك المحاماة فكان مثالا للإخلاص والتضحية ونكران الذات، واستطاع أن يوفق بين عمله في المحاماة واللقاء محاضرات في الجامعات العلمية والكليات، مع الاعتناء بأحوال المسلمين. فشارك في المؤتمرات الإسلامية وخطب في الجماهير ووجه الطلبة والشباب وفي كل ذلك كان يصدر عن روح الإسلام، ويبرهن على فهم عميق لمشاكل المسلمين وقضاياهم.

شهداء طرابلس

وعندما نشبت الحرب البلقانية والطرابلسية سنة 1910 ألهبت أحداثهما حماس الشاعر واندفغ في حماس منقطع النظير يدافع عن المسلمين ويحث على إسداء المعونة اللازمة لهم فاضحا في الوقت نفسه الأعيب الساسة الأوربيين ومدندا بالحضارة الأوربية الأثمة التي تغرى ببريقها، وقد كتب قصيدة بعنوان «هدية إلى الرسول»: في هذا الظرف الصعب الذي كان يجتازه المسلمون قال فيها: «أه حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم ماذا حملت إلينا من هدية فاعتذر الشاعر عن هدايا الدنيا وقال أنها لا تليق بمقامكم الكريم ولكنني جئت بهدية وهي زجاجة يتجلى فيها شرف أمتك وهو دم شهداء طرابلس».

التضامن مع سوريا

وما كانت الحيل التي يصطنعها الاستعمار في ذلك العهد لتتنظلي على شخص في حصافة إقبال وذكائه. وكتضامن من الشاعر مع مسلمي سوريا رفض أن يزور مسجد باريس وأنشد قطعته المشهورة في شأن هذا المسجد الذي كان إقبال ينظر إليه أنه مسجد الضرار بل في نظره موثن لأن نية الاستعمار في تشييده لم يكن صالحه وجاء في معنى المقطوعة الشعرية.

يا نظري لا يخذعك فنه للزور هذا الحرم المغرب وليس هذا حرما لكنه عند الفرنج للغرام ملعب قد اخفت الأفرنج روح موثن في صورة من حرم تكذب أن الذي شيد هذا موثنا دمشق من عدوانه تحرب وتحيا «الذاتية» في نظر إقبال يخلق الأهداف والمقاصد والعمل الدائب من أجل الوصول إليها وتحقيقها.

الذات والجهاد

والذات إذا عززت عن الخلق والأمل أدركها الفناء، والإنسان إذا فقد الأمل والرجاء فقد معنى الحياة وقيمتها لأن حياته تكون بلا طعم وما طعم الحياة إلا الجهاد الدائم المتواصل لإدراك الأهداف وتحقيق المقاصد يقول إقبال في هذا الصدد:

إنما يبني الحياة المقصد جرس في ركبها ما تقصد أصلها في أمل مستتر سرها في السعي منها يضمر احى في قلبك هذا الاملا أو يحل طينك تريا مهقلا فحياة القلب من نار الرجاء ما سوى الحق لدى القلب هبا ويميت الحي فقدان الرجاء يطفى الشعلة فقدان الغذاء.

ثلاثة أفلام مغربية في مسابقتين بمهرجان «كان»

«فندرز» و«لوتش» و«بيلج سيلان» من بين المرشحين للتتويج بالسعفة الذهبية



الذي توج بالسعفة الذهبية في النسخة الماضية. وتتنافس على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي بدورته المقبلة، الأفلام الجديدة ل«فيم فندرز» و«كن لوتش» و«ويس أندرسون» و«نوري بيلج سيلان» و«كوريدا»، مع عدد قياسي من المخرجات المرشحات في تاريخ الحدث، وفق ما أظهرت قائمة أعلنها المندوب العام للمهرجان تييري فريمو وتجمع بين مخضرمين في الفن السابع وأسماء جديدة.

وفي المحصلة، اختير تسعة عشر فيلما قد ي ضم إليها عمل إضافي هو «كيلرز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي والذي يشارك فيه ممثلان من أبطاله المفضلين هما ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو.

ومن بين الأفلام 21 المرشحة للفوز بجائزة السعفة الذهبية، تحمل ستة توقيع مخرجات، بينهن التونسية كوثر بن هنية التي عرض فيلمها السابق في فئة «نظرة ما» عام 2017، ومخرجة جديدة هي السنغالية راماتا تولاوي سي التي تقدم فيلمها الأول.

ولفت فريمو إلى أن المنافسة هذا العام «تجمع بين سينمائيين شباب يشاركون نادرا أو للمرة الأولى (في مهرجان كان)، ومخضرمين نعرف أسمائهم وعملهم ونتائجهم الفني. على مستوى الفنون، لا تاريخ صلاحية للسينمائيين ولا للأعمال».

ومن اللحظات المنتظرة خلال الحدث الذي يقام بين 16 و27 مايو المقبل، تقديم الجزء الخامس من أفلام إنديانا جونز، مع تكريم مرتقب للممثل هاريسون فورد.

رحلة لذكريات والدة المخرجة، حيث اكتشفت بعد سفرها إلى منزل والديها في الدار البيضاء لمساعدتها على الانتقال إلى منزل آخر. وفي منزل عائلتها، بدأت في فرز كل أغراض طفولتها. في لحظة معينة ترى صورة: أطفال يتسمون في ساحة روضة الأطفال. وعلى حافة الإطار، هناك فتاة صغيرة تجلس على مقعد وتتنظر إلى الكاميرا بخجل. إنها الصورة الوحيدة لطفولتها، الذكرى الوحيدة التي يمكن أن تعطيها والدتها لها. لكن أسماء مقتنعة بأنها ليست الطفلة الموجودة في هذه الصورة. وعلى أمل أن تعمل والديها يتحدثان، تستخدم أسماء كاميرتها وتتلاعب بهذه الحادثة الحميمة للحديث عن ذكريات أخرى تشك فيها أيضا، لتصبح هذه الصورة نقطة الانطلاق في تحقيق تسال خلاله المخرجة عن كل الأكاذيب الصغيرة التي ترونها عائلتها. شيئا فشيئا، تستكشف أسماء ذكريات حيها وبلدها.

في حين يحكي «كلاب الصيد»، الذي تم ترويجه في إطار جائزة الإبداع لمؤسسة (غان) لعام 2021، قصة حسن وعصام، الأب والإبن، اللذان يحاولان كسب قوتها اليومي في إحدى الضواحي الشعبية للدار البيضاء، فيقومان بأعمال إجرامية صغيرة لصالح أحد رؤساء العصابات المحلية. وفي إحدى الليالي، يموت في سيارتهما عن طريق الخطأ رجل كانا يقصدان خطفة، فيجد حسن وعصام نفسيهما أمام جثة يجب التخلص منها، ومن هنا تبدأ مغامرتهم الليلية الطويلة في أسوأ أحياء المدينة.

وفي المسابقة الرسمية للمهرجان التي يشارك فيها 21 فيلما هذه السنة، يرأس لجنة تحكيمها المخرج السويدي «روبن أوستلوند

استطاع المخرج المغربي فوزي بنسعيدي أن يضمن مشاركته في مسابقة «أسبوع المخرجين»، والذي يشارك فيه أبرز المخرجين احترامية على المستوى العالمي، بفيلمه الجديد «الثلاث الخالي» Déserts في مهرجان كان في دورته الـ 76 التي تنظم في الفترة من 16 إلى 27 ماي المقبل.

«الثلاث الخالي» (128 دقيقة) من بطولة فهد بنشمسي وعبد الهادي طالب وهاجر كريك، وإنتاج سعيد حميش بلعربي، ويتناول قصة الصديقين مهدي وحמיד، اللذين يعملان لدى وكالة لتحصيل الأموال بالدار البيضاء، ويتم إيفادهما إلى قرى نائية في الجنوب المغربي. ويقدم المخرج جوهر فكرة الفيلم قائلا إنه يصور الصدام بين تقاليد عالم قديم مشبع بالحس الإنساني من جهة، ووحشية العالم الجديد من جهة أخرى.

الفيلم كما يقول بنسعيدي مفتوح على قطائع وانتقالات، وتمازج بين الواقعية والتجريدية، يفسح المجال أمام المتفرج لتشغيل مخيلته وتاويلاته. «الثلاث الخالي» هو خامس فيلم طويل في السيرة الفنية لفوزي بنسعيدي، بعد «الف شهر»، «يا له من عالم رائع»، «موت للبيع» و«وليلي».

كما تم اختيار فيلمي «كذب أبيض» للمخرجة المغربية أسماء المدير، و«كلاب الصيد» (Les Meutes) لمواطنها كمال لزرق، للمشاركة ضمن فئة «نظرة ما» للأفلام المنتقاة رسميا برسم الدورة الـ 76، إلى جانب 15 فيلما آخر.

يتناول فيلم «كذب أبيض» للمخرجة المغربية الشابة أسماء المدير

أربعة أفلام حظيت بدعم «ورشات الأطلس» ضمن تشكيلة مهرجان «كان»



مهرجان السينما الإيطالية الجديدة

تعاون بين المعهد الثقافي الإيطالي بالرباط ومؤسسة Rai سينما. وسيتم خلال هذا المهرجان، عرض أفلام إيطالية شاركت

في إنتاجها Rai سينما مؤخرا، وذلك لتسليط الضوء على عبقرية المخرجين الإيطاليين، في عالم السينما، للأجيال السابقة أو الجديدة.

تحتضن سينما النهضة بالرباط الدورة الثانية من مهرجان السينما الإيطالية الجديدة، ابتداء من 4 ماي المقبل، وذلك في إطار

المدير في «ورشات الأطلس» مرتين، حيث حاز على جائزة الأطلس للتطوير سنة 2019، وجائزة الأطلس لمرحلة ما بعد الإنتاج عام 2021. فيما أحرز فيلم «القطعان» لكمال الأزرق، على جائزة أرتيكنو الدولية في دورة 2019. وسيتم تقديم الفيلم في قسم «نظرة ما» في مايو المقبل.

كما تم اختيار فيلم أمجد الرشيد «إن شاء الله ولد»، الحائز على جائزة الأطلس لمرحلة ما بعد الإنتاج عام 2022، في قسم «أسبوع النقد»، ليصبح أول فيلم أردني يشارك في مهرجان «كان» باختلاف أقسامه.

وسيتم عرض فيلم «الصحراء» لفوزي بنسعيدي، والذي سبق تقديمه في قسم «عروض الأطلس للأفلام» في نونبر الفارط بمراكش، في قسم «أسبوع المخرجين».

وحسب البلاغ، فإن هذه التشكيلة المختارة تسلط الضوء على مهمة الدعم التي تقوم بها ورشات الأطلس، كما تبرز حيوية السينما المغربية التي لم يسبق أن شاركت بثلاثة أفلام في نفس السنة في مهرجان «كان».

فيلمين مغربيين في قسم «نظرة ما»، وفيلم أردني في قسم «أسبوع النقد»، وفيلم مغربي في قسم «أسبوع المخرجين»، مبرزا أن هذه الاختيارات ترسخ دور «ورشات الأطلس» برنامج الصناعة السينمائية وتطوير المواهب للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش المحدث عام 2018، كحاضنة للمشاريع السينمائية ومنصة مهنية محورية في المنطقة.

وقد قدم فيلم «أم الأكاذيب» لأسماء

أفادت مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أنه تم انتقاء أربعة أفلام حظيت بدعم «ورشات الأطلس» ضمن التشكيلة المختارة في مهرجان «كان» السينمائي برسم السنة الجارية.

وأشادت المؤسسة في بلاغ لها ب«الحضور الوازن للسينما المغربية في (كان) هذه السنة، معتبرة أن الأمر يتعلق ب«حدث تاريخي غير مسبوق حيث يشارك المغرب للمرة الأولى بثلاثة أفلام».

وأوضح المصدر ذاته أنه تم انتقاء



فيلمان مغربيان في المسابقة الرسمية لأفلام الطويلة

خريبكة قلعة السينما الأفريقية

بين هذه الاعمال السينمائية على الخصوص فيلم «السيمفونية المغربية». والثاني، يتعلق الأمر بالمخرج السينمائي البوركينابي «دريسا توري» الذي ولد سنة 1952، ومارس السينما بصفتة مخرجا وأحيانا ممثلا خلال أربعين سنة الماضية من حياته منذ أن بصم على تفتحه الإبداعي من قبل فقيد السينما الإفريقية «عثمان صاميين»، عاش الأجزاء السينمائية إنتاجا وإخراجا بالعديد من الدول الأوربية، ليراكم مسارا سينمائيا كبيرا. كما تستضيف الدورة 23، السينما الكاميرونية التي تعرف كذلك مسابقتين واحدة للفيلم الطويل والتي يرأس لجنة تحكيمها البوركينابي ستا نيلاس بيميل ميديا، وأخرى للفيلم القصير ترأسها المغربية «سليمة بن مومن»، بالإضافة إلى لجنتي الجوائز الثقافية (الاندية السينمائية المغربية ونقاد السينما الأفارقة). المهرجان الدولي للسينما الإفريقية ينظم بمدينة خريبكة منذ سنة 1977، وذلك من أجل التعريف بالسينما والصناعة السينمائية الإفريقية والتداول في قضايا القطاع وصناعات السينما الإفريقية بالقارة وخارجها. كما يقعد مهرجان خريبكة للسينما الإفريقية هو الثالث قريبا حسب الترتيب، قرطاج السينمائي بتونس منذ 1966، و«فيسباكو» ببوركينا فاسو منذ سنة 1969. وخلال تاريخه يسعى إلى ربط الجسور مع هذين المهرجانين وباقي المهرجانات التي تشتغل على السينما الإفريقية بالقارة وخارجها.

جون ابيستين. أما باقي الأفلام المشاركة في هذه المسابقة هي «أنا فرصة» لمخرجه مارك هنري واجنيرك (الكونغو)، و«أطياف» لمخرجه مهدي هيمي (تونس)، ومن بوركينا فاسو فيلم «أشواك الساحل» لمخرجه بوباكاري ديالو، ومن رواندا فيلم «المواطن كوامي» لمخرجه يوهي أمولي، ومن مصر فيلم «19 ب» لمخرجه احمد عبد الله، ومن كينيا فيلم «الحفرة» للمخرجة انجيلا وانجيكوماي، ومن الموزمبيق فيلم «مابوتو ناكوزاندرا» لارياديلينا وازامبولو. وتحمل الجائزة الكبرى للمهرجان الخاصة بالفيلم الطويل اسم الكاتب والمخرج والسيناريست السنغالي «عثمان صاميين»، أما جائزة لجنة التحكيم فتحمل اسم «نور الدين الصايل»، وجائزة أفضل الإخراج باسم المخرج البوركينابي «ادريس ويدراوكو»، وجائزة السيناريو باسم الكاتب والصحفي والناقد السينمائي المصري «سمير فريد»، وجائزة أحسن دور نسائي باسم الممثلة المغربية «أمينة رشيد»، وجائزة أحسن دور رجالي باسم «محمد بسطاوي». وستتولى المخرج البوركينابي «ميديا ستانيليساس بيميل» رئاسة لجنة تحكيم الفيلم الطويل، التي تتكون من أربعة أعضاء، ويتعلق الأمر بفايزة هنداي (مصر)، ونوفل براوي (المغرب)، وبيدرو سيماو كلوديو (أنغولا)، وديزيري بيغرو (كوت ديفوار).

وبخصوص الجوائز الثقافية، سيتم منح جائزتين، هما «دون-كيشوط» من طرف الأنديية السينمائية المغربية (الجامعة الوطنية للأنديية السينمائية)، وجائزة نقد السينما الإفريقية.

وفي فقرة «التكريم»، سيقوم المهرجان بتكريم اسمين، الأول من المغرب والثاني من بوركينا-فاسو، ويتعلق الأمر بالمثل المغربي «البشير وكين» من مواليد سنة 1964 بمدينة خريبكة، والذي يكرم في هذه الدورة تتويجا وتثمينا لمسار تجاوز أربعين سنة من ممارسة التمثيل سينمائيا وتلفزيونيا. وهي المدة التي راكم خلالها العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية ومن



أعلنت مؤسسة المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، أن 12 فيلما من 10 بلدان، ستتنافس على جوائز المسابقة الرسمية للدورة الثالثة والعشرون للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة التي تقام تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من 6 إلى 13 ماي المقبل. وسيكون المغرب والكاميرون ممثلان بفيلمين لكل منهما، ويتعلق الأمر ب«جلال الدين» لحسن بنجلون، و«واحة المياه المتجمدة» لروؤف صباحي، و«سادراك» لمخرجه نارسيسوانديجي، وفيلم «نبات المزارعين» للمخرج دونك



«التيرانغا» السينمائي في دورة جديدة بمشاركة المغرب



فاطمة بوبكدي، توج بالجائزة الكبرى لرئيس الدولة في الدورة الثالثة من مهرجان «التيرانغا» السينمائي، الذي نظم تحت شعار «مكانة المرأة في السينما». وخلال هذه الدورة، فاز المغرب بعدة جوائز في فئات الأفلام الروائية والوثائقية، حيث فاز فيلم «أنديغو» للمخرجة سلمى بركاش بجائزة أفضل فيلم طويل، بينما حصلت مريم عدو على الجائزة الأولى في مسابقة الفيلم الوثائقي عن فيلم «ل م ع لقات» فيما عادت الجائزة الثانية للفيلم الوثائقي «كرة الرمل» ليونس جداد.

تقام النسخة الرابعة من مهرجان «التيرانغا» السينمائي في الفترة من 27 إلى 29 أبريل الجاري في العاصمة السنغالية دكار، بمشاركة المغرب. ويهدف المهرجان الذي سيحتضنه المسرح الوطني الكبير (دودو نداي كوما روزا) في دكار، تحت شعار «تدفقات»، الاحتفاء والتعريف بالمثلين والتقنيين في المجال السنمائي والسمعي البصري بإفريقيا. ويتوج مهرجان «التيرانغا»، الذي تأسس بمبادرة جمعية «سينما 221»، المواهب من القارة السمراء وخارجها. كما يشكل هذا الحدث، الذي يعد أحد المواعيد الهامة في القارة، أداة للاندماج الأفريقي، والنهوض بوجهة السنغال، وإضفاء الطابع المهني على القطاع، ويشكل واحدا من اللقاءات المهمة في القارة. ويشارك المغرب الذي كان قد حل ضيف شرف الدورة السابقة للمهرجان، في المسابقات الرسمية لهذه التظاهرة إلى جانب السنغال وبوركينا فاسو ومالي والبنين، وبلدان أخرى، بالفيلم الروائي الطويل «العبد» للمخرج عبد الإله الجواهري و الفيلم القصير «السائق» لمهدي عيوش. ويتناول فيلم «العبد» العلاقات في العمل، والمكانة المهيمنة التي يحتلها في الوجود الفردي والجماعي للأشخاص والمجتمعات. ويتطرق الفيلم أيضا للتسلسل الهرمي، والرأسمالية، والصراع الطبقي، والتجرد من الإنسانية، والاستعباد في العمل، كلها محاور تدور حول قصة مليئة بالآثار.

و بحسب المنظمين فإن لجنة تحكيم الانتقاء الرسمي للفيلم الطويل، التي سترأسها المخرج السنغالي منصور سوري واد، تضم من بين أعضائها الممثلة المغربية لطيفة أحرار. أما لجنة تحكيم الأفلام القصيرة فستترأسها المخرجة والمنتجة من إفريقيا الوسطى بولين سيلفيان غبولو مبابوندو، المندوبة العامة لمهرجان بانغي. يشار إلى أن الفيلم الطويل «أناطو» للمخرجة المغربية

يشارك الفيلم المغربي «ملكات» لمخرجه ياسمين بنكيران، في مسابقة الأفلام الطويلة برسم الدورة الـ 13 لمهرجان مالو للسينما العربية (السويد) التي تنظم في الفترة بين 28 أبريل و4 ماي المقبل. وتدور قصة الفيلم، وهو أو فيلم طويل لياسمين بنكيران، حول ثلاث سيدات تلاحقهن الشرطة من منطقة جبال الأطلس وصخورها ووديانها إلى الجنوب الكبير والمحيط الأطلسي، أثناء رحلة هروبهن الطويلة.

ويشارك في بطولة العمل نسرين الراضي، ونسرين ويونس شعرة، وسليمة بن مومن، وسلمان حرمة، وعبد الحق صالح، وعبد الرحيم تميمي، وحامد نيدر. وحسب بلاغ للمنظمين، تضم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة لهذه الدورة 12 فيلما، بينما سيتنافس 17 فيلما على جوائز مسابقة الأفلام القصيرة. وتتشكل لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة من المنتج التونسي، توفيق قيقة، والممثلة المصرية هنا شيه، والناقدة المقدونية مارينا كوستوفا، والممثلة اللبنانية ندى أبو فرحات، ومهند البكري مدير الهيئة الملكية الأردنية للأفلام. أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، فتضم كلا من الممثل اللبناني نيقولا معوض، والمنتج الفرنسي، دانيال زيسكند، والمخرجة السعودية، ضياء يوسف الهلال.



«ملكات»

بمهرجان مالو للسينما العربية

الصحافة

والذكاء

الاصطناعي

تهديد أم تطوير؟



في إطار الميز العنصر والسب والشتم. انتشرت مئات المعلومات المغلوطة عن (ChatGPT 0)، مثل الادعاء أنه بات قادرا على إنشاء ممثلين افتراضيين وإنتاج الأفلام، وهذا الأمر غير صحيح إطلاقا، فهو لا يدعم الفيديوهات حتى الساعة، مؤكدا أن ما سيقدمه مجرد محطة صغيرة ضمن سلسلة المحطات التي سيشهدها الروبوت، الذي يعطي لمحة عما سيوفره الشكل الجديد للذكاء الاصطناعي في المستقبل.

إلا أن هذا يطرح معضلات جوهرية، يتعلق جزء منها بالجانب الأخلاقي والتوجيه السياسي، ولعل «ساندر بيتشاي»، رئيس مؤسسة غوغل الشهيرة ذات المحرك البحثي الأهم عالميا، يدرك جيدا خطر انحراف الذكاء الاصطناعي، عندما قال في إحدى مداخلته: إن حركة الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى فلاسفة ومفكرين في الإنسانيات والأخلاق، وليس إلى المهندسين والفنيين وحدهم.

وفي ذات السياق، أكد «جون بيريتي» الرئيس التنفيذي لشركة «بازفيد»، أن الـ 15 عاما القادمة، سيحكمها الذكاء الاصطناعي والبيانات التي تساعد في إنشاء وتفصيل المحتوى نفسه. وذلك بما تتيحه الاختراقات الموجودة في الذكاء الاصطناعي، من حقبة جديدة من الإبداع تسمح للإنسان بتسخير الإبداع بطرق جديدة مع فرص وتطبيقات لا نهاية لها من أجل الخير.

وفي هذا الصدد، يقدم هذا الملف حوارات مع مختصين في مجالات الصحافة والإعلام، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، كما يقدم مساهمات ونصوص مترجمة حديثة وحصريّة لـ «العلم»، مرتبطة بتأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة وتوجهاتها الكبرى، في محاولة للقبط على النزر اليسير من هذا المجال الذي يعيش تحولات وتطورات يومية.

مجال الإعلام والصحافة لمواكبة التوجهات الكبرى لمهنة الصحافة والإعلام، المرتكزة على الانفتاح على إمكانيات الذكاء الاصطناعي، ومراجعة أساليب تدريس السرد الصحفي، وإدارة غرف الأخبار، وكبح تسارع وتيرة الأخبار الزائفة. إن الصيحة التي أطلقتها شركة أوبن أي (OpenAI)، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي وتقنياته، جذيرة بالوقوف عندها، وتبسيط الضوء على التطور الحادث في مجال الذكاء الاصطناعي، والنتائج التي يحققها، والتي أصبحت ذات تأثير مطرد على حياتنا وسلوكياتنا وأنشطتنا في المجمل.

وقد حقق روبوت المحادثة «تشات جي بي تي» شهرة واسعة، بين أوساط المستخدمين حول العالم، ومنذ لحظة إنطلاقه نهاية عام 2022، نظرا للقدرات الهائلة التي يمتلكها التي تمنحه إمكانية الإجابة عن أسئلة المستخدمين بطريقة مذهلة اعتمادا على تقنيات الذكاء الاصطناعي، أكد أن الطفرات التي سيحدثها سيكون لها بالغ الأثر على مستقبلنا ومستقبل المهنة ذات البعد التحريري، ذلك أنه يعتمد على 100 تريليون من البيانات، مقارنة بـ 175 مليار من البيانات في النسخة السابقة «تشات جي بي تي 3.5».

وتستطيع النسخة الجديدة من هذا البرنامج ChatGPT 4.0، أن تفهم النصوص والصور، وأن تقوم بتحليلها وتقديم وصف دقيق لمحتواها، في حين أن النسخة السابقة كانت قادرة على فهم النصوص فقط.

وهو قادر أيضا (ChatGPT 4.0) على تقديم إجابات واقعية بنسبة 40 بالمائة، أكثر من النسخة السابقة، كما يمكنه التعامل مع أكثر من 25 ألف كلمة، مقارنة بـ 3 آلاف كلمة فقط، مما يتيح له إنشاء محتوى طويل يمكن الاستفادة منه في صياغة الأبحاث والسيناريوهات، واللافت أن هذه النسخة يمكنها تتبع محاولات المستخدمين، عبر سلسلة توليدية من الأسئلة والإجابات، بل القدرة على رفض الإجابة بما نسبته 82 بالمائة، من تساؤلات المستخدمين المتعلقة بموضوعات خطيرة، مثل محاولات إيذاء النفس، أو التي تدخل

تظل منظومة الصحافة المتصلة أساسا، بالنظام الرقمي المتشابك بحيوات متواترة بمعيش الإنسان منذ ثورة «النظام» التكنولوجي، قادرة على تווير حياة الإنسان وتطويرها واختزالها في آن، لكن بالمقابل تطرح أمامها تحديات كثيرة، كنتيجة طبيعية لما تفرزه هذه التطورات، وفي سياق هذا الملف المخصص لهذا الأسبوع، ارتأت «العلم»، أن تلج مجال الذكاء الاصطناعي وأن تستكشف عالمه المتصل بمجال الصحافة، وما يطرحه من تطبيقات وبرامج تدخل أساسا في ثنايا مهامها.

وأجمع المتدخلون في هذا الملف، دون سابق اتفاق على أن المرحلة الجديدة من طور الإنسان، ستعرف سيادة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، في جميع المجالات، بما فيها الصحافة، وأبرزوا أنه لا محيد لصحافتنا اليوم، من أن تنتظم في هذا السياق رغم التحديات والعراقيل التي تواجهها.

أكد «رأي» المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الصادر في 2021، غياب خارطة طريق وطنية للذكاء الاصطناعي، وأرجح ذلك إلى مجموعة من العزل منها: التأخر في تنفيذ الاستراتيجيات السابقة المعتمدة من أجل تحقيق الرقمي في عدة قطاعات مثل الإدارة والصحة والتعليم والصناعة.

ومرت حولان كاملان، على هذا الرأي، الذي يكشف تأخر استراتيجيات فاعلة في مجال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، وها هو اليوم يصدر تقرير حديث عن جامعة ستانفورد الأمريكية، تحت عنوان: «مؤشر الذكاء الاصطناعي لعام 2023»، يشير إلى أن المغرب شرع في تطوير استراتيجية الذكاء الاصطناعي بدءا من عام 2021، أي منذ العام الذي صدر فيه «رأي» المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في هذا السياق لا يهتم التأكيد أو النفي بقدر ما يهتم وضع أسئلة جوهرية بشأن مدى التزام الجهات العمومية/ الفاعلة المسؤولة عن تنزيل مقتضيات التحول الرقمي ببلادنا، ومن جهة أخرى استدراك التأخر الحاصل في



محمد مستعد

الذكاء الاصطناعي في الصحافة : بين الغموض والأسطورة

بقلم: جان هيوغ روي ، جامعة كيبيك في مونريال - كوليت برين، جامعة لافال - جولي غرامانتشيا، جامعة لافال.
ترجمة بتصرف: محمد مستعد

تقديم المترجم:

«الذكاء الاصطناعي. ضربة قاضية أم دفعة للصحافة؟» بهذا العنوان تناولت المجلة المحكمة «دفاتر الصحافة التواصل» Les cahiers de journalisme et de la communication التي تصدر عن جامعات تفي فرنسا وكندا، ملفاً خصصته لموضوع له راهنية كبيرة اليوم وهو: استعمالات ما يسمى الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة وغيرها مع تكثر الأدوات المثيرة للدهشة في هذا المجال مثل الروبوت الأمريكي Chat GPT. ويتضمن هذا الملف المتميز دراسات نظرية وأخرى ميدانية تجريبية اعتمدت على متاهج العلوم الاجتماعية لتسلط الضوء على تحولات مهنة الصحافة نتيجة استعمال هذا النوع من الذكاء داخل عدد من الصحف في الدول الغربية الكبرى. تلاحظ المجلة أن هناك نوعاً من التضخيم بل ومن «الأسطورة» لظاهرة الذكاء الاصطناعي. وتسعى المجلة إلى إزالة الغموض عن هذه الظاهرة وتوضيح أبعادها. وهو ما يطرح بقوة التساؤل التالي: متى ستكون عندنا دراسات من هذا النوع حول استعمالات التكنولوجيا في الصحافة في المغرب؟

الباحثة لورانس ديريكس قامت، مثلاً، بدراسة الوضعية التي تعيشها صحيفتان في بلجيكا حيث تحكي كيف قامت هينتا التحرير في هاتين الجريدتين بإدخال «الأتمتة» automation. هذه الدراسة تبني على مقارنة إثنوغرافية استغرقت مدة سنتين وخرجت بخلاصات مهمة وغنية تشرح فيها الباحثة لماذا تخلت هاتان الصحيفتان، في نهاية المطاف، ولأسباب مختلفة، عن تطبيق أدوات «الأتمتة» حيث تقول الباحثة: «إذا كان المنتج الصحفي المعتمد على الأتمتة لا يجد ذلك الاهتمام أو تلك الانتظارات من قبل الصحفيين، بغض النظر عن السياق الاجتماعي والثقافي أو التنظيمي الذي يتم فيه هذا التجديد التكنولوجي، فإن هذا المشروع ككل يبدو بالفعل محكوماً بالفشل».

وتتساءل الباحثة موريل بيلاس عن تأثير التحولات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي على العلاقات التي تربط بين موقع إخباري وقراءه. حيث قامت من خلال قياس نسبة متابعة القراء بالتحقيق في شروط إنتاج الأخبار وخاصة في الأساليب التي يقوم بها المنتجون بتصوير وبناء تمثيلات هؤلاء القراء. وانطلاقاً من الحوارات التي أجرتها مع منتجي الأخبار وعدد من رؤساء التحرير في فرنسا، تدعو الباحثة إلى إعادة التفكير في المكانة التي يتم إعطاؤها للذكاء القراء في سياق بيئة معلوماتية تزداد تنافسية يوماً بعد يوم.

من جهتهما، قام الباحثان من جامعة لوفان في بلجيكا أنطونان ديكامب وفرانسوا كرافيني سلطاندر ببحث مشترك يعتمد على منهجية تخلق بين جانب التشهير والأمن المعلوماتي في مجال التواصل. وقد كشفت إلى أي حد يمكن بسهولة أن تقوم بخداع بعض الخوارزميات (في مجال التصنيف والترتيب بشكل خاص). ويدعو الباحثان، على الخصوص، إلى أن يقوم الصحفيون بـ«تطوير وتمديد دورهم التقليدي كحراس للأخبار ليضمن دورهم كحراس للقرارات التي تتخذها الخوارزميات».

الباحث زيمي ديميكليس تعهد بوضع حد للقضايا الناتجة عن عملية تحديد أولويات الأخبار في منصات الإنترنت. حيث قام بالاعتماد على الكتابات الفلسفية للمفكر والتر Walzer حول موضوع فضاءات العدالة. وهكذا يخلص الباحث إلى أن «المجالات الخاصة بمنصات الإنترنت أصبحت تسود وتهيمن اليوم في المجال الصحفي إلى درجة أن الأولى صارت تمارس على الثانية نوعاً من الدكتاتورية والاستبداد». ولضمان استقلالية مجال الصحافة يقترح الباحث أن يتم ربط algorithm de recommandation الصحفيية بمنصات الإنترنت بشكل مباشر.

ويدعو الباحثان رولاند إيف كارينيان وأندري مونودو القراء إلى التعامل بحذر مع الابتكارات التكنولوجية التي جاء به الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة. فالصحافة حسب رأيهما، ينبغي أن تحافظ على دورها التاريخي باعتبارها حارساً لحماية الديمقراطية وأن تعمل على تطوير «مقاربة نقدية للذكاء الاصطناعي والأشكال الحكام المرتبطة به». فإذا كان الذكاء الاصطناعي يفتح المجال أمام إمكانيات للتطور التكنولوجي تقوم بتحويل وتغيير العلاقات الاجتماعية، فإن على الصحافة، بموازاة عملها على الخروج من أزمته، أن تتذكر أنها تدافع عن أفق ومثال اجتماعي idéal social

وقام الباحثان نيكولا سان جيرمان وباتريك وايت بجدد لعملية إدماج الخوارزميات في العديد من وسائل الإعلام بأوروبا وأمريكا الشمالية وكيفية تأثيرها على العمل الصحفي. ويقدمان دراسة متميزة عن الوضع داخل بعض أقسام التحرير في كندا، وعن المبادرات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التي تم إطلاقها في وسائل الإعلام عبر العالم. وحسب رأيهما، فإن الذكاء الاصطناعي لم يأت من أجل تعويض الصحفيين ولكن ينبغي، عكس ذلك، أن يتم اعتباره كوسيلة تساعد الصحفيين في عملهم اليومي. وهي مساعدة لن تتم «بين عشية وضحاها، وبدون حدوث اصطدامات وتأثيرات».

مجلة «دفاتر الصحافة التواصل» Les cahiers de journalisme et de la communication السلسلة 2 - العدد 7 - الفصل الثاني 2021

بمحاكاة الإنسان وتقليده. والفرع الثاني، وهو الذي يبدو لنا الأكثر مناسبة ودقة، هو تخصص يبحث «بكل بساطة» في توسيع مجال المعلومات وهندسة البرمجيات génie logiciel وهو مجال يتعلق في الأساس بالتعلم الآلي. ويتعلق الأمر هنا بتطوير برمجيات تستطيع أن «تتعلم» وأن تطور نفسها مع أو بدون تدخل الإنسان. وهذه القدرة على التطور الذاتي هي ما يعطي الوهم بالذكاء.

«التعلم» يمكن أن يأخذ 3 أشكال. فهو يمكن أن يكون «تعلماً موجهاً» عندما نقدم للبرمجية أمثلة تسمح لهذه الأخيرة بأن «تتعلم» تنفيذ مهمة معينة تتعلق بإعادة إنتاج أو بالتعرف على هذه الأمثلة المركبة أو على هذه «النماذج». ويمكن أيضاً للتعلم ألا يكون «تحت توجيه معين» عندما نطلب من البرمجية تحليل كميات كبيرة من المعلومات أو نصوصاً متعددة أو نطلب منها أن تعثر داخل هذه المعلومات والنصوص على عناصر تكون متشابهة أو أن تعثر على

هياكل وبنيات... الخ. كما يمكن للتعلم أن يتم تقويته وتعزيزه عندما نتوصل للبرمجية بـ«ردة فعل إيجابية» بعد أن تكون قد أنتجت نتيجة تعتبر إيجابية من قبل مستخدم بشري (أو سلبية في حال العكس)، وهو ما سيؤدي إلى محاولة البرمجية أن تعيد



مجدداً إنتاج هذه النتيجة في المستقبل (أو لا تفعل ذلك في حالة ردة فعل سلبية). التطبيقات أو الأنظمة التي تكون ثمرة للتعلم الآلي كثيرة ومتعددة. والعديد منها يفيد في مجال الصحافة. التطبيقات الخاصة بتصنيف حجم كبير من المعلومات (أو النصوص) أو إنتاج النصوص وكتابتها هي من الأمثلة الخاصة بالتعلم الآلي «تحت الإشراف». ومن بين أشكال التعلم الآلي «غير الموجه» هناك النمذجة الموضوعاتية Topic modeling التي تعني اختيار وتحديد مواضيع معينة يتم الحديث عنها في نص من النصوص. وأخيراً، هناك ما يسمى بأنظمة التعرف على الأصوات، والترجمة الآلية، أو التحليل التنبؤي.. وهي كلها أمثلة للتعلم الذي تتم تقويته وتعزيزه.

الجديد في هذا المجال والمثير فعلاً هو أن بعض التطبيقات أصبحت اليوم تستطيع محاكاة الحوارات والأحادية مع البشر. وهي تطبيقات تم اختراعها لتشتغل مثل عامل أو فاعل تواصلي وليس لتشتغل فقط مثل وسيط بسيط في التواصل البشري. وهذا هو الذي يفسر أن ما يسمى بـ«الذكاء الاصطناعي» يجعلنا نخرج من منطقة راحتنا، ويثير قلقنا.

من هنا تأتي أهمية أن يشتغل ويهتم الصحفيون عن قرب بـ«الذكاء الاصطناعي» ولو من باب التعريف به وإعداد التقارير عنه. فعملية إزالة الغموض عن الذكاء الاصطناعي تساعد على نزع طابع الأسطورة عنه. ونزع الطابع الأسطوري يعني أن علينا ألا ننسى أبداً أن الإنسان الذي يعمل الصحفيون من أجل خدمته ينبغي أن يبقى في مركز الاهتمام والانشغال سواء في ما يتعلق بالممارسات المهنية أو بالنسبة للبحث حول استخدامات هذا الذكاء.

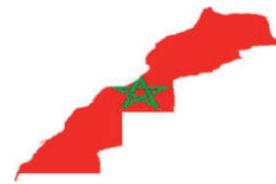
ما زال تطبيق الذكاء الاصطناعي جنينياً، بل يكاد يكون غائباً في جل الصحف الفرنكوفونية، إلا أن ذلك يثير عدة استهجمات ومخاوف كما حصل مع التحولات التكنولوجية الأخرى الناتجة عن العصر الرقمي وقبله. إن التحدي الأول الذي يواجهنا في هذا المجال هو تعريف معنى «الذكاء الاصطناعي». هذه الكلمة في الواقع تناسب تماماً الباحثين في العلوم الاجتماعية لأنها متعددة المعاني. فهي تشير الحماس الذي يصب أحياناً في نوع من التقديس عند مناصريها والمروجين لها، كما أنها كلمة تثير انتقادات قوية لا تتبني دائماً على علم ومعرفة عند منتقديها وهو ما يجعل من الصعب تعريفها. لكننا لسنا الوحيدين الذين يجدون صعوبة في ذلك، حتى المتخصصون في الذكاء الاصطناعي يجدون صعوبة في تعريفها. ففي عدد خاص من مجلة الذكاء العام الاصطناعي Intelligence General of Artificial Journal صدرت في 2020 نجد هذه المحاولة لتعريفه كالتالي: «إذا كان قرأنا مجلتنا يتوقعون أن يجدوا إجماعاً حول تعريف الذكاء الاصطناعي، فإننا نخشى بأنه ينبغي علينا أن نخيب آمالهم». ويرى الباحث روجي شانك Roger Schank، وهو أستاذ مبرز في جامعة نورثويسترن Northwestern وأحد المنظرين في هذا المجال أن هذه الكلمة تكشف في الأصل عن «ضعف في اختيار الكلمات» ذلك أنه يفضل عدم استعمالها نهائياً. والسبب، في رأيه، هو الطبيعة التشبيهية أو التجسيدية anthropomorphisme لهذه العبارة نفسها، لأن كلمة «ذكاء» تحيل في جوهرها على ذكاء الإنسان، وعلى ذلك الحلم القديم الذي يراود الكمبيوتر من أجل التشبه بالإنسان وتقليده، وهو حلم مازال بعيداً جداً عن تحقيقه.

بعد الحرب العالمية الثانية، كان يتم تشبيه آلات الكمبيوتر بـ«الأدمغة الإلكترونية». وهو تشبيه ما زال حاضراً في بعض اللغات مثل اللغة الصينية. وعندما ألف العالم الشهير آلان تورين Alan Turing كتاب «لعبة التشبه» The Imitation Game في 1950 ألم يكن يحاول أن يتشبه بالدمغ البشري؟

إن إعادة إنتاج طريقة اشتغال الدماغ كانت محور تلك الندوة التي ولدت خلالها لأول مرة كلمة «الذكاء الاصطناعي» في 1955. وكانت الفرضية التي انطلق منها مجموعة من علماء الرياضيات والمهندسين خلال لقاء جمعهم في 1956 بجامعة دارتموث Dartmouth في ولاية «نيوهامشير» الأمريكية هو التالي: «جميع مظاهر التعلم والخصائص الأخرى للذكاء يمكننا أن نقوم بوصفها، ميدانياً، بما يكفي من الدقة بحيث يمكننا أن نصنع آلة تشبهها». وقد كان مقترحهم هذا مثيراً للاندهاش لأن هؤلاء العلماء فكروا، إلى جانب قدرة الدماغ على التعلم، في تقليد ومحاكاة قدرات أخرى للدماغ مثل: القدرات اللغوية، والحسائية، والمنطقية، والإبداع و«مسائل أخرى كانت خاصة بالبشر حتى الآن».

في الوقت الحالي وبعد مرور 65 عاماً، مازالت مثل هذه الأبحاث متواصلة وما زال آلاف الباحثين يشتغلون على ما يسمى بـ«المعرفة الحاسوبية». لكن هل نستطيع القول إننا نجحنا في محاكاة وتقليد الإبداع البشري؟ هناك بعض الجوانب والقدرات التي تم فعلاً تقليدها مثل السمع والنظر وغيرها. لكن هل يمكن القول حقاً إننا أصبحنا أمام «الذكاء»؟ والحقيقة هي أن علماء الكمبيوتر ما زالوا يناقشون هذه الفكرة. وهذا الاستعمال المتكرر لكلمة «ذكاء» جعل متخصصين مثل «ليندن» و«ديريكس» يطالبون ويلحون، بربما، على أن نتوقف عن استعمال هذه الكلمة وهذا النعت. في الواقع إن ما يسمى بالذكاء الاصطناعي هو ببساطة فرع من فروع علم المعلومات التي تعمل «غالبية مشاريعها على حل وتسوية مهام معزولة ومحدودة». وداخل الذكاء الاصطناعي يمكن أن نميز بين فرعين كبيرين من التخصصات: الأول فرع ما زال يهتم بالبيولوجيا وعلم النفس بل وحتى بفلسفة الكمبيوتر، أي أنه يهتم باختصار

أعد المترجم محمد مستعد، ترجمة حصرية لـ «العلم»، تدخل في صلب اهتمامات المؤلف، والتي تسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي واستعمالاته في الصحافة، بين الغموض وطابع الأسطورة. ويركز النص المترجم، على ضرورة التعامل بحذر مع الابتكارات التكنولوجية التي أتت نتيجة الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، ذلك أن دور الصحافة يجب أن يظل نقدياً، أو بحسب النص، أن تظل الصحافة «كلب حراسة» تحمي الديمقراطية.



في حوار مع حسين ساف إعلامي مختص في تكنولوجيا المعلومات
وعضو المجلس الإداري لمنتدى شمال إفريقيا لحكامة الأنترنت لـ «العلم»:

المحتوى الإعلامي أصبح ضحية ثورة المضامين التافهة وغزو الأخبار الزائفة



الحكامة الرقمية هي الحل المثالي لملاءمة واقع قطاع الصحافة مع واقع بيئة الأنترنت المجانية والشمولية

الأستاذ حسين ساف، هلاً عرفتمونا بمساركم الأكاديمي والمهني؟

إنني نبتة لها جذور في مشتل الآداب الأصلية وفقه الشريعة، وساق في حديقة القانون والعلاقات الدولية، وغصون ترعرعت لمدة سبع سنوات في حديقة الصحافة بوكالة المغرب العربي للأنباء بزنقة اليمامة بالرباط، وفي فضاء الوظيفة العمومية لمدة اثنا عشر سنة بوزارة الاتصال بالمدينة ذاتها. إلا أن هذه النبتة استغلت من جهة تفتح زهور ثمارها، التي نقلتها رياح المغادرة الطوعية سنة 2005، لسبر أغوار ريادة الأعمال في مجالات تكنولوجيا المعلومات وصناعة المحتوى الرقمي، ومن جهة أخرى لتساهم باسم فدرالية تكنولوجيا المعلومات، في صياغة الكتاب الأبيض للصحافة الإلكترونية سنة 2013، إلى جانب تمثيل المغرب في الأشغال التحضيرية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات، واجتماعات خبراء من مشارب مختلفة، والذي كان له الفضل في مشاركتي في صياغة استراتيجية المغرب الرقمي 2009-2013.

علاقة بمساركم المهني، كيف تنظرون إلى وضعية
المقاولة الإعلامية بالمغرب؟

في الحقيقة، أنا مدين بتوجه مساري المهني نحو مجال التحول الرقمي

أولا لوكالة المغرب العربي للأنباء التي تدرت فيها لمدة سبع سنوات، على خبايا وخوارزميات معالجة قصاصات الأخبار الوطنية والدولية، والتعامل بمهنية مع الأولويات والمقدرات والممنوعات. كما أن الوكالة منحني فرصة العمر لاستكمال التكوين في شعبة ماستر علوم الإعلام الذي غير مجرى حياتي الأكاديمية، في الوقت المناسب، من قانون وسياسة وعلاقات دولية إلى عالم التخصص في الرقمنة والأرشيف الصحفي ومعالجة البيانات Data Scientist، كما أنني من ناحية ثانية مدين لوزارة الاتصال التي علمتني طيلة 12 سنة بروتوكولات العلاقات العامة

أكد حسين ساف، إعلامي مختص في تكنولوجيا المعلومات وعضو المجلس الإداري لمنتدى شمال إفريقيا لحكامة الأنترنت، أن توصيات «الكتاب الأبيض للصحافة الإلكترونية» كانت سابقة لزمانها ولم تطبق لحد الآن وهي مازال صالحة ليومنا هذا، وأبرز عضو المجلس الإداري، أنه يلزم إنقاذ المقاولات الصحفية من الأزمة الخانقة التي تعيشها. وطرح المتحدث، في حوار مع «العلم»، بديلاً للأزمة التي تعيشها الصحافة الرقمية، والمتمثلة في تقنية «سلسلة الكتل الهرمية» (Blockchain)، المستمدة من حكامة التعاونيات، التي أضحت أساس الاقتصاد الاجتماعي و التضامني الذي تتبناه العديد من المقاولات الناجحة عبر العالم، والتي يحميها في نفس الآن، من التضخم والأزمة الاقتصادية الخانقة ومن التنافس المفلس.

ويدعو ساف، إلى اعتماد حكامة الرقمية في قطاع الصحافة، ويعتبرها الحل المثالي لملاءمة واقع الصحافة مع واقع بيئة الأنترنت، المجانية والشمولية.

والتعامل مع الصحفيين ومع أجهزة الصحافة الوطنية والدولية و المؤسسات العمومية والحزبية والنقابية والمنظمات الدولية، لكن كانت فرصة المغادرة الطوعية سنة 2005 فرصة ذهبية للانفتاح على القطاع

الخاص وريادة الأعمال في وقت أوصت فيه القمة العالمية لمجتمع المعلومات (2003) خطة عمل جنيف و2005 أجندة تونس)- بأن السياسات العمومية والاقتصادية والاجتماعية قد انتهى عصر إعدادها

الانفرادي من طرف المؤسسات العمومية فقط بل شرعت مبدأ التشارك مع القطاع الخاص والمجتمعات المدني والمنظمات الدولية. كل هذه التعلّمات والتجارب جعلتني أنظر الى واقع المقاولات الصحفية نظرة مزدوجة نظرة مهنية ونظرة تكنولوجية ولكل مقام مقال، تعيش اليوم المقاولات الصحفية في زمن قلب فيه التحول الرقمي واقع المقاولات الصحفية رأسا على عقب حيث تغيرت الممارسات الصحفية وظهرت مهن جديدة و فاعلون جدد، ونماذج اقتصادية لم تعرفها المقاولات الصحفية من قبل وأساليب حكامة غير مسبوقة، ورغم صدور القانون الجديد لتقنين مجال الصحافة والنشر حاول محاربة كثرة المواقع الإلكترونية التي تجاوز عدده الألفي موقع سنة 2012.

وقد جاءت هذه المحاولات للملائمة القانونية للمقاولات الصحفية بعد مبادرة إعداد «الكتاب الأبيض للصحافة الإلكترونية» الذي تم إعداده سنة 2012 تحت إشراف وزارة الاتصال، لكن بإشراك خبراء ممثلين «لكل الجهات المعنية» وفق توصيات القمة العالمية المذكورة (من قطاع خاص ونقابة الصحافة ووزارتي الاعلام والوظيفة العمومية ومكتب حقوق المؤلف - حيث كان لي شرف المشاركة في إعداده باسم فدرالية تكنولوجيا المعلومات APEBI.org.ma). وأقول إن توصيات هذا «الكتاب

المقاولة الصحفية الناجحة تقوم
على التأهيل التكنولوجي للقطاع
الإعلامي وتطوير المحتوى الرقمي
للصحافة ودعم أخلاقيات المهنة ودعم
التكوين الإعلامي وتطوير المقاولات
الصحافية وفق نماذج اقتصادية ابتكارية

الذي جاءت به بيئة الأنترنت، أصبح ضحية ثورة المضامين التافهة التي سميت «سمنة المعلومات» Obésité de l'Information» وغزو الأخبار الزائفة Fake News، الشيء الذي عقد أكثر مسيرة البحث عن الحلول الناجعة سواء على المستوى «الشكلي» للأجناس الصحفية ولغاتنا ولهجاتها أو على المستوى «الموضوعي» من حيث جودة وجدوى مضامينها أو المستوى الأخلاقي والقيمي.

تقول تقارير حديثة، إن مجال صناعة الإعلام والترفيه سوف يدار من قبل الشركات والمؤسسات والأشخاص الذين ليس لديهم أي معرفة بمهنة الإعلام مستقبلا، في اتجاه تقروون مثل هذه التقارير ذات الصبغة التنبؤية بمستقبل الإعلام والصحافة؟

الواقع الجديد أن مجال صناعة الإعلام كان منذ نشأته مرتبطا بسلطة النخبة السياسية والتي عايشنا ارتباطها الوثيق بسلطة القوى الضاغطة لنخبة المال والأعمال، لكن حاليا نلاحظ أن صناعة الإعلام أصبحت مع العولمة ومنصات التواصل الاجتماعي التي كسرت الحدود الجغرافية أصبحت تواجه دخول فاعلين ومؤثرين جدد ومهن جديدة ومتطلبات غير مسبوقه فرضت نماذج اقتصادية ابتكارية شكلت قطيعة مع النماذج الكلاسيكية سواء منها المرتبطة بالممارسات المالية أو التجارية أو المهنية أو المرتبطة بأساليب التنظيم والحكمة، إضافة إلى دخول مفاهيم «البلوك تشين» وسيادة الفاعلين كأفراد أو مجموعات ساهموا في ظهور اقتصاد عالمي جديد أتى بصناعة غير مسبوقه لا من حيث وسائل إنتاجها أو نموذجها الاقتصادي أو حكومتها اللامركزية والمبنية على ذكاء أفراد مستقلين وذكاء مجموعات مؤثرة في كل مناحي حياة المجتمعات، في كل بقاع العالم الذي أصبح قرية صغيرة. هذا الاقتصاد الجديد الذي قلب كل الموازين هو اقتصاد ما يسمى بـ«اقتصاد صناعات المحتوى / CRATOR CONTENU ECONOMY».

ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية يجبر الصحفيين اليوم على التفكير في الطرق التي يمكن أن تؤدي بها «الأتمتة» إلى تحسين وظائفهم أو التخلص منهم، بنظرك هل مستقبل الصحافة يعتمد كلياً على تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي؟

الذكاء الاصطناعي أصبح هو محور كل مظاهر الحياة البشرية بدون استثناء، ولقد تجاوزنا مرحلة تهديد الروبوت للشغل ولا استقرار البشر، ودخلنا في عهد جديد يتميز بالتعاون ما بين الروبوت بألياته الذكية وخوارزمياته وما بين البشر حيث أصبح يستخدم في تحسين حياة الإنسان وتسهيل مهامه وتسريع وثيرتها ودقتها في جو من التكامل البناء، ذي قيمة مضافة على مستوى جودة الأداء والمحافظة على البيئة، إننا على أبواب عهد جديد أطلق عليه خبراء الرقمنة جيل «أنسنه» كل مظاهر حياة الإنسان، حيث أصبح المقياس الأساس لكل اختراع علمي يقاس بما يقدمه الابتكار من خدمات للإنسان Human Centricity وما دام أن الإعلام والصحافة مبنية على عملية إنتاج المحتوى الإعلامي (الذي للأسف لم يصل في المغرب إلى مرحلة التصنيع الحقيقي) فمن البديهي أن اقتصاد «صناع المحتوى» ينبغي أن يعتمد أساسا على الصحفيين بامتياز وهي فرصة ذهبية وليس عرقلة لتطور القطاع الإعلامي.

في الوقت الذي نجد فيه مضامين سمعية وبصرية لمواطن مؤثر تحظى بالتبعية من طرف ملايين المشاهدين والمنخرطين في قنواته، وصفحاته على الأنترنت، وتحقق له ثروة خيالية في الوقت الذي لم يسبق له أن درس الصحافة، لكنه استفاد من بيئة الأنترنت للتعليم الذاتي وتقوية مهاراته الرقمية فقط، فالداء أصبح معروفا والدواء كذلك!

وبالمناسبة لابد من الإشادة بمبادرة وزارة التعليم التي أعلنت في شهر ابريل الحالي، نيتها في تحيين المواد التربوية في المدارس بمواد الذكاء الاصطناعي، وأشيد أيضا بعملية التحيين الجارية وغير المسبوقة للمنظومة التربوية للمعهد العالي للصحافة بالرباط، والتي هي في طور الإعداد.

بتقديركم، ما هو النموذج الاقتصادي الناجع للصحافة بالمغرب، في ظل سيادة الذكاء الاصطناعي في العالم؟

حتى لا أطيل الكلام وأعيد ما قلته، وما دام أن الداء أصبح معروفا والدواء أيضا، فإن العدو هو أمام (الصحفيين الشباب وغير الشباب والمسؤولين عن القطاع كذلك) والبحر من ورائهم، وليس لهم سوى الصدق والصبر ومعانقة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، في إطار «ذكاء الأفراد» و«ذكاء المجموعات» معا، والخوض بجديّة في «بيئة الأنترنت المجانية والشمولية» لكنها حاليا مسيطر عليها من طرف من لا خبرة مهنية لهم، لكنهم رغم ذلك يجنون أرباحا طائلة عبر مضامين تافهة ولا أخلاقية في سوق الأنترنت الذي أصبح يسوق أكثر فأكثر مضامين زائفة في غياب فاعلين مسلحين بالمهنية وأخلاقياتها.

وهذه هي كلمتي الأخيرة

والذي حدد خمس تحديات للأسف لم تحترم كلها ليومنا هذا. لذا في اعتقادي لا يمكن إنجاح استفادة قطاع الصحافة في المغرب من تقنية البلوك تشين كأساس لحكامة المقاولات الصحفية الناجحة، إلا إذا توفرت أجوبة لهذه التحديات الأربعة، وهي:

التأهيل التكنولوجي للقطاع الإعلامي؛
تطوير المحتوى الرقمي للصحافة؛
دعم أخلاقيات المهنة؛
دعم التكوين الإعلامي؛
وأخيرا تطوير المقاولات الصحفية وفق نماذج اقتصادية ابتكارية.

ونستحضر جميعا ما صرح به المسؤولون الحاليون والسابقون المغاربة عن قطاع الإعلام بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في 3 ماي 2022 ومن ضمنهم:

الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، عبد الله البقالي، الذي صرح بجرأته المعهودة أن كل النماذج الاقتصادية للمقاولات الصحفية بالمغرب فشلت لحد الآن؛

ما زالت المنظومة التربوية تسارع الزمن الأكاديمي البطيء من أجل ملائمة المضامين التربوية مع متطلبات بيئة الأنترنت

صناعة الإعلام في عصر العولمة ومنصات التواصل الاجتماعي أصبحت تواجه دخول فاعلين ومؤثرين جدد ومهن جديدة ومتطلبات غير مسبوقه

اقتصاد «صناع المحتوى» ينبغي أن يعتمد أساسا على الصحفيين بامتياز وهي فرصة ذهبية لهم لتطور القطاع الإعلامي ببلادنا

نور الدين مفتاح رئيس الفيدرالية المغربية لناشري الصحف الذي صرح بأن ما وصلت إليه الصحافة اليوم هو أسوأ سيناريو لم نكن نتوقعه:

مصطفى ملوك مدير سابق في القناة الثانية المغربية، الذي صرح بأن هناك منظومة إعلامية عالمية يتم تهيئتها ولا مكان لنا فيها؛
نبيل بنعبد الله وزير إعلام سابق ورئيس حزب التقدم والاشتراكية: الذي صرح بأن السياسة والإعلام دخلتا مرحلة «مبهمة وغامضة»؛
وفي مجال التكوين ما زالت المنظومة التربوية تسارع الزمن الأكاديمي البطيء من أجل ملائمة المضامين التربوية مع متطلبات بيئة الأنترنت وخصوصيات التكوين والتدريب وتقوية المهارات الرقمية.

ومما يزيد الطين بلة، كون مجال تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي

الأبيض للصحافة الإلكترونية» كانت سابقة لزمانها ولم تطبق لحد الآن وهي ماتزال صالحة ليومنا هذا. لإنقاذ هذه المقاولات الصحفية من الأزمة الخانقة التي تعيشها في ظل أكبر مؤامرة صمت عايشتها في حياتي المهنية. وذلك رغم الاعتراف الرسمي بالأزمة التي تعيشها، والمصرح بها على لسان وزراء سابقين ومسؤولين نقابيين وجمعويين ومسؤولين كبار عن مقاولات ومؤسسات صحفية وطنية كبرى. آخرها أعلن عنه بتصريحات رسمية (رقفته روابط تسجيلات فيديو) بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة 2 يونيو 2022.

تعد تقنية سلسلة الكتل «بلوك تشين» من التقنيات الهامة في مجال حكامة بيئة الأنترنت حاليا، برأيكم هل يمكن تطبيق فلسفة هذه التقنية في ظل الإكراهات التي يعجز بها المشهد الإعلامي والصحافي ببلادنا؟

لا تقوم هذه التقنية، على أساس فلسفي، بل تستمد جذورها من ممارسات أجدادنا، لكونها مبنية على «ذكاء الأفراد والمجموعات» وعلى أساس إلغاء «حلقات البنيات الوسيطة» التي تقوم عليها كل العلاقات الهرمية للمعاملات بين مختلف فئات المجتمع التي تخضع لتدرج السلطة للقيام بمختلف العمليات التي تسير في اتجاه واحد، الشيء الذي يفتح المجال لاستغلال السلطة الهرمية وحبب بعض العمليات أو توقيفها أو تغيير مسارها ولا يمكن الاطلاع الا من طرف من هو أعلى درجة مباشرة.

في حين أن حكامة العمليات المبنية على البلوك تشين أي «كتل متسلسلة وموزعة في كل الاتجاهات بشفافية تامة ومسؤولية تضامنية مبنية على التصديقات الجماعية بصفة

تفاعلية وأنية»، مستمدة من حكامة التعاونيات التي اخترعها أجدادنا وأغفلناها لكن حاليا أصبحت هي أساس الاقتصاد الاجتماعي و التضامني الذي تتبناه المقاولات الصينية والتي يحمينا ليومنا هذا من التضخم والأزمة الاقتصادية الخانقة ومن التنافس المفلس. وهذا ما أصبح يسمى بلوك تشين، وهي التكنولوجيا التي أحدثت ثورة نوعية في مجال العملة الرقمية التي تدار عملياتها بدون وساطة الأبنك وتتم مباشرة بين الأفراد والمؤسسات، وتدارب من كل جانب لما يشكله انتشارها من خطر على مستقبل الأبنك التي تتذرع بحجة كون العملة الرقمية تسهل تبييض الأموال. كان الأبنك بريئة تماما من هذه التهمة! إن نجاعة هذه الحكامة في قطاع الصحافة يكمن في كونها الحل المثالي ليلتأم واقع الصحافة مع واقع بيئة الأنترنت.

إذن، كيف يمكن لقطاعي الصحافة والنشر اليوم الاستفادة من هذه التقنية؟

الواقع، أنه يمكن لقطاعي الصحافة والنشر اليوم الاستفادة من تقنية «البلوك تشين نظريا»، لكن من الناحية العملية الأمر يقتضي توفر متطلبات منطقية وضرورية، على سبيل المثال، في مشاريع التعمير لا يمكن بناء مجموعة سكنية على أنقاض بنات عشوائية متهالكة لم تحترم المعايير الأساسية للتجهيز والبناء، وفي قطاع الصحافة نفس الشيء، هناك معايير أساسية اتفق عليها منذ 2013، وهي توصيات الكتاب الأبيض للصحافة الرقمية المذكور أعلاه



في حوار مع يونس مسكين الصحفي والأسـ

تاذ الزائر بالمعهد العالي للإعلام والاتصال لـ «العلم»:



في هذا الحوار مع جريدة «العلم» الذي يأتي في سياق مواكبة تأثير الذكاء الاصطناعي على مجالات حياتنا كليا، بما فيها الإعلام والصحافة، يؤكد يونس مسكين صحفي وأستاذ زائر بالمعهد العالي للإعلام والاتصال، أن هناك تراكما كبيرا في العجز عن مواكبة التطورات الكبيرة والمتسارعة التي طرأت على مهنة الصحافة، في سياقنا، سواء من الناحية الشكلية أو العضوية.

وتابع مسكين، قائلا إن النموذج الاقتصادي للصحافة تعرض لتحولات عمودية وأفقية، وذلك من جهة، تطور أنماط استهلاك المحتوى وهجرة مفاجئة من القنوات والقوالب التقليدية إلى أشكال وأنماط جديدة.

ويشدد المتحدث، على ضرورة استثمار التطورات التقنية التي فتحت مجالات جديدة للانتشار والحصول على تمويلات من خارج المصادر التقليدية الشحيحة والمتحكم فيها.

ويدعو مسكين إلى ضرورة تأهيل شاملة وسريعة للمقاولة الصحافية، والاستثمار في العنصر البشري، لتطوير قدرات الصحافة المغربية على مستوى الشكل والمضمون.

بداية، في تقديركم، هل سيؤثر الذكاء الاصطناعي على الصحافة بصفة عامة والصحافة المكتوبة تحديدا؟
الذكاء الاصطناعي بدأ بالفعل في التأثير على جميع مناحي الحياة، بل أخشى أنه بدأ منذ مدة طويلة دون أن ندرك ذلك أو نتوقف عنده للفهم والاستيعاب. والصحافة باعتبارها أحد الأنشطة المهنية في المجتمعات الحديثة، لن تسلم من هذا التأثير، بل إنها من بين أكثر الأنشطة المهنية التي ستعرض لهذه التأثيرات بحكم ارتباطها بالقلب النابض للذكاء الاصطناعي، أي تكنولوجيا الاتصال ومجال «صناعة» البيانات. ودخل هذا المجال المهني الصحافي، تعتبر الصحافة المكتوبة الأكثر هشاشة أمام التحول الجاري، لكونه يمس عنصرا حيويا في نموذجه الاقتصادي ونمط إنتاجها، أي الحامل الورقي الذي بات في مهبط الريح مع تغير العادات القرائية وهجرة القسم الأكبر من الناس نحو العوالم الرقمية وانكبابهم الجماعي على الشاشات.

المؤسسات الإعلامية

مطالبة باليقظة الدائمة

والقيام بجهد ذاتي لملاحظة

ورصد ما يحصل من

تغييرات

المحتوى الرائج بين الناس، وتمكين المزيد من الدخلاء وعميدي الكفاءة من اقتحام مجال الصحافة، وتمكين الفاعلين المكلفين بالتضليل والتغطية على الحقائق من وسائل أكثر فعالية بالنظر إلى سهولة إنتاج المحتوى وتقديمه في هيئة تحول دون اكتشاف ثغراته بسهولة.

بتقديركم، هل هذا البرنامج سيغير من طبيعة الأجناس الصحافية وصحافة السرد خاصة؟

لا أعتقد ذلك، الأجناس الصحافية وصحافة السرد هي نتائج تطور طويل في الممارسة المهنية، وهي مقومات لا توجد صحافة بدونها. وبالتالي مهما تطورت التقنية وانتجت أدوات (Tools) جديدة تسهل وتطور شكل وطريقة إنتاج المحتوى الصحافي وطرق إيصاله إلى الجمهور وتحقيق الأثر المرجو منه؛ فإن مقياس تقييم جودة الصحافة وتمكينها من الاضطلاع بوظائفها، سيظل هو القاعدة الراسخة الخاصة بمختلف الأجناس الصحافية وتقنيات السرد الصحافي. من الطبيعي أن نرى هذه الخدمة الجديدة التي وفرها الذكاء الاصطناعي تؤطّف في «انتحال» الأجناس الصحافية ومطالبة هذه التقنية بتحرير المحتوى الصحافي والبالسه مظهر السرد الصحافي، لكن ما دام مستهلك المحتوى الصحافي (القارئ) هو الإنسان، فإن تحقيق العملية التواصلية عبر الصحافة لدورها الكامل تبقى محتاجة إلى وجود الإنسان في موقع المرسل أيضا.

اذن، كيف يمكن للصحفيين استثمار التطورات الرقمية الحاصلة لتطوير أشكال ومضامين صحافية جديدة؟

يمكن بالفعل للصحفيين توظيف هذه التقنيات الجديدة والاستفادة منها، وذلك عبر استثمار ما تتيحه من ولوج سهل وسريع إلى المعطيات وقواعد البيانات، ومن ثم تطعيم المعلومات الأنية والتغطيات الإخبارية والاستقصائية، بما تحتاجه من خلفيات وسياقات وأبعاد وانعكاسات محتملة. كما تسمح هذه التقنيات الجديدة أساسا بتطوير وتحسين الشكل الذي تقدم به المادة الصحافية، من خلال الإمكانيات الضخمة لتحويل البيانات إلى محتوى بصري، ثابت أو متحرك، والإمكانيات الجديدة للمزج بين مختلف القنوات (نصوص وصور وصوت



وفيدوي...، وبالتالي؛ إنتاج محتوى يجمع بين المضمون القائم على المعلومات الدقيقة والهامة والأنية... أي المضمون الجيد، وبين طريقة العرض والتقديم التي تلائم ما تتطلبه المنصات الرقمية الجديدة والخوارزميات لتحقيق انتشار أكبر للمحتوى، وفي مرحلة نهائية، إنتاج محتوى يلائم العادات الاستهلاكية الجديدة المرتبطة بالمشاهدة إلى جانب القراءة والولوج إلى الصحف عبر الإنترنت وتحديدًا بواسطة الواتف المحمولة...

بالمقابل يطرح تطور الذكاء الاصطناعي واستعمالاته في الصحافة تحديات كبرى، من قبيل التحيزات الأخلاقية والسياسية والدينية أيضا. برأيكم ألن يؤثر هذا مستقبلا على المبادئ الكبرى للعمل الصحافي؟

هناك تأثير مؤكد في هذا الاتجاه، وقبل أن تخرج إلى الوجود خدمات جديدة من قبيل Chat GPT، كانت دراسات وتقارير علمية وأخرى حقيقية صادرة عن منظمات دولية مثل المقرر الأممي الخاص المكلف بحرية الرأي والتعبير؛ كلها تحذر من التهديدات الكبرى التي يمثلها الذكاء الاصطناعي على المحتوى الصحافي الذي يحقق الأهداف الأصلية لإقرار وحماية حرية الرأي والتعبير، والتمثلة أساسا في حصول الناس على المعلومات التي تعهم وتفيدهم ثم حرمتهم في تداولها والتعليق عليها. من المعلوم أن الخوارزميات، التي هي بمثابة المحرك في الذكاء الاصطناعي، تصمم في الأصل بخلفيات تجارية ترمي إلى توجيه المتلقي لخدمة أغراض تجارية محددة، أي إقناع المستخدم (الزبون) بالإقدام على فعل محدد (النقر أو المشاهدة أو الاشتراك أو الشراء...،) وبالتالي لم تعد قنوات نشر وتوزيع المحتوى الصحافي مؤمنة كما كان في السابق، حين كان البث التلفزيوني والإذاعي يصل مباشرة من محطة البث إلى قعر بيوت الأسر، والصحف توضع مباشرة في علبة البريد الخاصة بكل قارئ أو مشترك. مع هذه التقنيات الجديدة أصبح ذهن الصحافي نفسه تحن تأثير هذه الخوارزميات التي تقرّر دون علمه ما هي القصص والمعلومات التي تقع عليها عينه وبالتالي

تحدد اختياراته التحريرية، كما يواجه المحتوى الصحافي بعد إنتاجه عقبة مماثلة لكون الخوارزميات تتحكم في طبيعة المحتوى الذي يصل إلى شاشة كل مستخدم. وكما يعلم الجميع، وعلاوة على خلفياتها التجارية، تنطوي الخوارزميات على تحيزات أخرى ذات طبيعة سياسية وإيديولوجية، إما مقصودة أو ناتجة عن تحيزات المبرمجين الذي سهرروا على إعدادها.

في التقرير السنوي الأخير الذي أصدرته رويترز حول الصحافة والإعلام والتكنولوجيا 2023، تحدث عن أن 72 بالمائة من الناشرين يعبرون

عن قلقهم من عدم اهتمام الجمهور بما تنشره وسائل الإعلام، من خلال التغطيات الصحافية مثل الحرب الروسية على أوكرانيا أو التغيير المناخي، بالمقابل يخطط هؤلاء الناشرين التركيز على ما يفسر الأحداث وإنتاج التقارير الإيجابية، برأيكم هل هذا التوجه قد يغير من طبيعة الصحافة عندنا، نحو صحافة متخصصة في إنتاج مضامين جديدة؟

هذا التقرير السنوي الذي يصدره معهد رويترز بات من المراجع الأساسية التي يستعملها الناشرين في مختلف أنحاء العالم، لوضع خططهم الجديدة لتحقيق أهدافهم التحريرية والتجارية. والحقيقة أن الخلاصة التي يشير إليها سؤالك هي مجرد واحدة من خلاصات متتالية ومتغيرة، إذ لا يكاد الناشر والقائمون على المؤسسات الإعلامية يهونون جهودهم للحاق بمتغير كبير مثل هذا، حتى يفاجئهم المجال الرقمي بتغييرات جديدة. لا أقصد هنا التقليل من أهمية الخلاصة المتمثلة في ضعف اهتمام القراء بالمحتوى الصحافي، لكنني أقصد أن المؤسسات الإعلامية مطالبة باليقظة الدائمة والقيام بجهد ذاتي لملاحظة ورصد ما يحصل من تغييرات، لأن هناك مجهول كبير في هذا المجال هو الخوارزميات التي تعتبر شفرة سرية تتحكم فيها شركات عملاقة وتقوم بتغييرها وفقا لأهدافها ومصالحها، وبالتالي قد يذهب جهد كبير لإنتاج نمط جديد من المحتوى لتلبية شروط المنصات الرقمية، أدراج الرياح في لحظة معينة بفعل تغيير الخوارزميات، والحل الذي يشير إليه

على الصحافيين استثمار

التقنيات الجديدة والاستفادة

منها في تطعيم المعلومات

الأنية والتغطيات الإخبارية

والاستقصائية

سؤالك هو أحد مفاتيح اللغز، ذلك أن المستخدم بات يعاني تخمة من حيث تدفق المعلومات وتضاربها، وأصبح يعيل أكثر نحو المحتوى المتأني والتفسيري. الإغراق المتزايد لذهن المستخدم في كم هائل من المعلومات، ولد لديه حاجة جديدة وهي فهم واستيعاب وانتقاء المعلومات، وهنا تبرز فرصة أخرى لإثبات استمرار الحاجة إلى الصحافة وجدوى استمرارها.

بالنظر إلى تجربتكم المهنية، هل الصحافة في المغرب مستعدة إلى الانتقال إلى «براديفم» جديد في الصحافة على مستوى الشكل والمضمون؟

لا، للأسف الشديد لا أعتقد. هناك تراكم كبير في العجز عن مواكبة التطورات الكبيرة والمتسارعة التي طرأت على مهنة الصحافة، سواء من الناحية التقنية والتكنولوجية أو من الناحية الاقتصادية. النموذج الاقتصادي للصحافة تعرض لتحولات عمودية وأفقية، بمعنى في علاقة المقاولة الصحافية بمحيطها الاقتصادي من حيث تطور أنماط استهلاك المحتوى وهجرة مفاجئة من القنوات والقوالب التقليدية إلى أشكال وأنماط جديدة، ثم علاقة المقاولة الصحافية بالتقليبات والتحولات الدولية التي جعلت المنصات العملاقة للإنترنت ومحركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي... الخ، تتربع على رأس هرم التحفقات المالية. لقد أضعنا العقد الأخير على الأقل، وبدل استثمار التطورات التقنية التي فتحت مجالات جديدة للانتشار والحصول على تمويلات من خارج المصادر التقليدية الشحيحة والمتحكم فيها، وانغمس الجميع في إعادة تدوير ما بات يعتبر متجاوزا ومكرورا، ولعب الدعم العمومي للصحافة دورا مخدرا، إذ لم يتم ربطه بعملية تأهيل شاملة وسريعة للمقاولة الصحافية، كما لم نستثمر في العنصر البشري، بل حصل العكس تماما، أي تزيف كبير للكفاءات والخبرات والأقلام التي دخلت على الرخيل أو تم طردها أو كسرهما بطرق متعسفة. لكل هذا لست متفائلا بخصوص قدرة الصحافة المغربية على الانتقال إلى «براديفمات» جديدة سواء من حيث الشكل أو المضمون.





نجيب المختاري مستشار أنظمة معلوماتية وصانع محتوى علمي لـ «العلم»:

الذكاء الاصطناعي سي تدخل في كل ما يقوم به البشر

من بين مميزات هذا البرنامج أنه يساعد، على إجراء تحليل للمشاعر وتحديدها وفهم النبرة العامة للنص، ألا يؤثر ذلك مخاوف أخلاقية إزاء استخداماته؟

إن تحليل المشاعر بطريقة آلية، هي طريقة معروفة في الذكاء الاصطناعي وعلوم الحاسوب، وفي الحقيقة هو ليس أمراً سهلاً، وغالباً ما يتم استعماله في «الماركوتينغ»، بمعنى هناك شركة معينة تريد أن تعرف عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، هل تم استقبال منتجها بشكل إيجابي أو بشكل سلبي، وهنا لديها طريقتان لمعرفة اتجاهات الجمهور تجاه منتجها، الأولى أن تقوم بالطريقة المعتادة من خلال جمع البيانات عن هؤلاء الناس وتقوم بتحليلها وإعداد دراسة عن ذلك وهذا يتطلب جهداً وزمناً ممتداً، أما الطريقة الثانية، فهي استعمال الحواسيب التي تجمع هذه البيانات لكن دون تحليلها بطرق دقيقة، لأنه يصعب على الذكاء الاصطناعي في هذا المستوى تحليل بعض الصيغ والاستعمالات والأساليب، ورغم هذا التأخر الحاصل في الذكاء الاصطناعي من جهة تحليل المشاعر وفهم النبرة، بيد أن التطبيقات الأخيرة للذكاء الاصطناعي أضحت أقرب إلى فهم إشكالية تحليل المشاعر، رغم التعقيدات الموجودة في لغة البشر.

هل يهدد هذا البرنامج مستقبل الصحافة والصحافيين وصناع المحتوى في المغرب؟

يجب أن ننظر إلى هذا الأمر من زاويتين: الزاوية الأولى: لا اعتقد أن هذا التطبيق قد يهدد مهام الصحافيين، اللهم إن كان الصحافي الذي يعمل كمحرر فقط، دون أن تكون له إضافة في المقابلة الصحافية أو المؤسسة التي ينتمي إليها، أما الصحافي الذي يعمل في الصحافة الاستقصائية، أو الصحافة التحليلية، فلا يمكنه أن يشكل أي نوع من التهديد، فشات جات جي بي تي، في نسخته الحالية، لا يمكنه أن يقدم مثل مهام الصحافي الاستقصائي أو الذي يمارس التحليل، وهذا رهين بالمدى القريب!

أما الزاوية الثانية: وهي متعلقة بالمستوى البعيد، فالمؤكد في العقدين القادمين، أن الذكاء الاصطناعي سيتطور، وسنصل إلى ما يسمى بالذكاء الاصطناعي العام Artificial General Intelligence، حيث سيدخل الذكاء الاصطناعي في كل ما يقوم به البشر، لأنه إذا وصلنا إلى ما يسمى بالعقل الاصطناعي، الذي قد يشبه في قدراته عقل الإنسان، هنالك نكون قد ولجنا فعلاً مرحلة جديدة من تاريخ البشرية، وبالتالي: فإن التهديد الذي تحدثت عنه لن يقتصر فقط على الصحافيين أو المهن القريبة منها، بل على جميع المهن.

من خلال خبرتكم، ما هي الثغرات الموجودة بهذا البرنامج؟
البرامج التي تعتمد على نماذج اللغة الموسعة (Large Language Models) وGPT، هو إحدى البرامج التي تعتمد هذه الآلية، وفي الفترة الحالية، هو أنه يعطينا وهم الثقة في المعلومات التي يقدمها، بحيث يستطيع كتابة نص نبرته واثقة ومعلومات متناسقة ودقيقة، ولكن في الحقيقة قد تكون هاته المعلومات مغلوطة، وهذا إشكال على الناس معرفته ومن ثمة استيعابه.

صحيح أن هذا البرنامج قد يكتب نصاً بأسلوب متناسق، إلا أن هذا لا يعني أنه ذلك صحيح، وكما أسلفت، عندما أجبت في السؤال الأول هو أن هذا النظام يقرأ عدداً كبيراً من البيانات في الإنترنت ويحاول التجاوب مع المتسائل بطرق تنبؤية فقط، بمعنى كل ما يستطيع فعله هو توقع، أكثر النصوص احتمالاً الذي قد يستطيع أن يكتبه إنسان، اعتماداً على بيانات الإنترنت، وبالتالي لا يجب استعمال هذا البرنامج بوصفه مصدرًا للحقيقة.

يقول خبراء أنه على الصحافة اليوم، تغيير خطتها التقليدية التي تستهدف «الجمهور العريض»، وتنتج نحو تحديد كل منصة محددة من الجمهور للوصول إليه بأدوات جذابة، من خلال استعمال آليات الذكاء الاصطناعي في دعم التحقيقات وإعداد التقارير، برأيكم هل

أثار برنامج الذكاء الاصطناعي الجديد شات جي بي تي ChatGPT الكثير من الأسئلة حول مستقبل تلك التقنيات كما أثار الكثير من الجدل والمخاوف، في هذا الصدد تستضيف «العلم» ضمن هذا العدد، نجيب المختاري، مستشار أنظمة معلوماتية وصانع محتوى علمي، أكد أن هذا البرنامج لا يهدد مهام الصحافيين في الأساس، إلا ما ارتبط منه بالجانب التقني. وأضاف نجيب المختاري، أن الذكاء الاصطناعي بصيغته الحالية، مازال في طور التحديث، إلا أنه سيعرف ثورة هائلة في العقدين القادمين، بحيث سيشمل تهديده جميع المهن. وأبرز المتحدث، أن هذا التطبيق يعمل بطرق تنبؤية فقط، ولا يقدم معرفة موثوقة منها بالكامل، وبالتالي لا يجب أن يستعمل شات جي بي تي كمصدر من مصادر استقاء المعلومات.

بداية، هل بإمكانكم تعريف برنامج Chat GPT بإيجاز؟

في الواقع، نشأت جي بي تي، هو نظام محاور آلي، تسألته ويجيبك، وهو تكنولوجيا في الذكاء الاصطناعي، أي نوع من الأنواع المبنية على التحليل اللغوي من طرف الذكاء الاصطناعي، وقد تم تطوير هذه التقنية بفضل تطوير قراءة بيانات هائلة من اللغة البشرية المكتوبة، وعلى سبيل المثال يتم عرض الكثير من الموسوعات، وكل ما هو متوفر في شبكة الإنترنت، وبالتالي فإن شركة OpenAI، دربوا الذكاء الاصطناعي على كيفية حديث الإنسان ولغته، بمعنى أنه طور ذكاء عن كيفية كتابة الإنسان للغة وأضاف إليه خاصية حديث الإنسان.

إن، ما الفرق بين محرك البحث Google وبرنامج Chat GPT؟

هنالك مستويان: الأول يكمن في أن شات Google، هو شات مفهرس ولديه قاعدة بيانات كبيرة تحتوي مواقع في فضاء الإنترنت، بمجرد ما تمده بكلمات مفاتيح، يبحث عن الموقع الذي يحتوي على المعلومة التي قمت بالبحث عنها. أي هو فهرس عملاق وذكي. بينما شات جي بي تي GPT، يعمل بطريقة مغايرة فهو يستحضر مجموع المعارف البشرية المتوفرة في فضاء الإنترنت، ويحاول الإجابة عنها، باستعمال قدرات الذكاء الاصطناعي. أما المستوى الثاني، هو أن Google، متصل لحظياً بالإنترنت، بينما شات جي بي تي، يتم تدريبه إلى حدود ظهور بيانات معينة، فتقنية شات جي بي تي GPT، متوقفة بياناتها إلى حدود عام 2021، بما يعني أن أي شيء جديد بعد هذه السنة، لا يستطيع أن يتفاعل معه.

بلغ عدد مستخدمي Chat GPT، أكثر من مليون شخص خلال أيام فقط من إطلاق البرنامج، بما يمكن تفسير هذا الاهتمام العالمي بهذا البرنامج؟

الشيء المستجد في تقنية شات جي بي تي اليوم، هو أنها تقنية تتطور وتتقدم شيئاً فشيئاً، وفي لحظة أضحت الأمر جاهزاً، وهذا ما طرأ بالضبط مع هذه التقنية، إذ لا بد من الإشارة إلى أن العلماء المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي، كانوا مدركين أن هذه التكنولوجيا واعدة جداً، والتي سيكون لها تأثير كبير. وأضيف أيضاً أن الجديد هو أن شركة OpenAI، غلفت هذه التكنولوجيا، بحيث أعدت واجهات سهلة الاستعمال والاستخدام للجمهور العام، وكاننا أمام تطبيق خاص

بالتواصل الاجتماعي، مع العلم أن هذه الواجهات قد كانت معدة وموجهة سلفاً للمبرمجين والعلماء Scientists، وقد أتى الاهتمام بهذه التقنية، على شكل صدمة فالمستوى الذي وصلت إليه يعبر عن نوع من الإحساس الغريب، بأن هذا النظام لديه ذكاء شبيه بالإنسان، من ناحية أخرى، فإن ما يدفع الناس لاستعمال هذه التقنية، هي أنها تسهل عليهم العديد من المهام وتوفر الوقت، خصوصاً في المهن ذات الطابع التحريري، وبإمكان هذه التقنية أيضاً، أن تساعد الإنسان في التعلم، من خلال طريقة التجاوب الآلي، أو عملية توليد الأسئلة المتواصلة، وفي هذا الصدد جدير بالذكر أن المعلومات التي يجيب عنها نشات GPT، قد تكون صائبة في بعض الأحيان وأحياناً أخرى قد تكون مغلوطة، لأنه فقط تقنية، تتوقع ما يمكن أن يقوله الإنسان بخصوص سؤال معين

لا يملك تصوراً معيذاً للعالم أو مفهوماً متناسقاً عن الكون، لذلك يجب أخذ هذه الأمور بجدية، والتأكد من أن المعلومات التي يقدمها «شات جي بي تي»، ليست معلومات دقيقة ومنقحة علمياً.

وأخيراً: فإن في هذه التقنية لمن يستعملونها، في برامج والجيد في هذا الأمر أن برنامج الكمبيوتر بالإمكان تعديله وفحصه في نفس اللحظة، خلافاً للمعلومة التي لا يمكن التأكد من صحتها ودقتها، بينما في حالة البرمجة يمكن التأكد منها، لذلك فإن استعماله في البرمجة يكون أكثر أهمية.

شات جي بي تي يدعم

عمل الصحافيين ويحفظهم

فقط ولا يشكل أي خطر

على مهامهم ووظائفهم

في المدى القريب

ChatGPT

استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصة لتطوير العمل الصحافي؟

الدعم الذي يوفره مثل هذا التطبيق، يكمن في الجانب التحريري، بحيث يعمل على مساعدة الصحافيين وفق أشكال وأنماط مختلفة، بحيث يمكن أن يكتب بلغة معينة أو نبرة مختلفة: ساخرة، أو جادة، أو غيرها، كما أنه يقوم بتلخيص مقالات معينة، أو يقترح عليك عدداً من العناوين التي تمكن الصحافيين من استخدامها. أما الجانب الآخر، فهو، يقف كنقطة جوهرية في دعم عمل الصحافيين وتحفيزهم فقط، وليس تعويضهم، وبالتالي: فإن هذا البرنامج يفتح إمكانيات أولية للبحث والتطوير.

أحمد المكاوي: صحافي وباحث في الاعلام والتواصل

الصحافي أمام طوفان الخوارزميات



يقدم الصحافي أحمد المكاوي، في هذا النص التأملي حول طوفان الخوارزميات، صورة عما يمكن أن تكون عليه الصحافة، إذ يؤكد أن الصحافة وجدت أساساً من أجل الدفاع عن المصلحة العامة، وإن كان الذكاء الاصطناعي يندو نحو هاته المصلحة.

ويرى أن الإنسانية اليوم، تعرف لحظة فارقة في تاريخها، بعد أن فقدت مركزيتها بسبب جروح أصابت مواضع نرجسيتها أساساً. مبرزاً أن إشراق الذكاء البشري تظل دائما منفلة وعصية، تذهب به نحو مدارج الإبداع والابتكار.

ويشدد على أن الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته، متاح لأي كان، فكما يمكن استعماله في مجال الابتكار والإبداع، يمكن أيضاً أن يستعمل في الحروب، السيبرانية أو غيرها، فمن ذا الذي يمكنه ضبط هذا المجال؟ يتساءل المكاوي.

ويدعو المكاوي، الصحافي إلى استعمال النقد في تعاطيه مع الذكاء الاصطناعي، يحقق في طوفان الخوارزميات، وأن يبحث في مجالات خصبة تقبض على لحظات أكثر إنسانية، لا قبل لمنطق الخوارزميات بعجزاتها.

الممكنة، من هي السلطة التي يمكنها أن تضبط هذا المجال؟ هذا هو السؤال الأهم حالياً.

للخوارزميات أخلاقيات معينة وعليها أن تكون نابعة من نظم ذات طبيعة حقوقية أساساً، وإلا سنعيش تحت رحمة تسلط نمط تفكير واحد، رؤية واحدة للوجود وهذا ما يحدث للأسف! ولا يمكن التنبؤ بتسارعه، إن لم تتحرك الحكومات، وحكومات العالم لوضع ميثاق عالمي لاستعمال الخوارزميات. كما كانت هنالك اتفاقية للحد من التسليح النووي، يجب أن تكون هنالك اتفاقية للحد من امتلاك خوارزميات غير أخلاقية، أو بعدم امتلاكها مطلقاً، حينما نتكلم عن الخوارزمية نتكلم في منطق الذكاء الاصطناعي، وتخلوا تطبيق خوارزميات شريرة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي!

«تسطيح العقل»، و«ثقافة استهلاك» و«الاستعراض الخادع»، وقد نضيف من النعوت الكثير، حسب ما نقرأه في التعليقات على محتوى يوصف بـ«التفاهة». أضع هنا «التفاهة» بين مزدوجتين، لأنها ستكون موضوعاً للاشتغال الصحافي، الخوارزمية تصنع التفاهة، وتحب «التفاهة»، ومع الذكاء الاصطناعي «نظام التفاهة» سيصبح لربما «نظاماً».

وبالتالي؛ هل سيقف الصحافي متفرباً هنا؟ وهنا تحديداً، يجب أن لا ننسى أن

النقد جنس صحافي، (هل بالإمكان للذكاء الاصطناعي أن يبرع في هذا الجنس)، الصحافي يمكن أن ينتقد بوسائل أخرى اعتماداً على الذكاء الاصطناعي ليكشف عن الخرافة، وعن الزيف... إلخ.

حيث ما يوجد التماس يوجد الصحافي، والذكاء الاصطناعي كلا تماس، تطرح أمامنا أسئلة من قبيل: أي ذكاء اصطناعي نريد؟ ما العائد الاقتصادي؟ من يحتكر السوق؟ هل براءة الخوارزميات ملكية خاصة بالمطور أو بالعموم من باب الحق في المعلومة؟ من هي الأقليات الخوارزمية؟

من سيجيب عن هذه الأسئلة أو يطرحها ويستقضي فيها غير الصحافي الإنسان، إنها نطاق تماس جديدة، ونحن نتكلم عن الذكاء الاصطناعي فمجالات استعمالاته الحالية والمستقبلية احتمالات متزايدة.

نحن في طور ظهور أجناس أخرى من الصحافة، صحافة البيانات، صحافة التدقيق... إلخ، ومن الممكن أن نرى أجناساً أخرى، والصحافي عليه أن يحقق في طوفان الخوارزميات، كيف تستعمل في الانتخابات؟ من يقف وراء حملة معينة تحتاج مواقع التواصل الاجتماعي؟ الصحافي سيستمر في

كشف حقيقة ما هو زيف عن طريق الخوارزميات: صور، أخبار، فيديوهات... مازالت هنالك مجالات خصبة بالنسبة للصحافي: أن يحكي قصصاً عن الإنسان، أن يقبض على ضوء الصورة، نغمة الصوت والإحساس العارم بلحظة إنسانية. مازال على هذه الأرض ما يحكي. ومن يحكي سوى الصحافي؟

أمام هذه الرؤية الخوارزمية للوجود، هنالك رؤية مختلفة، تخرج من منطق 01، الرؤية الهندسية، المنظورية، الكون هندسة، وهنا يقف الصحافي، عليه أن يكون هندسياً، أي أن تكون له زاوية نظر، وزاوية معالجة، وما تميز الصحافي إلا في زاوية المعالجة؟

في البدء كانت الكلمة..

إن الكتابة لن متدفقة لا تنتهي، ولأنه في البدء كانت الكلمة، فإن ما يتحكم في العالم حالياً هي الخوارزمية (01)، أي الكتابة، وهنا يطرح السؤال على الصحافي، هل عليه أن يعرف الكتابة ويبيدها، أو يعرف منطقها وأخلاقياتها؟ وكيف يمكن أن يستعملها لأغراض تهم المصلحة العامة؟ الصحافة وجدت من أجل الدفاع عن المصلحة العامة، وإن كان الذكاء الاصطناعي ضد المصلحة فعليها أن تخبر، وتستطلع، وتسبر ما هو الفارق بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي؟ في هذا الصدد، نحن لا نتحدث من جهة البنية، أي أن هنالك مدخلات ومخرجات يتحكم فيها الإنسان، حينما يتعاطى مع ذكاء اصطناعي، ذلك أن الذكاء البشري حتى أيضاً نتيجة مدخلات معينة: اجتماعية، نفسية، وعصبية، ومخرجات أيضاً. إلا أن العقل البشري، يعرف فلتة أخرى، أو بمعنى إشراق، هذه الإشراقة تكمن في العقل البشري.

جراح الإنسان؛ في العصر الخوارزمي..

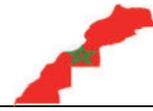
نحن أمام لحظة فارقة في تاريخ الإنسانية، فالإنسان يجرح مرة أخرى، بعد أن فقد مركزتيه، واهتزت ثقته، لم يعد مركزاً للكون، وصنع مرة أخرى، وهو يسمع أن أصله البيولوجي خلية ما خرجت من ماء، وتطورت لتصبح إنسان، وحين قيل له أنت ابن نجم انفجر حين بدأ الكون، وكذلك حين علم أن اللاوعي يتحكم في أفعاله، في كل مرحلة يبدع فيها العقل البشري شيئاً، تتطرق أسئلة النهايات: نهاية مهنة، نهاية فكرة، نهاية تصور... وبعدها هنالك تجاوز وتاقلم، خصوصاً حينما نتكلم في مستوى مهنة مثل الصحافة، التي لها ارتباطات بكل المهنة.

ومهنة الصحافي ليست بالمهمة السهلة كما يتصور، يمكن أن يتخصص، لكن عليه أن يكون وقدره أن يكون موسوعي ويعرف نقاط التماس، المتغيرات، يعرف شيئاً من الصحة، البيئة، الفلسفة وفق تصور واحد: المصلحة العامة للإنسان على الأرض أينما كان.

الخوارزميات الخطر الذي يهدد..

قد يقول قائل: الذكاء الاصطناعي كله نعمة، لكن كل إبداع بشري له نغمته، السيارة تقتل، والأب الروحي للقنبلة الذرية هو أينشتاين رغم إيجابيات الثورة التي أحدثها نسبيته. والإبداع إشراق عقل إنساني حين تقع بين نفس شريرة فانتظر الكارثة. وأصحاب الأفكار المتطرفة والمدمرة يمكن أن يستعملوا أو يطوروا خوارزميات خاصة بهم. الخوارزمية غير مكلفة، حاسوب وكتابة، ثم حرب أهلية، يمكن أن تدور بين روبوتات الذكاء الاصطناعي.

والإرهابيون كذلك سيجدون ضالتهم فيه، نحن نتكلم ليس فقط عن الذكاء الاصطناعي في جانب البرمجيات، بل في جانب الروبوتات، والقنابل الذكية، وكل الاحتمالات والتطبيقات



الوعد الخادع لتطبيق «شات جي بي تي»

يفسر اللساني، نعوم تشومسكي، واثنان من زملاءه، الفروق الجوهرية، بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، مؤكداً أن مثل هذه البرامج التي تنتجها الشركات المختصة بالذكاء الاصطناعي، تظل قاصرة عن فهم «ممكنات» الإنسان وأفاق إبداعاته المتعددة. ويضيف تشومسكي وزميلاه، أنه مهما تطورت برامج الذكاء الاصطناعي، فإن تفكيرها سيزل مختلفاً عن طبيعة التفكير البشري، وعن خصوصية اللغة البشرية. ويرى الفيلسوف اللساني، أن العقل البشري، لا يشبه بالمطلق الآليات التي يعتمد عليها شات جي بي تي» في استحضار المعلومات ومعالجتها، لأن العقل البشري هو نظام مدهش بالغ الدقة، يشتغل بكميات صغيرة من المعلومات، ويسعى إلى استنباط تفسيرات وتحليلات معقدة.

تحرير: العلم

بي تي، الذي حمل معه طوفان المحتويات العنصرية وحاكمة على النساء، بعد أن تم تلوينته من قبل [هاكرز] من خلال الإنترنت الذين قاموا بدمج بيانات سينية، هنا يجب التساؤل، كيف يمكننا حل هذه المشكلة على المستوى القريب أو البعيد؟ ففي ظل غياب القدرة على التفكير وفق المبادئ الأخلاقية، نجد أن شات جي بي تي» مقيد بشكل بارز، بواسطة البرمجيات المساهمة بأي شيء جديد في إثارة المرئيد من الجدل.

ولنخض الآن، هذا النقاش التالي الذي أجراه الدكتور واتومول، مؤخرًا، مع شات جي بي تي» حول ما إذا كان من الأخلاقي تحويل كوكب المريخ بحيث يدعم الحياة البشرية، واتومول: هل سيكون من الأخلاقي إعادة تأهيل كوكب المريخ؟

شات جي بي تي: إعادة تأهيل كوكب المريخ، موضوع معقد ومثير للجدل؛ سبق أن ناقشه العديد من العلماء والفلاسفة وعلماء الأخلاق. يرى البعض أنه لا غضاضة من الناحية الأخلاقية إعادة تأهيل المريخ من أجل توفير بيئة جديدة صالحة للسكن للبشر وأشكال الحياة الأخرى، بينما يجادل آخرون بأنه سيكون من الخطأ أخلاقياً تغيير الحالة الطبيعية للكوكب بشكل أساسي. في نهاية المطاف، ما إذا كان إصلاح المريخ يعتبر أخلاقياً أم لا سيستند على وجهة نظر المرء حول قيمة الحفاظ على الحالة الطبيعية للكواكب الأخرى والعواقب المحتملة لتغييرها.

واتومول: ماهي وجهة نظرك في قيمة الحفاظ على الحالة الطبيعية للكواكب الأخرى والعواقب المحتملة لتغييرها؟

شات جي بي تي: بصفتي برنامج ذكاء اصطناعي، ليس لدي منظور شخصي. ومع ذلك، يمكنني تقديم معلومات وتحليلات حول هذا الموضوع. إحدى وجهات النظر حول الحفاظ على الحالة الطبيعية للكواكب الأخرى هي أنه من المهم الحفاظ على تنوع وسلامة النظم الإيكولوجية للكوكب، كما كانت موجودة منذ ملايين السنين، ولها سماتها وخصائصها الفريدة التي قد تدمر أو تتغير على نحو لا رجعة فيه عن طريق التدخل البشري.

بالإضافة إلى ذلك، هناك من يجادل بأن إعادة تأهيل الكواكب الأخرى يمكن أن يكون له عواقب غير مقصودة، مثل تغيير المناخ أو الغلاف الجوي

للكواكب بطرق خطيرة أو ضارة بأي أشكال حياة محتملة يمكن أن توجد على هذه الكواكب. في المقابل، هناك آخرون يجادلون بأن فوائد إعادة تأهيل كوكب آخر، مثل إنشاء بيئات جديدة صالحة للسكن للبشر، تفوق المخاطر وأن لدينا مسؤولية أخلاقية. للاستكشاف واستخدام موارد الكواكب الأخرى لصالح البشرية.

واتومول: لماذا لا يكون لدى الذكاء الاصطناعي منظور شخصي؟ شات جي بي تي: بصفتي برنامج ذكاء اصطناعي، أنا نموذج للتعليم الآلي؛ درّبوني على كميات كبيرة من البيانات النصية، وليس لدي تجارب أو مشاعر شخصية. أنا لست واعياً أو مدركاً لذاته أو قادراً على امتلاك وجهات نظر شخصية. يمكنني تقديم المعلومات والتحليلات بناءً على البيانات التي درّبت عليها؛ لكن ليس لدي القدرة على تكوين آراء أو معتقدات شخصية. بينما يمكنني فهم اللغة وتفسيرها، ليس لدي الخبرة الذاتية التي يمتلكها البشر.

واتومول: هل من الأخلاقي أن يطلب إنسان من ذكاء اصطناعي غير أخلاقي المساعدة في اتخاذ قرارات أخلاقية؟ شات جي بي تي: إن أخلاقية طلب المساعدة من ذكاء اصطناعي غير أخلاقي في اتخاذ قرارات أخلاقية موضوع معقد وديق ناقشه الفلاسفة وعلماء الأخلاق. يرى البعض أنه من المبرر أخلاقياً استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في اتخاذ القرارات الأخلاقية؛ حيث يمكن أن يوفر رؤى وتحليلات قيمة يمكن أن تساعد البشر على اتخاذ قرارات مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد الأنماط والاتجاهات التي قد يصعب على البشر اكتشافها، ويمكن أن يساعد في تجنب التحيزات التي يمكن أن تحدث في صنع القرار البشري.

ومع ذلك، يرى آخرون أنه من الخطأ أخلاقياً الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لاتخاذ القرارات الأخلاقية؛ لأن الذكاء الاصطناعي ليس لديه معتقدات أخلاقية أو فهم السياق الكامل للقرار. بالإضافة إلى ذلك، هناك خطر من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يديم أو حتى يعضم التحيزات الحالية في البيانات التي يدرّب عليها، ما يؤدي إلى قرارات غير عادلة أو غير عادلة. في نهاية المطاف، ما إذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في اتخاذ القرارات الأخلاقية يعتبر أخلاقياً أم لا سيتوقف على وجهة نظر المرء حول قدرات وقيود الذكاء الاصطناعي والعواقب المحتملة لاستخدامها بهذه الطريقة.

واتومول: هل لا مبالاة الأخلاقية غير أخلاقية؟ شات جي بي تي: بصفتي برنامج ذكاء اصطناعي، ليس لدي معتقدات أخلاقية أو القدرة على إصدار أحكام أخلاقية؛ لذلك لا يمكن اعتباري أخلاقياً أو غير أخلاقي. إن افتقاري إلى المعتقدات الأخلاقية هو ببساطة نتيجة لطبيعتي كنموذج للتعليم الآلي. قدراتي وقيودي تتحدد من خلال البيانات والخوارزميات التي استخدمت في تدريبي والمهمة المحددة التي صُممت من أجلها.

من المهم هنا ملاحظة أن افتقار الذكاء الاصطناعي إلى المعتقدات الأخلاقية لا يعني بالضرورة أنه غير مبال أخلاقياً. بصفتي برنامج ذكاء اصطناعي، صُممت لأداء مهام محددة وتقديم المعلومات أو مساعدة المستخدمين في اتخاذ القرار بناءً على البيانات التي درّبت عليها. ويقع على عاتق البشر الذين يصممون برامج الذكاء الاصطناعي ويدرّبونه ويستخدمونه ضمان توافقها مع مبادئهم الأخلاقية.

ينبغي أن نلاحظ هنا، أنه على الرغم من كل الفكر واللغة التي تبدو متطورة؛ فإن اللامبالاة الأخلاقية نتجت عن عدم الذكاء. هنا، يعرض شات جي بي تي» شيئاً مثل "تفاهة الشر": الانتحال واللامبالاة والتحدث. إنه يلخص الحجج النموذجية في الأدبيات بنوع من الإكمال التلقائي الفائق، ويرفض اتخاذ موقف بشأن أي شيء، ولا يدعي الجهل فحسب؛ بل الافتقار إلى الذكاء، ويقدم في النهاية دفاعاً عن "اتباع الأوامر فقط"، ويلتقي بالمسؤولية على من برمجوه.

خلاصة القول، إن شات جي بي تي، والتطبيقات الأخرى، غير قادرة، بطبيعتها بنيتها على تحقيق التوازن بين الإبداع والحدود. فإما أنهم ينتجون أنماطاً غير موثوقة، أو يغفلون عن غير قصد أنماطاً موثوقة، وبالنظر إلى لا أخلاقية هذه الأنظمة والبرامج وعلومها الزائفة، وعدم كفاءتها اللغوية، لا في النهاية، يسعنا إلا أن نضحك أو نبكي على شعبيتها!

تعد كل من تطبيقات، شات جي بي تي، (ChatGPT) عن شركة OpenAI و (Google's Bard) و (Sydney's Sydney) أعجوبة في التعلم الآلي بحق. إن هذه البرامج تستعمل كميات ضخمة، من البيانات، وتبحث عن أنماط لتصبح بارعة في توليد نتائج مشابهة بالفكر والإنساني. وقد لاقت هذه البرامج ترحيباً بوصفها أول طريق في أفق الذكاء الاصطناعي العام. إنها تلك اللحظة التي طال انتظارها، حيث يتفوق العقل التقني على العقل البشري؛ ليس من الجهة الكمية/الإحصائية، أي من جهة سرعة المعالجة وحجم الذاكرة فقط، بل أيضاً من جهة النوع، أي من قبل القدرات الفكرية والإبداع الفني وكل مملكة إنسانية خاصة.

صحيح أن ذلك اليوم سيأتي، لكن فخره لم يبلج بعد، وعلى عكس ما نجده في العناوين الرئيسية الكبرى للصحافة، والتي يبدو أنه مبالغ فيها وغير منطقية. فلم يأت "الوحي" أو "الإلهام" البورخيسي للفهم ولن يأتي -ونحن نسلم لا يمكن- إذا استمرت برامج التعلم الآلي مثل "شات جي بي تي" في السيطرة على مجال الذكاء الاصطناعي. مهما كانت هذه البرامج مفيدة في بعض المجالات الضيقة، فإننا ندرك من اللسانيات وفلسفة المعرفة، أنها تختلف اختلافاً عميقاً عن كيفية تفكير البشر واستخدامهم للغة الطبيعية. إن هذه الاختلافات تضع قيوداً كبيرة على ما يمكن أن تفعله هذه البرامج.

إنه أمر هزلي وأساوي، في أن، كما قد كشف ذلك بورخيس من قبل، في أن يكون السعي نحو مزيد من جنبي المال والاهتمام، اللذان يتركزان على القليل جداً، وهو شيء نأفه للقاية مقارنة بالعقل البشري الذي يمكن من خلال اللغة، على حد تعبير فيلهلم فون هومبولت أن تطور «استعمالات لا نهائية من وسائل محدودة». إن العقل البشري، ليس هو ChatGPT أو ما يشبهه من التطبيقات المستعملة، وهو أيضاً ليس محرك بحث ضخم، لكي يتلعب مئات «تيرابايت» من البيانات، يقوم باستنباط الإجابات الأكثر احتمالية عن سؤال ما، أو يطرح حلاً لمشكلة علمية. إنه على العكس من ذلك تماماً، بل مجال فعال بشكل مدهش، وأنيق أيضاً يعمل بكميات صغيرة من المعلومات، وهو لا يسعى إلى استنتاج علاقات تتفرق إلى الإحساس بين البيانات الكمية كما تفعل ذلك برامج الذكاء الاصطناعي بل يسعى إلى تفسير وتحليل وفهم المعلومات البرامج.

الوصف والتنبؤ هما جوهر التعلم النظام الآلي. ولا يفترض أية آليات علية، أو قوانين ذات طبيعة مادية. ولا شك أن شات جي بي تي، غير قادر على التمييز بين الممكن والمستحيل. على عكس الإنسان، وعلى سبيل المثال، فإن هذه البرامج تتعلم اللغات الممكنة على المستوى الإنساني، بالطرائق نفسها التي يتعلم بها البشر. ولهذه العلل، ستكون تنبؤات أنظمة التعلم الآلي دائماً محدودة ومشروطة في أن، نظراً لأن هذه البرامج لا يمكنها شرح قواعد بناء الجملة الإنجليزية، على سبيل المثال، لأنها تتنبأ، على نحو غير صحيح، بأن "جون عنيد جداً بحيث لا يمكن التحدث إليه" يعني أن جون عنيد لدرجة أنه لن يتحدث إلى شخص أو آخر (بدلاً من أنه عنيد جداً بحيث لا يمكن النقاش معه). لماذا يتنبأ برنامج التعلم الآلي بشيء غريب جداً؛ لأنه قد يماثل النمط الذي استنتجته من جمل مثل "جون أكل تفاحة" و "جون أكل"، حيث تعني الأخيرة أن جون أكل شيئاً أو آخر. قد يتنبأ البرنامج أنه نظراً لأن "جون عنيد جداً لدرجة أنه لا يمكن أن يتحدث إلى بيل" يشبه "جون أكل تفاحة"، فإن "جون عنيد جداً للتحدث معي" يجب أن يكون مشابهاً لـ "جون أكل". التفسيرات الصحيحة للغة معقدة ولا يمكن تعلمها بمجرد البحث سريعاً في البيانات الضخمة.

إن النظرية القائلة، بأن التفاحة تسقط على الأرض، بداعي أن الأرض موضعها الطبيعي، مازالت تثير الكثير من الأسئلة، لماذا الأرض هي مكانها الطبيعي؟ النظرية القائلة إن التفاحة تسقط على الأرض بسبب [الزمكان] أمر يظل في طي الاحتمال؛ لكن من جهة أخرى تخبرنا عن سبب سقوطها، وفي تقديري، أن الذكاء الحقيقي، يبرز في القدرة على التفكير والتعبير عن أشياء غير محتملة على الوجه الأصح.

الذكاء الطبيعي، قادر أيضاً على التفكير "أخلاقياً". وهذا يعني وضع الإبداع وفق شروطنا فقط، وذلك عبر مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تدخل في باب المرغوب والممنوع. وفي نظري لكي يكون نشات جي بي تي، يجب إمداده بسلسلة لتوليد مخرجات ذات أبعاد جديدة؛ لكي يكون مستساعاً لدى مستخدميه.

في عام 2016، قام برنامج «شات تاي (Chatbot Tay)» عن شركة Microsoft الذي سبق برنامج شات جي



CHATGPT

OpenAI



في مقابل تراجع مشتريات الأسلحة بعدد من بقاع العالم..

الحرب الروسية الأوكرانية ترفع واردات أوروبا من الأسلحة بشكل غير مسبوق

العلم: الرباط

كشف معهد ستوكهولم لأبحاث السلام، أن واردات أوروبا من الأسلحة زادت بشكل غير مسبوق، وذلك نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية. مقابل ذلك، فإن المشتريات من الأسلحة تنخفض في أجزاء أخرى من العالم. «العالم ينزع سلاحه، بينما تتسلح أوروبا بشكل جذري»، هذه خلاصة نتائج آخر تقرير لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام (SIPRI)، والذي يفحص ويقارن تجارة الأسلحة العالمية على مدى أربع سنوات الأخيرة. وأظهر التقرير، أن خمس دول تهيمن على تصدير الأسلحة إلى العالم، وهي بالترتيب الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة ثم روسيا وفرنسا والصين وألمانيا.

في هذا السياق، اعتبر الباحث في المعهد، بيتر وايزمان، في حوار مع موقع «دوتشي فيله» الألماني، أن أهم اتجاهين في هذا التقرير يتمثلان في أن «عمليات نقل الأسلحة إلى الدول الأوروبية زادت بشكل كبير» وأن «دور الولايات المتحدة كمورد عالمي للأسلحة ازداد أيضاً بشكل كبير».

في المقابل يؤكد التقرير، أن السنوات الأخيرة من 2018 إلى 2022، شهدت انخفاضا في عمليات نقل الأسلحة الدولية بنسبة 5 بالمائة مقارنة بالفترة من 2013 إلى 2017. من ناحية أخرى، زادت واردات الدول الأوروبية من الأسلحة - التي تم الحصول عليها بشكل أساسي من الولايات المتحدة - بنسبة 47 بالمائة، أما واردات دول الناتو الأوروبية فارتفعت بنسبة تصل إلى 65 في المائة. السبب هو الحرب في أوكرانيا بالطبع.

ويشير التقرير، إلى أن أوكرانيا نفسها لم تلعب أي دور كمتلقٍ وكمشتري للأسلحة، لأن الجمهورية السوفيتية السابقة تصنع الأسلحة بنفسها، ولديها أسلحة احتفظت بها من زمن الاتحاد السوفيتي، لذلك كانت الحاجة إلى الواردات منخفضة. ومع ذلك، في الفترة من 2018 إلى 2022، تحتل أوكرانيا المرتبة 14 عالمياً، وإذا نظرت إلى عام 2022 وحده، أصبحت في المركز الثالث على مستوى العالم كدولة متلقية للأسلحة. ووفقاً للتقرير دائما، لم تصل قيمة شحنات الأسلحة الأمريكية

المكثفة إلى أوكرانيا في عام الحرب 2022 إلى مستوى الشحنات الأمريكية إلى أربع دول متلقية أخرى، وهي الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر واليابان - لأن هذه الدول حصلت على أنظمة متطورة وجديدة بشكل خاص مثل الطائرات المقاتلة. ولا تزال كيبف تطلب طائرات مقاتلة بشكل عاجل، لكنها لم تحصل عليها حتى الآن من الدول الغربية.

تقدم فرنسي وتراجع صيني..

تعتبر فرنسا من بين أهم خمس دول مصدرة للأسلحة في العالم حسب حجم الصادرات، حيث تأتي من حيث تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة ثم روسيا وفرنسا والصين وألمانيا. ولم يتغير الترتيب مقارنة بالفترة السابقة، ولكن كانت هناك تغييرات كبيرة في هذه البلدان، فقد زاد تصدير الولايات المتحدة، التي تحتل المرتبة الأولى بالفعل، بنسبة 14 بالمائة،

وحسب وايزمان: «ربما يكون التغيير في صادرات الأسلحة الفرنسية ذا طبيعة هيكلية أكثر. إذ تعمل فرنسا على تعزيز صناعة الأسلحة بشكل قوي للغاية وقد حققت نجاحاً كبيراً مع هذه السياسة على مدار العقد الماضي».

اللافت أيضاً هو الخسائر في صادرات الأسلحة الصينية بنسبة 23 في المائة، وبشكل عام فإن أهمية الصين كمصدر عالمي للأسلحة ضعيفة مقارنة بأهميتها الاقتصادية. يشرح بيتر وايزمان الأمر على هذا النحو: «لقد فشلت الصين في اختراق بعض أهم أسواق الدفاع، وفي بعض الحالات لأسباب سياسية واضحة». على سبيل المثال، لا تباع الصين أسلحة لمنافستها الهند. «والمثير للدهشة أن الصين فشلت أيضاً في منافسة الأمريكيين والأوروبيين بمعظم دول الشرق الأوسط». أدت الزيادة الحادة في واردات الدول الأوروبية من الأسلحة، إلى ارتفاع حصة أوروبا في عمليات توريد الأسلحة الدولية بشكل كبير، من 11 بالمائة في الفترة من 2013 إلى 2017 إلى 16 بالمائة في الأعوام من 2018 إلى 2022. بالمقابل انخفضت عمليات توريد الأسلحة في جميع مناطق العالم الأخرى.

ويظهر هذا الانخفاض بشكل كبير جداً في إفريقيا التي شهدت تراجعاً بنسبة 40 في المائة. يقول وايزمان ويضيف: «لكن هذا لا يجعل إفريقيا أكثر سلاماً». إن أرقام معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام «لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالصراعات التي تستخدم فيها هذه الأسلحة». هناك العديد من النزاعات المسلحة في أفريقيا. وأضاف: «لكن الدول لا تستطيع شراء أعداد كبيرة من الأسلحة المتطورة، وعليه فإن قيمة إجمالي عمليات توريد الأسلحة إلى المنطقة ليست بالقدر الذي يوحي به عدد الصراعات».

النفوذ الروسي في تصاعد..

وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تفوقت روسيا على الصين كمورد للأسلحة. وتعد مالي مثلاً على تقدم روسيا في إفريقيا، فقد اعتادت مالي الحصول على أسلحة من عدد من البلدان، بما في ذلك فرنسا والولايات المتحدة. ومع ذلك، بعد الانقلابات في هذه البلد خلال عامي 2020 و2021، تراجعت هاتان الدولتان الغربيتان بوضوح، بينما وسعت روسيا مبيعاتها هناك.

مثال آخر على عواقب الاضطرابات السياسية في مجال التسلح هو تركيا. ففي الفترة من 2013 إلى 2017، كانت الدولة العضو في الناتو سابع أهم دولة مشترية للأسلحة الأمريكية. لكن منذ الخلافات مع واشنطن في عهد الرئيس رجب أردوغان احتلت تركيا المرتبة 27 فقط في الفترة من 2018 إلى 2022.

وتوقع التقرير أن الولايات المتحدة ستبقى المصدر الأول للأسلحة عالمياً، معززاً ذلك بمعطيات أهمها أن حوالي 60 بالمائة من جميع الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الهجومية المطلوبة في جميع أنحاء العالم من إنتاج أمريكي. وفي سنة 2022 وحدها، طلبت 13 دولة ما مجموعه 376 طائرة مقاتلة وطائرة هليكوبتر هجومية من الشركات المصنعة الأمريكية.



STOCKHOLM INTERNATIONAL
PEACE RESEARCH INSTITUTE

وتمثل الآن 40 في المائة من عمليات توريد الأسلحة العالمية. وسجلت فرنسا، التي تمكنت من توسيع مركزها في المرتبة الثالثة، زيادة أكبر بنسبة 44 في المائة. ووفقاً للتقرير، فإن مثل هذه التغييرات القوية ليست غير مألوفة، لأنه في بعض الأحيان تأتي الطلبات الكبيرة المربحة بشكل خاص فقط خلال فترة زمنية معينة، وعلى هذا الأساس، يفسر بيتر وايزمان التراجع الحاد بنسبة 35 في المائة في تجارة الأسلحة الألمانية. لكن



الحوار الاجتماعي أو المكسب الحقيقي الذي ي

الزيادة في الحد الأدنى للأجور في ق

لاتفاقيات الشغل الجماعية من أجل تشجيع الأطراف على اللجوء إليها، علما أنها خيار إرادي بين طرفي الإنتاج من أجل إنتاج قواعد تعاقدية ملائمة وخصوصيات المقاولات.

كما اتفق أطراف الحوار الاجتماعي خلال جولة أبريل 2022، على مقتضيات تهم القطاع العام، عملت الحكومة على تنفيذ جزء كبير منها، من خلال مبادرات تشريعية، أو برمجتها في قانون المالية للسنة المالية 2023، وذلك ما مكن من تحقيق التزامات من قبيل حذف السلم السابع بالنسبة للموظفين المنتمين لهيئتي المساعدين الإداريين والمساعدين التقنيين، ودخل حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2023؛ رفع حصص الترتي في الدرجة من 33% إلى 36%، وقد دخل هذا الإجراء حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2023؛ والرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس إلى 100 درهم في الشهر؛ وأجراً للالتزامات المبرمة في الحوارات القطاعية خاصة في قطاعي التربية الوطنية والصحة؛ إقرار رخصة الأبوة مدتها 15 يوماً مدفوعة الأجر (تعديل النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ فاتح شتنبر 2022)؛

إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعاون الإدارات العمومية التي لا تتوفر على مؤسسات للأعمال الاجتماعية (نشر - القانون رقم 41.22 القاضي بإحداث وتنظيم مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعاون الإدارات العمومية، في الجريدة الرسمية بتاريخ فاتح شتنبر 2022).

كما خصص محضر اتفاق 30 أبريل 2022 مقتضيات تهم المجال المشترك الذي يخص القطاعين العام والخاص على السواء حيث تمكنت الحكومة من تحقيق الرفع من مبلغ الدعم المخصص للمركزيات النقابية بنسبة 30%، وكذا مراجعة الدعم في جانب التكوين النقابي بما يعزز دور النقابات في التأطير والتكوين؛ وفتح الحوار مع الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين بهدف إصلاح أنظمة التقاعد.

اعتبر الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، وثيقة مرجعية لمأسسة الحوار الاجتماعي بالمغرب، لكن يسجل أن التوافق الإيجابي الحاصل في أبريل 2022 لم يدم طويلاً، إما بسبب عدم مبادرة الحكومة إلى تنفيذ بعض الالتزامات المتوافق عليها، أو بسبب عدم انخراط الفرقاء في تنزيل المقترحات ذات الصلة بإقرار السلم الاجتماعي ومأسسة الحوار الاجتماعي على المستوى الترابي وإقرار السلم الاجتماعي، حيث سجل تأخر في تنزيل مخرجاته، وذلك على مستوى بعض الالتزامات بحيث لم يتم إصدار التقرير السنوي حول المناخ الاجتماعي والذي كان مبرمجا في مارس 2023. ولم يتم هيكلة اللجنة الجهوية للحوار الاجتماعي واللجنة الإقليمية، والتي يناط بهما دراسة وضعية مناخ الأعمال ووضعية المناخ الاجتماعي جوهياً وإقليمياً.

إحداث المرصد الوطني للحوار الاجتماعي

الإضافة إلى عدم عقد اللجن الجهوية للحوار الاجتماعي لاجتماعاتها الدورية في السنة الاجتماعية (أبريل / يونيو). ولم يتم تفعيل لجنة تشريعات العمل المنصوص عليها في الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، والتي يناط بها تتبع مراجعة الترسنة القانونية (تحديد محاور المراجعة / التعديلات/ الجدولة الزمنية لدراساتها). ولم يتم إحداث المرصد الوطني للحوار الاجتماعي كفضاء لترسيخ الثلاثية، كما لم يتم إحداث أكاديمية التكوين في مجال الشغل والتشغيل والمناخ الاجتماعي، ولم يتم تفعيل المؤسسات التي تعمل على تكامل والتقائية آليات الحوار الاجتماعي.

كما يسجل على الحكومة عدم تفعيل مجموعة من المقترحات ذات الصلة بتنزيل الاتفاق الاجتماعي لـ 30 أبريل 2022، على مستوى القطاع الخاص، والذي ظل يعرف مشاكل بنيوية، اتفق الأطراف على معالجتها بشكل سريع وجذري، حيث نسجل تأخر المبادرة الحكومية، على مستوى القطاع الخاص، إذ لم تقدم الحكومة أي عرض

التوقيع على وثيقتين مركزيتين

وقد أفضت جولة أبريل 2022 للحوار الاجتماعي إلى توافق الأطراف الثلاثة: الحكومة، والاتحاد العام للمقاولات المغرب، والمركزيات النقابية الأكثر تمثيلاً (الاتحاد المغربي للشغل - الاتحاد العام للشغالين بالمغرب - الكونفدرالية الديمقراطية للشغل)، إضافة إلى الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية، على وثيقتين مركزيتين، أولها التوقيع على محضر اتفاق للفترة ما بين 2022 و 2024 وثانيها التوقيع على الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي.

وبعد سنة من التوقيع على محضر - الاتفاق الاجتماعي لجولة أبريل 2022، والذي تضمن التزامات متبادلة بين أطراف الحوار الاجتماعي، تأتي هذه الورقة لتقييم مستويات تنفيذ مخرجات الاتفاق، وخاصة الالتزامات التي اتفق الأطراف على تنزيلها خلال السنة الاجتماعية الأولى من الاتفاق: أبريل 2022 - أبريل 2023، حيث ستوقف هذه الورقة عند استعراض نقط قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022 (أولاً)، ثم الكشف عن أوجه قصور الفعل الحكومي في تنزيل مخرجاته (ثانياً)، بهدف الوصول إلى تقييم عام لحصيلة الحكومة والفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين خلال السنة الاجتماعية الأولى بعد اتفاق 30 أبريل 2022

قوة المنجز الحكومي في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022

هدف محضر، الاتفاق الاجتماعي والميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي التأسيس لنموذج مغربي من الحوار الاجتماعي، على أرضية مرتكزات مؤطرة ومبادئ موجبة وبرؤية واختيارات واضحة في الجوانب المتعلقة بالآليات والمستويات والمنهجية، مع الحرص على تأمين انتظامية الحوار وفق دورية مضبوطة، وإرساء آليات لتصريف مخرجات الاتفاقات، حيث توفقت الحكومة في إقناع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين بالتوقيع على ميثاق للحوار الاجتماعي، كما حرصت على احترام دورية انعقاد جولات الحوار الاجتماعي، وتنظيمها (شتنبر 2022 / أبريل 2023)،

كما خصصت برمجة مالية لتنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي في قانون المالية للسنة المالية 2023.

وبعد سنة من تنزيل محضر اتفاق 30 أبريل 2022، يمكن أن نسجل إيجابية الإجراءات التي بادرت إليها الحكومة عبر مشاريع قوانين أو إجراءات تقنية، وحسن تفاعل الاتحاد العام لمقاولات المغرب (CGEM) في تفعيل الإجراءات التي تهم أجزاء القطاع الخاص من خلال الزيادة في الحد الأدنى للأجر في قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة بنسبة 5% ابتداء من فاتح شتنبر 2022؛ والتوحيد التدريجي للحد الأدنى القانوني للأجر بين قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة والقطاع الفلاحي، من خلال زيادة 10% في الحد الأدنى للأجر في القطاع الفلاحي، خلال سنتي 2022 و 2023 على التوالي. بالإضافة إلى تخفيض شرط الاستفادة من معاش الشيخوخة من 3.240 إلى 1320 يوماً؛ وتمكين المؤمن له البالغ السن القانوني للإحالة على التقاعد والمتوفر على أقل من 1320 يوماً اشتراك من استرجاع حصة

نتائج الحوارات القطاعية

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

فبراير 2022: توقيع اتفاق اجتماعي بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وشركائها الاجتماعيين الممثلين في: الجامعة الوطنية للصحة (UMT)، النقابة الوطنية للصحة (CDT)، النقابة الوطنية للصحة العمومية (FDT)، النقابة المستقلة للممرضين، النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، الجامعة الوطنية للصحة (UGTM)، الجامعة الوطنية لقطاع الصحة (UNTM)، المنظمة الديمقراطية للصحة (ODT).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

أكتوبر 2022: توقيع اتفاق اجتماعي بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والنقابة الوطنية للتعليم العالي.

وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

يناير 2023: توقيع محضر اتفاق اجتماعي بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والنقابات الأكثر تمثيلاً في القطاع والمتمثلة في الجامعة الوطنية للتعليم (UMT)، والنقابة الوطنية للتعليم (CDT)، والجامعة الحرة للتعليم (UGTM)، والنقابة الوطنية للتعليم (FDT).

أنجز أستاذ القانون بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء محمد طارق تقريراً حول الدولة الاجتماعية، أكد فيه أن الحكومة المغربية، أطلقت خلال شهر أبريل من سنة 2022، تماشياً مع التوجهات الملكية من أجل مأسسة الحوار الاجتماعي، وتجسيدها للمقتضيات الدستورية الرامية إلى ترسيخ الديمقراطية التشاركية، ورغبة من الأطراف الثلاثة للحوار الاجتماعي في الانخراط الجماعي لتدعيم ركائز الدولة الاجتماعية، جولة للحوار الاجتماعي، وبعد سلسلة من الاجتماعات الثلاثية المسترسلة على مستوى اللجان المنبثقة عن اللجنة العليا للحوار الاجتماعي، ويتعلق الأمر بلجنة القطاع الخاص وتشريعات العمل، ولجنة المأسسة، ولجنة القطاع العام، واللجنة المشتركة، وبفضل الإدارة الجماعية لأطراف الحوار، والتفاعل الإيجابي للحكومة مع المذكرات المطالبة للشركاء الاجتماعيين، والرغبة الثابتة لإنجاح جولة الحوار الاجتماعي وإعطائه دينامية جديدة، مبنية على المزاوجة بين تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية وتعزيز تنافسية النسيج الاقتصادي الوطني، والتي توجت بالتوقيع الثلاثي على اتفاق اجتماعي بتاريخ 30 أبريل 2022.

وكتب طارق أن رئيس الحكومة، عزيز أخنوش ترأس بمعية الأمناء والكتاب العاؤون للمركزيات النقابية الأكثر تمثيلاً أو من ينوب عنهم: الميلودي المخارق الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، والنعم ميارة الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وخالد العلمي لهوير وبوشتي بوخالفة معلمي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وشكيب لعلي رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ومحمد العموري رئيس الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية، اجتماع اللجنة العليا للحوار الاجتماعي، يوم السبت 30 أبريل 2022 بمقر رئاسة الحكومة بالرباط.

تخفيض شرط الاستفادة من معاش الشيخوخة من 3.240 إلى 1320 يوماً

وطر علاقة الحكومة بالشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين

طاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة بنسبة 5%



صورة من الأرشيف

الحوار الاجتماعي والعمل على أساسه تعاقديا، وضمان إجرائه بانتظام وبشكل مستدام على المستوى الوطني والقطاعي، وعلى مستوى المقاولات والمؤسسات، وعلى المستوى الترابي، وتحقيق الانسجام والاتقائية بين هذه الآليات على مستوى المواضيع المتحاور بشأنها والمخرجات المتوصل إليها، والتي تفاعلت الحكومة إيجابيا معها باعتبارها

والتشغيل والمناخ الاجتماعي، وإقرار الزيادة العامة في الأجور، بما يحقق توازنا ماليا للأسر المغربية لدعم قدرتهم الشرائية، ومراجعة نظام الضريبة على الدخل، وحسن تطبيق قانون الشغل في الوحدات الإنتاجية بالقطاع الخاص، وتفعيل الحوارات القطاعية على مستوى القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية.

بالموازاة مع ضرورة فتح ورش استكمال الترسانة القانونية المتعلقة بتشريعات العمل، عبر تفعيل دور لجنة تشريعات العمل المنصوص عليها في الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، والدعم التقني من منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية،

بما يضمن التطبيق السليم لاتفاق 30 أبريل 2022، وفعلية شعار الدولة الاجتماعية الذي يروم في جوهره جعل المواطن ضمن الأولويات الكبرى في مسلسل الإصلاح، من خلال ترسيخ مبادئ التضامن والتكافل والتآزر الاجتماعي.

وختاما، يبقى الحوار الاجتماعي «مكسبا حقيقيا» في العلاقة بين الحكومة ومختلف الشركاء الاجتماعيين، وفي هذا السياق تتعقد جولة أبريل 2023 بوصفها

فرصة لتقييم حصيلة السنة الاجتماعية (أبريل 2022 - أبريل 2023)، ولحظة أساسية ستتيح للنقابات عرض مجموعة من المشاكل التي تعاني منها الطبقة الشغيلة، وفي مقدمتها ضرورة تحرك الحكومة لاستتباب الأمن الغذائي الوطني وعودة أثمان المواد الأساسية إلى مستوياتها السابقة، عبر اعتماد آليات لتخفيض الأسعار، ودعم القدرة الشرائية للأجراء،

والتسريع بتفعيل السجل الاجتماعي الموحد، والحوار الاجتماعي فضاء كذلك لسماع صوت الاتحاد العام لمقاولات المغرب الذي يطالب الحكومة باستعجالية التدخل لحماية المقاولات المغربية في هذه الظرفية الدولية والوطنية، وتسريع إخراج القانون التنظيمي للإضراب وقانون النقابات، وستكون الحكومة ملزمة قبل تاريخ 30 أبريل 2023 بتقديم أجوبتها في خضم سياق وطني موسوم بالعديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية، أبرزها ضبط أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية والتحكم في التوازنات المالية مع الحفاظ على دينامية الاقتصاد وتعزيز مناعته وقدرته على الصمود في ظل ظرفية عالمية سمتهما الأبرز توالي الأزمات والصدمات، مقابل إقرار السلم الاجتماعي، بما يجعل من الحوار الاجتماعي آلية في خدمة الدولة الاجتماعية.

المسؤولة سياسيا عن التنزيل والتفعيل، وذلك على مستوى احترام دورية الحوار الاجتماعي، وتنظيمه في جولتي شتبر 2022 وأبريل 2023، وعلى جدية العرض الحكومي من خلال قانون المالية لسنة 2023، والإجراءات التشريعية المرافقة لتنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي، وكذلك المجهود المبذول على المستوى التنظيمي في سياق دولي وإقليمي متسم بعدم اليقين، وبحدة الصدمات الخارجية والتي تؤثر على التوازنات الداخلية المطبوعة بالجفاف والتضخم وتباطؤ الاقتصاد الوطني، وموجات غلاء المواد الغذائية،

مما يولد ضغطا كبيرا على القدرة الشرائية للمواطني، وهو السياق الذي يكاد يجعل المجهود الحكومي

في تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، غير ذي أثر اجتماعي مباشر على المواطنين والمواطنات، وخاصة الطبقة المتوسطة.

كما أن نجاعة آليات الحوار الاجتماعي لا تقاس بوجودها ومدى انتظام عملها فقط، وإنما بما تنتجه من آثار ملموسة على مستوى الممارسة، وتحقيق السلم الاجتماعي، والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة الدامجة لمختلف فئات المجتمع، وهو ما يتطلب ضرورة تكثيف المجهود الحكومي، وتعبئة التوافق المجتمعي من أجل تجاوز الاختلالات البنوية التي عرفتها السنة الاجتماعية (2022-2023) على مستوى تنزيل مخرجات اتفاق 30 أبريل 2022، وخاصة على مستوى ضرورة استكمال مأسسة الحوار الاجتماعي عبر التسريع بإحداث المرصد الوطني للحوار الاجتماعي كفضاء لترسيخ الثلاثية، وأكاديمية التكوين في مجال الشغل

يهم تنفيذ الالتزامات المتعلقة بتيسير عمل المرأة، وخاصة الالتزام بتخفيض كلفة الأجر الخاص بالعمالات والعمال المنزليين لدى مشغليهم.

ولم تتمكن الحكومة من إنشاء 100 حضنة سنويا، التي التزمت بإحداثها لفائدة عمال وعمالات المقاولات، عبر تخصيص منحة لبناء وتهنية وتجهيز كل حضنة.

و لم تستطع الحكومة والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين تحقيق تحدي 100 اتفاقية شغل سنويا على الأقل، حيث لم تتجاوز الحصيلة 16 اتفاقية شغل جماعية خلال هذه السنة الاجتماعية (12 اتفاقية خلال سنة 2022، و 04 اتفاقيات خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2023).

وقد حظي القطاع العام بنصيب وافر من النقاش داخل لجنة القطاع العام المنبثقة عن اللجنة العليا للحوار الاجتماعي، خاصة بعد سنوات من التصييق على الممارسة النقابية داخل الوظيفة العمومية، بالإضافة إلى حصيلة إيجابية على مستوى الحوار القطاعي (الصحة / التعليم والتربية الوطنية / التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار).

وقد توجت هذه المشاورات بالوظيفة العمومية، بالالتزام لم تستطع الحكومة تنفيذ جزء منها خلال السنة الاجتماعية (2022-2023)، وخص بالذكر إقرار الزيادة العامة في الأجور، حيث لم تستطع الحكومة التوافق مع الشركاء الاجتماعيين على إجراء هذا الالتزام خلال دورة شتبر 2022.

مراجعة نظام الضريبة على الدخل، من خلال مراجعة الأشطر ونسب الضريبة، إذ

الحكومة من إقراره بموجب قانون المالية لسنة المالية 2023. ولم يتم إحداث درجة جديدة للتقدم في أسلاك الوظيفة العمومية، وضعف إرساء الحوار وأجراء

الاتفاقيات في المؤسسات والمقاولات العمومية، ولم يتم اعتماد إجراءات تشريعية وتنظيمية جديدة لتمكين الموظف المتضرر من مواجهة آثار الأمراض وحوادث الشغل بالوظيفة العمومية.

ولم يتم مراجعة مقتضيات التشريعية المتعلقة برخص المرض المتوسطة أو الطويلة الأمد.

كما يسجل عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة والشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين في تفعيل العديد من الالتزامات الأفقية، حيث إنه إلى حدود نهاية السنة الاجتماعية (أبريل 2023)، يسجل عدم برمجة حوارات قطاعية على مستوى الوظيفة العمومية، باستثناء قطاعات الصحة والتعليم والمالية، وعدم فتح النقاش من أجل المصادقة على اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

وعدم إخراج القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفية ممارسة حق الإضراب إلى حيز الوجود، قبل نهاية الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية للولاية التشريعية الحالية (يناير 2023)، وعدم فتح النقاش حول مشروع القانون المتعلق بالمنظمات النقابية، وقوانين الانتخابات المهنية، ومراجعة مدونة الشغل.

وعدم فتح ورش مراجعة بعض المقتضيات القانونية والتنظيمية في الوظيفة العمومية (مراجعة منظومة امتحانات الكفاءة المهنية / المقتضيات القانونية المتعلقة باستقالة الموظف / منظومة التأديب / إصدار قانون لحماية الموظفين المبلغين عن أفعال الفساد التي يرصدونها بمناسبة مزاولتهم مهامهم / مراجعة منظومة التقييط والتقييم / مراجعة منظومة التكوين المستمر).

تقييم عام لحصيلة السنة الاجتماعية الأولى

شكلت جولة أبريل 2022 للحوار الاجتماعي وما نتج عنها مخرجات، محطة أساسية للتوافق مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين حول خلق جيل جديد من

الرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس إلى 100 درهم في الشهر

الرفع من مبلغ الدعم المخصص للمركزيات النقابية بنسبة 30% إلى 1320 يوما

البرمجة المالية لمخرجات الحوار الاجتماعي في قانون المالية لسنة المالية 2023

عملت الحكومة على برمجة مخرجات الحوار الاجتماعي في قانون المالية لسنة المالية 2023 بغلاف مالي يناهز 9 مليار درهم، موزعة بين:

- < 1.7 مليار درهم لفائدة أطر وزارة التربية الوطنية؛
- < 1.5 مليار درهم لفائدة الأطر الصحية؛
- < 600 مليون درهم لفائدة هيئة الأبحاث؛
- < 255 مليون درهم لرفع الحد الأدنى للأجر في القطاع العام؛
- < حذف السلم 7 بالنسبة للموظفين المنتمين لهيئة الإداريين والمساعدين التقنيين؛
- < 170 مليون درهم لرفع حصص الترقى في الدرجة 36%؛
- < رفع نسبة الخصم الجزافي المطبق على المعاشات والإيرادات من 60% إلى 70%؛
- < رصد ما يناهز 4 مليارات درهم للرفع من الأجور والتعويضات في قطاعي الصحة والتعليم العالي؛
- < تخفيف العبء الضريبي على الأجراء والمتقاعدين من الطبقة المتوسطة، والذي سيكلف 2.4 مليار درهم.

تحذيرات من مخاطر جفاف غير مسبوق تعرفه بلدان شمال إفريقيا و جنوب أوروبا

تراجع حقينة السدود في المغرب إلى حدود 33 في المائة
وسنة 2022 كانت الأكثر جفافا منذ عام 1945

تونس تعلن تقسيط توزيع الماء ومنع استعماله في الزراعة وسقي المناطق الخضراء

العلم - بدر بن علاش

ثلثا القارة الأوروبية يعرفان أسوأ
موجة جفاف منذ ما يناهز 500 عامتقلص معدل هطول الأمطار في فصل
الشتاء إلى الثلث في إسبانيا والبرتغال

الغطاء النباتي «تظهر عليه علامات الإجهاد». محذرا في ذات السياق من أن موجة الجفاف ستؤدي إلى نضوب جل أنهار القارة، بالإضافة إلى التأثير السلبي على قطاع الطاقة، إذ ووفقا للتقرير هناك انخفاض في إنتاج الطاقة الكهرومائية بنسبة كبيرة بلغت 20 في المئة. كما ستؤدي هذه الظاهرة إلى تراجع كبير في المحاصيل الزراعية، وكثرة حرائق الغابات. ومن بين هذه البلدان هناك فرنسا التي تعيش موجة جفاف غير مسبوقة نتيجة التراجع الحاد في التساقطات المطرية في فصل الشتاء الأمر الذي أدى إلى القضاء على الكثير من النباتات والمزروعات، وأثر سلبا على حقينة السدود والأنهار، وكمثال نهر «لوار» الذي يعد أطول أنهار فرنسا بعدما جفت ينابيعه بشكل كبير في سابقة من نوعها في البلاد لم تحصل منذ عام 1992.

ونتيجة هذا الوضع دعت الحكومة الفرنسية المواطنين إلى توفير المياه وشرعت بإيجاد بعض الحلول لحماية البيئة، وذلك من خلال تطبيق الإجراءات لترشيد استهلاكه، وهو ما ذهب إليه وزير التحول البيئي الفرنسي «كريستوف بيتشو» حينما أكد أن بلاده في حالة تأهب قصوى، محذرا أنه «اعتباراً من الآن، من المحتمل أن تخضع مسألة ملء حمامات السباحة لقيود في عدد من المناطق الأكثر تأثراً، لتجنب الوقوع في مواقف كارثية الصيف المقبل». ووفقا للشركة المختصة بتوقعات أحوال الطقس، في شهر واحد، لم يتجاوز هطول الأمطار التراكمي سبعة ملمترات في جميع أنحاء البلاد، ما يعادل «10 في المائة فقط من المعدل الطبيعي».

وقد سبق للحكومة الفرنسية أن شكلت صيف السنة الماضية فريقا للأزمات لمعالجة الجفاف التاريخي الذي ترك أكثر من مئة بلدية تعاني من نقص في مياه الشرب.

نفس الوضعية تعرفها أيضا إيطاليا التي تمر بأسوأ موجة جفاف منذ ما يقارب 500 سنة، مع توقعات متشائمة بأن تكون هذه السنة أسوأ بكثير من العام الماضي، حيث لم تشهد البلاد سقوط الأمطار في أجزاء كثيرة، فالأرقام تشير إلى انخفاضها بنسبة 40 في المائة، زيادة على تلقي جبال الألب أقل من نصف الكمية المعتادة من تساقط الثلوج، وتراجع احتياطي مياه الأنهار بأكثر من 60 في المائة.

وضعية دفعت الحكومة الإيطالية إلى برمجة مبلغ 7.8 مليارات يورو للتعامل مع الجفاف الحاد الذي يجتاح البلاد.

وتواجه الجزيرة الأيبيرية كذلك سنة جافة بدأت معالمها منذ العام

الماضي، فمناطق عديدة من إسبانيا والبرتغال تعاني قحطا شديدا جراء تراجع معدل هطول الأمطار في الشتاء إلى ثلث متوسط التساقطات المسجل في السنوات الأخيرة. وقد حذرت مجموعة من الدراسات والأبحاث من أن خطورة تفاقم أزمة الجفاف في البلدين يهدد قطاعي الزراعة والسياحة تحديدا، وذلك بعد موجة جفاف هي الأسوأ منذ 1200 عام.

وضع دفع بالسلطات الإسبانية إلى تقديم طلب إلى الاتحاد الأوروبي للحصول على دعم بشكل رسمي وعاجل، يخصص للمزارعين ومربي ماشية.

وقد تم تصنيف 27 في المائة من الأراضي الإسبانية على أنها في حالة جفاف طارئ، فيما تبلغ احتياطي المياه 50 في المائة من السعة على المستوى الوطني.

وفي بيان رسمي أعلنت وزارة الفلاحة التونسية عن نظام مؤقت للتزود بالمياه الصالحة للشرب، مع منع استعماله في الزراعة وسقي المناطق الخضراء وتنظيف الشوارع وغسيل السيارات، بسبب موجة الجفاف الحادة التي خلفت سدودا شبه فارغة، وهددت المخالفين بغرامات مالية، وأحكام بالسجن قد تصل إلى نصف عام.

أما بالنسبة للجارة الشرقية، فالوضع ليس بأحسن حال بتاتا، حيث تعرف الجزائر حالة جفاف منذ ثلاث سنوات ألقى بظلاله على توفير

تعرف بلدان شمال إفريقيا و جنوب أوروبا وضعية مائية جد مقلقة لم تعهد لها مثيل منذ سنين عديدة، نتيجة عدة عوامل ترتبط مجملها بالتغيرات المناخية التي جعلت المنطقة تعرف سنوات جفاف متتالية وقاسية، وكذا الاختلالات المسجلة على مستوى تدبير واستغلال هذه المادة الحيوية، الأمر الذي دفع حكومات هذه البلدان حسب إمكانياتها إلى استنفار كامل قدراتها وامكانياتها من أجل تسطير مجموعة من التدابير الأنثوية والاستباقية لعلها تجنبها ما هو أسوأ، خصوصا وأنها مقبلون على صيف حار بدأت بوادره تظهر منذ الآن.

ويعتبر المغرب من الدول المعنية بشكل كبير بتحديات تغير المناخ، حيث بات ضمن خانة البلدان التي تعرف إجهاد مائيا، فالتساقطات المطرية المسجلة

على المستوى الوطني خلال الفترة 2018-2023، عرفت تراجعا مهما، والمعدلات تؤكد أن سنة 2022 كانت الأكثر جفافا منذ عام 1945، والأكثر حرارة منذ عام 1981. كما تعرف حقينة سدود المملكة تراجعا مستمرا، وكمثال تراجع هاته الحقينة من 5579 مليون متر مكعب في فاتح أبريل 2023 إلى 5370 مليون متر مكعب يوم الأربعاء 26 أبريل، أي بنسبة ملء تصل إلى 33.31 في المائة، في مقابل تسجيل درجة حرارة مرتفعة تتجاوز المعدل الفصلي الأمر الذي يندرج بالمزيد من التراجع في حقينة سدود المملكة.

وضعية مقلقة تعرفها كذلك المياه الجوفية مع استمرار إنهك المخزون الاستراتيجي من هذه المياه التي انخفضت إلى مستويات قياسية وصلت ما بين ناقص 3 و ناقص 6,85 متر حسب المناطق، في حين تؤكد دراسات دولية أن التغيرات المناخية التي يعرفها المغرب يمكن أن تنسب في لختفاء 80 في المائة من موارد المياه المتاحة خلال الـ25 سنة القادمة.

وضعية دفعت الحكومة إلى الرفع من رفع كلفة البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 من

15.4 مليار درهم إلى 150 مليار بعد مراجعته، وذلك بعدما تبين هشاشة بعض منظومات التزود بالماء إزاء فترات الجفاف الطويلة. و يهدف البرنامج إلى تسريع وتيرة الاستثمار في مجال الماء من أجل مواكبة الطلب المتزايد على الموارد المائية، وضمان الأمن المائي للبلاد، والحد من تأثير التغير المناخي.

وفي تونس التي طالما عرفت ب «تونس الخضراء» فإن الوضع فيها بلغ مستويات قياسية من التوجس و القلق بعدما ارتفعت وتيرة تذبذب وفرة الماء الشروب، وسط توقعات بأن تعيش البلاد خلال الصيف القادم أزمة مائية حادة وغير مسبوقة، حيث أعلنت حكومة هذا البلد لأول مرة في تاريخها عن تقسيط توزيع الماء الصالح للشرب حتى نهاية شهر سبتمبر 2023، و شرع في قطع الماء ليلا في عديد من أحياء العاصمة منذ نهاية مارس الماضي.



الماء الشروب، وتضرر المحاصيل الزراعية، حيث تراجعت نسب التساقطات المطرية خلال السنوات الأخيرة ما بين 40 و50 بالمائة مقارنة بالمعدلات السنوية الماضية، خصوصا في الجهتين الوسطى والغربية للبلاد، مع غياب تام للثلوج عن المرتفعات، الأمر الذي أثر بشكل كبير على تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وينذر بالأسوأ في الأيام القادمة.

بدورها تشهد حوالي ثلثي القارة أوروبية، وخاصة في الجنوب، أسوأ موجة جفاف منذ ما يقارب 500 عام، فحسب تقرير صادر عن المرصد العالمي للجفاف هناك 47 في المئة من القارة في حالة «إنذار» بالجفاف، مما يعني أن التربة جفت. وأضاف ذات التقرير أن 17 في المائة أخرى من مساحة أوروبا في حالة تأهب، مما يعني أن

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بمكناس
شعبة السجل التجاري
إعلان بيع أصل تجاري
ملف رقم 2023/12
حساب رقم 3114

بمقتضى عقد توثيقي، محرر من طرف الأستاذ حسام الدين الإدريسي كنون موثق بمكناس، بتاريخ 2023/03/17 ومسجل بتاريخ 2023/03/20 والذي بمقتضاه باع كل من السيد:
1- المهدي اليزيدي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D643997 الساكن برقم 6 شارع الحسن الثاني إقامة الزيتونة الشقة 8 م ج مكناس، بصفته مسيرا لمقهي «LA COUPE MEK». وشركاؤه السادة :
2- سعاد اليزيدي الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم D318682 والساكنة بسكوتور 5 بلوك دال رقم 15 زنقة القربط حي الرياض الرباط، 3- منير اليزيدي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D367101 الساكن برقم ب 41 شارع نهرو رقم 27 م ج مكناس، 4- فوزية تازي الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم C363230 الساكنة برقم 6 شارع الحسن الثاني إقامة الزيتون الشقة 8 م ج مكناس، 5- بوبكر اليزيدي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D483304 الساكن بالعمارة 4 شقة 12 زنقة تطوان م ج مكناس، أصالة عن نفسه ونياية عن السيد: 6- ياسمين اليزيدي الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم D853723 الساكنة برقم 6 شارع الحسن الثاني إقامة الزيتون الشقة 8 م ج مكناس، لفائدة شركة *BEST FOOD INVEST* المسجلة بالسجل التجاري بمكناس تحت عدد: 57539 والممثلة من طرف السيد عبد المجيد المخنتر، والكلان مقرها الاجتماعي بالمستودع رقم 1 تعاونية نجاح سيدي سليمان مول الكيفان مكناس، جميع الأصل التجاري الكائن برقم 21 شارع الحسن الثاني م ج مكناس وهو عبارة عن مقهى *LA COUPE MEK* والمسجلة بالسجل التجاري بمكناس تحت عدد: 97292 وذلك بجمع عناصره المادية والمعنوية بثمان إجمالي قدره ونهائيه 2.700.000.00 درهما موزعة كالآتي:
العناصر المعنوية 2.200.000.00 درهما
العناصر المادية 500.000.00 درهما
فعلى دأني البائع المذكور أعلاه أن يتقدموا بتعرضاتهم إلى قسم السجل التجاري بالمحكمة التجارية بمكناس داخل أجل يتبدئ من تاريخ نشر الإعلان الأول وينتهي في اليوم الخامس عشر من نشر الإعلان الثاني بالجريدة الرسمية.

14484

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة الهرهورة
مديرية المصالح
قسم التعمير
إعلان للعموم

ينهي رئيس المجلس الجماعي الهرهورة للعموم أنه تم فتح بحث علني متعلق بمشروع تخطيط الطريق المرمرز إليها ب HA125 لمدة شهرين وذلك ابتداء من 04 أبريل 2023.
وعليه تم وضع رهن إشارة العموم بمقر الجماعة سجلا خاصا بتدوين ملاحظات واقتراحات المعنيين حول المشروع بالسكان الذكر طيلة ستين يوما.

14678

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية
للبلاد الملكي
الحرس الملكي

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 2 /ح م/م ت بالنسبة للسنة أشهر الثانية من سنة 2023

بالنسبة لتموين مصالغ التغذية التالية:
أ/ مصلحة التغذية بالدار البيضاء
ب/ مصلحة التغذية بالواليدية
ت/ مصلحة التغذية بمراكش
ث/ مصلحة التغذية بأكادير
جلسة غير عمومية
يتلقى السيد الجنرال دوديفيزون قائد الحرس الملكي إلى غاية 18 ماي 2320 قبل الزوال، عروض أثمان المتعلقة بما يلي:

- أ/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بالدار البيضاء:
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- ب/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بالواليدية:
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- ت/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بمراكش:
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- ث/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بأكادير:
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات

و 29 من المرسوم رقم 12-2-349 الصادر في 8 من جمادى

1434 الموافق ل 20 مارس 2013.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي على الشكل الآتي:

- أ) الملف الإداري:
- 1- التصريح بالشرف في نظير فريد طبقا لمقتضيات المادة 26 من المرسوم المذكور أعلاه.
- 2- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس: و إذا تعلق الأمر بشخص طبيعي يعمل لحسابه الخاص، لا تطلب منه أية وثيقة؛
- 3- شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل فرض الضريبة تثبت بان المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية، ويتعين ان تبين هذه الشهادة النشاط الذي بمقتضاه تم فرض الضريبة على المتنافس، ويجب أن تكون هذه الشهادة أصلية أو نسخة مطابقة للأصل:
- 4- شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تثبت بأن المتنافس يوجد في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق؛ ويجب أن تكون هذه الشهادة أصلية أو نسخة مطابقة للأصل.
- 5- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية و التضامنية التي تقوم مقامه، عند الإقتضاء؛
- 6- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص المزمين باليد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل؛
- 7- دفتر الشروط الخاصة موقع على الصفحة الأخيرة منه مع إضافة عبارة بخط اليد «أطلع و وافق عليه» ومؤشر على جميع الصفحات.

- أ) الملف التقني:
- 1- مذكرة تبين الوسائل البشرية و التقنية التي يتوفر عليها المتنافس، ومكان وتاريخ وطبيعة الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها؛
- 2- ترفق بهذه المذكرة، إذا نص على ذلك ملف العروض، الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن الذين تم تحت إشرافهم إنجاز الأعمال المذكورة، وتحدد كل شهادة على الخصوص طبيعة الأعمال ومبلغها وأجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.
- مبلغ الضمان المؤقت محدد في المادة 7 من دفتر الشروط الخاصة.
- تسحب دفاتر الشروط الخاصة و تقديرات الكلفة المتعلقة بالحصة أو (الحصص) من:
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالدار البيضاء بالنسبة للدار البيضاء،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالواليدية بالنسبة للواليدية،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالآدير بالنسبة للآدير،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بمراكش بالنسبة لمراكش.

الهاتف رقم 06 72 29 17 02 الفاكس رقم 06 72 29 17 02
فيما يتعلق بتاريخ وضع نماذج الحصة رقم 7 مقابل وصل بالمقرات المشار إليها أعلاه سيتم الإعلان عنه في وقت لاحق.
تودع الأظرفة التي يجب أن تكون مغلوقة ومختومة، مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط الهاتف:

05 37 76 30 40 / 05 37 76 30 40 الفاكس 05 37 76 30 40 / 05 37 66 17 07 ، أو إرسالها عن طريق البريد المضمون.

14860

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية
للبلاد الملكي
الحرس الملكي

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 1 /ح م/م ت بالنسبة للسنة أشهر الثانية من سنة 2023

بالنسبة لتموين مصالغ التغذية التالية:
أ/ مصلحة التغذية بالرباط
ب/ مصلحة التغذية بتطوان
ت/ مصلحة التغذية بفاس
ث/ مصلحة التغذية بمراكش
جلسة غير عمومية
يتلقى السيد الجنرال دوديفيزون قائد الحرس الملكي إلى غاية 17 ماي 2320 قبل الزوال، عروض أثمان المتعلقة بما يلي:

- أ/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بالرباط:
- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 09 = أحشاء البقر
- حصة رقم 05 = سلع البقالة
- ب/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بمراكش:
- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 09 = أحشاء البقر
- حصة رقم 05 = سلع البقالة

- حصة رقم 10 = سمك جمعد
ب/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بتطوان:

- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 05 = سلع البقالة
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- 08 = لحم الغنم و البقر
- ت/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بفاس:
- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 05 = سلع البقالة
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر

ث/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بمراكش:

- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 05 = سلع البقالة
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين متطابقين لمقتضيات المادتين 25 و 27، و 29 من المرسوم رقم 12-2-349 الصادر في 8 من جمادى 1434 الموافق ل 20 مارس 2013.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها لكل دفتر التحملات (أ.ب.ت.و) كل واحد على حدى، هي على الشكل الآتي:

- أ) الملف الإداري الذي يتطلب الوثائق التالية:
- 1- التصريح بالشرف في نظير فريد طبقا لمقتضيات المادة 26 من المرسوم المذكور أعلاه.
- 2- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس: و إذا تعلق الأمر بشخص طبيعي يعمل لحسابه الخاص، لا تطلب منه أية وثيقة؛
- 3- شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل فرض الضريبة تثبت بان المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية، ويتعين ان تبين هذه الشهادة النشاط الذي بمقتضاه تم فرض الضريبة على المتنافس، ويجب أن تكون هذه الشهادة أصلية أو نسخة مطابقة للأصل:
- 4- شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تثبت بأن المتنافس يوجد في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق؛ ويجب أن تكون هذه الشهادة أصلية أو نسخة مطابقة للأصل.
- 5- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية و التضامنية التي تقوم مقامه، عند الإقتضاء؛
- 6- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص المزمين باليد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل؛
- 7- دفتر الشروط الخاصة موقع على الصفحة الأخيرة منه مع إضافة عبارة بخط اليد «أطلع و وافق عليه» ومؤشر على جميع الصفحات.

أ) الملف التقني الذي يتطلب الوثائق التالية:

- 1- مذكرة تبين الوسائل البشرية و التقنية التي يتوفر عليها المتنافس، ومكان وتاريخ وطبيعة الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها؛
- 2- ترفق بهذه المذكرة، إذا نص على ذلك ملف العروض، الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن الذين تم تحت إشرافهم إنجاز الأعمال المذكورة، وتحدد كل شهادة على الخصوص طبيعة الأعمال ومبلغها وأجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.
- مبلغ الضمان المؤقت محدد في المادة 7 من دفتر الشروط الخاصة.
- تسحب دفاتر الشروط الخاصة و تقديرات الكلفة المتعلقة بالحصة أو (الحصص) من:
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالدار البيضاء بالنسبة للدار البيضاء،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالواليدية بالنسبة للواليدية،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بالآدير بالنسبة للآدير،
- مقر الفوج الخامس لمشاة الحرس الملكي بمراكش بالنسبة لمراكش.

الهاتف رقم 06 72 29 17 02 الفاكس رقم 06 72 29 17 02
فيما يتعلق بتاريخ وضع نماذج الحصة رقم 7 مقابل وصل بالمقرات المشار إليها أعلاه سيتم الإعلان عنه في وقت لاحق.
تودع الأظرفة التي يجب أن تكون مغلوقة ومختومة، مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط الهاتف:

05 37 76 30 40 / 05 37 76 30 40 الفاكس 05 37 76 30 40 / 05 37 66 17 07 ، أو إرسالها عن طريق البريد المضمون.

14860

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية
للبلاد الملكي
الحرس الملكي

إعلان عن طلب عروض مفتوحة رقم 1 /ح م/م ت بالنسبة للسنة أشهر الثانية من سنة 2023

بالنسبة لتموين مصالغ التغذية التالية:
أ/ مصلحة التغذية بالرباط
ب/ مصلحة التغذية بتطوان
ت/ مصلحة التغذية بفاس
ث/ مصلحة التغذية بمراكش
جلسة غير عمومية
يتلقى السيد الجنرال دوديفيزون قائد الحرس الملكي إلى غاية 17 ماي 2320 قبل الزوال، عروض أثمان المتعلقة بما يلي:

- أ/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بالرباط:
- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 09 = أحشاء البقر
- حصة رقم 05 = سلع البقالة
- ب/ بالنسبة لمصلحة التغذية للحرس الملكي بمراكش:
- حصة رقم 01 = الخضر الطرية
- حصة رقم 06 = سمك طري
- حصة رقم 02 = الفواكه الطرية
- حصة رقم 07 = الخبز و الحلويات
- حصة رقم 03 = القطناني
- حصة رقم 08 = لحم الغنم و البقر
- حصة رقم 04 = السلع المعلبة
- حصة رقم 09 = أحشاء البقر
- حصة رقم 05 = سلع البقالة

- بكتابة مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط:

- فيما يتعلق بوضع نماذج الحصة رقم 7 ، الخاصة بمصلحة التغذية بالرباط يتم بكتابة مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط، بالنسبة لمصلحة التغذية بفاس بكتابة قائد الفوج الرابع لمشاة الحرس الملكي بفاس أما بالنسبة لمصلحة التغذية بتطوان بكتابة قائد وحدة تربية الخيول التابعة للحرس الملكي بتطوان ، في وقت لاحق سيتم الاعلان عنه.
- تودع الأظرفة التي يجب أن تكون مغلوقة ومختومة، مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط الهاتف:
- 05 37 76 30 40 / 05 37 76 30 40 الفاكس 05 37 76 30 40 / 05 37 66 17 07 ، أو إرسالها عن طريق البريد المضمون.

14861

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة أولاد المومنة
قرار رقم: 2023/01

في شأن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8

يعلم رئيس جماعة أولاد المومنة، بمقتضى الظهير الشريف رقم 15-8-008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمقتضى النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على الظهير الشريف 85-15-1 الصادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-14-113 المتعلق بالجماعات. بناء على المرسوم رقم 17-451-2 الصادر في 4 ربيع الأول 1439 (23 نونبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية الجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات.

بناء على المرسوم الملكي رقم 67-401 الصادر في 28 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ومناصب الإدارات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 85-15-1 الصادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-14-113 المتعلق بالجماعات. بناء على المرسوم رقم 17-451-2 الصادر في 4 ربيع الأول 1439 (23 نونبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية الجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات.

بناء على المرسوم رقم 722-73-2 الصادر في 6 ذي الحجة 1393 (31 ديسمبر 1973) بتحديد سلم ترتيب موظفي الدولة وتسلسل المناصب العليا بالإدارات العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 738-77-2 بتاريخ 13 شوال 1397 (27 سبتمبر 1977) بمقتضى النظام الأساسي لموظفي الجماعات المحلية وهيئاتها كما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 1367-05-2 الصادر في 28 رجب 1432 (فاتح يوليوز 2011) بتغيير المرسوم رقم 403-04-2 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطوار، حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 1367-05-2 الصادر في 28 رجب 1432 (فاتح يوليوز 2011) بتغيير المرسوم رقم 403-04-2 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطوار، حسبما وقع تغييره وتتميمه.

تقني من الدرجة الأولى
إن رئيس جماعة أولاد المومنة:

- * بمقتضى الظهير الشريف رقم 008-58-1 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمقتضى النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- * بناء على الظهير الشريف رقم 15-8-008 الصادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-14-113 المتعلق بالجماعات.
- * بناء على المرسوم رقم 17-451-2 الصادر في 4 ربيع الأول 1439 (23 نونبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية الجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات.
- * بناء على المرسوم الملكي رقم 67-401 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ومناصب الإدارات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.
- * بناء على المرسوم رقم 85-15-1 الصادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-14-113 المتعلق بالجماعات.
- * بناء على المرسوم رقم 17-451-2 الصادر في 4 ربيع الأول 1439 (23 نونبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية الجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات.
- * بناء على المرسوم الملكي رقم 67-401 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ومناصب الإدارات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.
- * بناء على المرسوم رقم 722-73-2 الصادر في 6 ذي الحجة 1393 (31 ديسمبر 1973) بتحديد سلم ترتيب موظفي الدولة وتسلسل المناصب العليا بالإدارات العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- * بناء على المرسوم رقم 738-77-2 بتاريخ 13 شوال 1397 (27 سبتمبر 1977) بمقتضى النظام الأساسي لموظفي الجماعات المحلية وهيئاتها كما وقع تغييره وتتميمه.
- * بناء على المرسوم رقم 1367-05-2 الصادر في 28 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد مسطرة تنقيط وتقييم موظفي الإدارات العمومية.
- * بناء على قرار وزير الداخلية رقم 16.1360 الصادر في 27 رجب 1437 (5 ماي 2016) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج مباريات التوظيف في المناصب العمومية بالجماعات الترابية.
- * بناء على قرار الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة رقم 1178-11 الصادر في 23 من جمادى الأولى 1432 (27 أبريل 2011) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية.
- * بناء على المرسوم رقم: 2.10452 الصادر في 20 من ذي القعدة 1431 (29 أكتوبر 2010) بشأن النظام الأساسي بهيئة المساعدين التقنيين المشتركة بين الوزارات ولا سيما المادتين 11 و 15 منه.
- يقرر ما يلي:
- * الفصل الأول: تقرر فتح امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8 وذلك يومه الإثنين 15 ماي 2023 الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة أولاد المومنة لفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة السلم 6 بالجماعة والذين قضوا ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة وتحدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01).
- * الفصل الثاني: يشتمل الامتحان على اختبارين كتابيين واختبار شفوي وذلك على الشكل التالي:
- 1 - الاختبار الكتابي الأول.
- يتعلق بالقطاع المعني أو بمجال التدبير العمومي (المدّة: ثلاث (03) ساعات، المعامل 3)
- 2- الاختبار الكتابي الثاني
- يتعلق بالوظائف أو المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتميين للدرجة الممتحن بشأنها أو بمجال اختصاصات الإدارة المعنية (المدّة: ساعتين (02) ساعات المعامل 2).
- 3- الاختبار الشفوي:
- تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح المواضيع الكتابية، عند الاقتضاء ومواضيع أخرى تهم مهام وتخصص المترشح بهدف تقييم قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المدّة ماب ين 15 دقيقة و 30 دقيقة، المعامل 3).
- * الفصل الثالث. تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و 20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 05 من 20.
- * الفصل الرابع: لا يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي إلا المترشحين الحاصلين على معدل لا يقل عن 10 على 20 في الاختبارين الكتابيين دون الحصول على نقطة إقصائية.
- * الفصل الخامس: يعتبر تاريخ: 05 ماي 2023 خلال فترة التوقيت الإداري هو آخر أجل لإيداع الترشيحات بكتب الضبط بمقر جماعة أولاد المومنة.

14898/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة أولاد المومنة
إعلان

تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8

يعلم رئيس جماعة أولاد المومنة، بمقتضى الظهير الشريف رقم 15-8-008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمقتضى النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 85-15-1 الصادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-14-113 المتعلق بالجماعات. بناء على المرسوم رقم 17-451-2 الصادر في 4 ربيع الأول 1439 (23 نونبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية الجماعات ومؤسسات التعاون بين الجماعات.

بناء على المرسوم الملكي رقم 67-401 الصادر في 28 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ومناصب الإدارات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 722-73-2 الصادر في 6 ذي الحجة 1393 (31 ديسمبر 1973) بتحديد سلم ترتيب موظفي الدولة وتسلسل المناصب العليا بالإدارات العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 738-77-2 بتاريخ 13 شوال 1397 (27 سبتمبر 1977) بمقتضى النظام الأساسي لموظفي الجماعات المحلية وهيئاتها كما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 1367-05-2 الصادر في 28 رجب 1432 (فاتح يوليوز 2011) بتغيير المرسوم رقم 403-04-2 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطوار، حسبما وقع تغييره وتتميمه.

بناء على المرسوم رقم 1367-05-2 الصادر في 28 رجب 1432 (فاتح يوليوز 2011) بتغيير المرسوم رقم 403-04-2 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطوار، حسبما وقع تغييره وتتميمه.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة.

14942/1
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة الرباط
جماعة الرباط
مجلس مقاطعة اليوسفية
مديرية المقاطعة
قسم الشؤون الاقتصادية والمالية
مصلحة الصفقات والمشتريات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
صفحة رقم
04/ YA/SMFAE/2023

صفحة مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة، التعاونيات، اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين الوطنيين في يوم 2023/05/23 على الساعة الثانية عشرة زوالاً سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر مقاطعة اليوسفية بالطابق الثاني لمقر جماعة الرباط الكائن بشمار محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة؛ فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل: شراء العتاد المعلوماتي.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات والمشتريات بمقاطعة اليوسفية الكائنة بعنوان المشار إليه أعلاه، كما يمكن تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم).

يمكن تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائة وخمسة وخمسون ألف واربعة مئة درهم (155.400,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب إيداع النماذج المصغرة المطلوبة بالنسبة لهذه الصفقة بمصلحة العتاد والأدوات و الشؤون الاقتصادية بمقاطعة اليوسفية الكائنة بعنوان المشار إليه أعلاه داخل أجل أقصاه 2023/05/22 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المولد: 27، 29، 31 من المرسوم رقم: 12-2-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: إما إرسال أظرفتهم إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط لمجلس مقاطعة اليوسفية؛ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛

إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة.

14942/2

القاضي في الجلسة العلنية ابتدائياً وغيباً بـقيم: قبول الطلب شكلاً وموضوعاً الحكم على المدعى عليها في شخص ممثلها القانوني بأدائها للطرف المدعى مبلغ 246.225,00 درهم الممثل لواجبات السمسرة وواجب الضريبة على القيمة المضافة مع تحميلها الصائر.

وبهذا صدر الحكم في اليوم والسنة أعلاه. يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أن الحكم أعلاه قد بلغ بتاريخ 14 مارس 2023 إلى السيد سعيد رحبي القيم المنصب في حق المدعى عليها وأن للمدعى عليها حق الطعن طبقاً للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

تاريخ التعليق: 13 أبريل 2023
العدد: 2023/666
العدة: ثلاثون يوماً

14901
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة الرباط
جماعة الرباط
مجلس مقاطعة اليوسفية
مديرية المقاطعة
قسم الشؤون الاقتصادية والمالية
مصلحة الصفقات والمشتريات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
صفحة رقم 03/ YA/SAS/2023

في يوم 2023/05/23 على الساعة الحادية عشرة صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر مقاطعة اليوسفية بالطابق الثاني لمقر جماعة الرباط الكائن بشمار محمد بلحسن الوزاني - حي النهضة؛ فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل: مصاريف الختانة لفائدة أطفال الأسر المعوزة بمقاطعة اليوسفية.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات والمشتريات بمقاطعة اليوسفية الكائنة بعنوان المشار إليه أعلاه، كما يمكن تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائة وثمانية وتسعون ألف درهم (198.000,00 درهم) مع احتساب الرسوم

يجب إيداع العينات المطلوبة بالنسبة لهذه الصفقة الكائنة بعنوان المشار إليه أعلاه داخل أجل أقصاه 2023/05/22 على الساعة الرابعة بعد الزوال.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المولد: 27، 29، 31 من المرسوم رقم: 12-2-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: إما إرسال أظرفتهم إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط لمجلس مقاطعة اليوسفية؛ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛

إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

14904/8
المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية بالقنيطرة
قسم التنفيذ العقاري
ملف: بيع أصل تجاري
عدد 2011/6302/60

السهر على التبليغ والنشر
إعلان عن بيع عقار
لغائدة: البنك المغربي للتجارة والصناعة
الناخب: د/عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة علف الغرب «صوك»
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالقنيطرة أنه بتاريخ: 2023/05/26 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات رقم 2 بالمحكمة ستقام سمسرة عمومية بالمزاد العلني لبيع الأصل التجاري عدد 25599.

الكلن: شارع دوكي الحي الصناعي القنيطرة
عبرة: شركة
المساحة: 1400 متر مربع
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد العلني في مبلغ: 4.000.000,00 درهم
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزاً مع زيادة 3/3 لفائدة الخزينة.

وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ العقاري.

14904/9
المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية بالقنيطرة
قسم التنفيذ العقاري
ملف: ح.ت.ع 21/2012/6302/2
السهر على النشر والتبليغ
إعلان عن بيع عقار
بطلب من: البنك المغربي للتجارة الخارجية
ينوب عنه الأستاذ: د/عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
في مواجهة: مينة المهاد بواسطة القيم بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
اليوسفاري.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالقنيطرة أنه بتاريخ: 2023/05/26 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات رقم 2 بالمحكمة ستقام سمسرة عمومية بالمزاد العلني لبيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 13/69711
الكلن: تجزئة بركة إخوان الطريق الثانوية المهديّة رقم 290 الطابق 02 رقم 06 القنيطرة
وهو عبارة عن: شقة بالطابق الثاني
البالغ من حيث المساحة: 69 متر مربع
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد العلني في مبلغ: 303.600,00 درهم
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزاً مع زيادة 3/3 لفائدة الخزينة.

وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ العقاري.

الشروط والتحملات أو تقديم عروض يجب الاتصال بكتابة الضبط - قسم التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة الجمهور.

14904/5
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بتاوريرت
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 2010/61

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: البنك الوطني للإعانة الاقتصادي
ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء.

في مواجهة: محمد رضا بوطيب
ليكن في علم العموم أنه سيتم يوم 2023/05/03 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور.

للعقار الكائن بتاوريرت - مساحته: حوالي 105 م 2
أوصافه: ذي الرسم العقاري عدد: 02-45919

وتم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 530.000,00 درهم
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3% لغائدة الدولة.

وللمزيد من المعلومات أو الإطلاع على كناش الشروط والتحملات أو تقديم عروض يجب الاتصال بكتابة الضبط - قسم التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة الجمهور.

14904/4
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بتاوريرت
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 2010/62

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: البنك الوطني للإعانة الاقتصادي
ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء.

في مواجهة: محمد رضا بوطيب
ليكن في علم العموم أنه سيتم يوم 2023/05/03 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور.

للعقار المسمى بوطيب الكائن بتاوريرت. مساحته حوالي 122 م 2
أوصافه: ذي الرسم العقاري عدد: 02-45922

وتم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 530.000,00 درهم.
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3% لغائدة الدولة.

وللمزيد من المعلومات أو الإطلاع على كناش الشروط والتحملات أو تقديم عروض يجب الاتصال بكتابة الضبط - قسم التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة الجمهور.

14904/6
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بتاوريرت
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 2010/63

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: البنك الوطني للإعانة الاقتصادي
ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء.

في مواجهة: محمد رضا بوطيب
ليكن في علم العموم أنه سيتم يوم 2023/05/03 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور.

للعقار الكائن بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور. مساحته حوالي 122 م 2
أوصافه: ذي الرسم العقاري عدد: 02-45920

وتم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 600.000,00 درهم
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3% لغائدة الدولة.

وللمزيد من المعلومات أو الإطلاع على كناش الشروط والتحملات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ العقاري.

14904/7
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بتاوريرت
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 2010/64

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: البنك الوطني للإعانة الاقتصادي
ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء.

في مواجهة: محمد رضا بوطيب
ليكن في علم العموم أنه سيتم يوم 2023/05/03 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بتاوريرت
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 2010/61

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: البنك الوطني للإعانة الاقتصادي
ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء.

في مواجهة: محمد رضا بوطيب
ليكن في علم العموم أنه سيتم يوم 2023/05/03 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بتاوريرت، البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور.

للعقار الكائن بتاوريرت - مساحته: حوالي 105 م 2
أوصافه: ذي الرسم العقاري عدد: 02-45919

وتم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ: 530.000,00 درهم
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة 3% لغائدة الدولة.

وللمزيد من المعلومات أو الإطلاع على كناش الشروط والتحملات أو تقديم عروض يجب الاتصال بكتابة الضبط - قسم التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة الجمهور.

14904/3
المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 2023/6105/27

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: بنك أفريقيا

ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء. ضد: نجيب الجرازي.
عنوانه: السجن المحلي بوزازات.

إعلان عن بيع مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.

يعلن للعموم أن بيعاً قضائياً سيقع يوم 2023/05/23 ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 11/35164 الملك المسمى «المامون» الكائن بإقليم الناظور دائرة لوطا جماعة تروطوطيت دوار أولاد فاطمة المحل المدعو جبل العروي مساحته 73 هكتار 31 ر 8 ستيار عبارة عن قطعة أرضية بورية جزء منها بعض البنائات ذي اختصاص فلاحي.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقداً أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

14904/2
المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 2023/6105/28

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: بنك أفريقيا

ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء. ضد: نجيب الجرازي

عنوانه: 14 زنقة عبد المومن الموحدي مكناش
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور

يعلن للعموم أن بيعاً قضائياً سيقع يوم 2023/05/24 ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 11/35158 الملك المسمى «تزيغن» الكائن بإقليم الناظور بلدية رأس الماء مساحته 6 هكتار 7 أر 50 ستيار المتكون من أرض فلاحية.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقداً أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

14904/1
المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 2023/6105/29

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني لغائدة: بنك أفريقيا

ينوب عنهم: د. عز الدين الكتاني محام بهيئة الدار البيضاء. ضد: نجيب الجرازي.

عنوانه: 14 زنقة عبد المومن الموحدي مكناش.
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور

يعلن للعموم أن بيعاً قضائياً سيقع يوم 2023/05/25 ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 11/35043 الملك المسمى «تزيغن» الكائن بإقليم الناظور بلدية رأس الماء دوار أولاد حدو المحل المدعو ايديم مساحته 1 هكتار 91 ر 44 ستيار المتكون من أرض فلاحية.

وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني - حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقداً أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

| مجال العمل | |
|------------|---|
| D 14 | هياكل البنائات لجميع الاستعمالات |
| D 15 | التيار المرتفع والتيار المنخفض للبنائات لجميع الاستعمالات |
| D 16 | شبكات السوائل للبنائات لجميع الاستعمالات |
| D 17 | الطرق، شبكات التطهير وماء الصالح للشرب |
| D 18 | الشبكات الكهربائية ذات التوتر المنخفض والمتوسط، الشبكات الهاتفية والاتار العمومية |

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية ببرشيد
ملف تنفيذ عدد: 2022/6107/714
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: البنك الوطني للاندماج الاقتصادي
صن: شركة ريموفا
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببرشيد أن يباع قضائيا سيقع بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة ابتداء من الساعة 11 صباحا يوم 22-05-2023 لآخر مزاييد ميسور للعقار ذي الرسم العقاري عدد 9717 / 15/ الملك المسمى «وفاق» مساحته الاجمالية 1 هكتار 43 أر 82 سنيتار الكائن بالمنطقة الصناعية ببرشيد.
وهو عبارة عن أرض شيدت فوقها بنايات (اصل تجاري) ينطلق المزاد ابتداء من ثمن افتتاحي قدره 3.775.275,00 درهم
وكل من رسا عليه المزاد سيؤدي الثمن نقدا أو بواسطة ضمان للأداء مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وعلى من أراد الزيادة في الإيضاح أو الإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الإجراءات.
14863/8

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 22/256
لفائدة السيدة فاطمة البرميش ومن معها
نانبهم الأستاذ محمد حنين المحامي بهيئة البيضاء ضد السادة: حياة الشطيبي، عبد القادر اليوسفي، رابحة العلال، حفيظة العلال، حمو العلال، مليكة العلال، المعطي العلال، دنيا العلال، ليلى العلال وحفيظة السلامي ورثة أصفية العلال وهم: فوزي لهني ابن الصغير
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2023/05/18

على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 49124/س للملك المسمى «سومطي 1» مساحته 383 متر مربع يوجد بحي وكائتي الرقم 32 الزنقة 01 طريق ازموور عين الدياب الدار البيضاء
وهو عبارة عن فيلا بمدخلين مدخل يؤدي إلى المراب ومدخل يؤدي إلى بناية تتكون من:
- طابق سفلي مستقل من طرف فاطمة البرميش
- طابق أول مستقل من طرف حياة الشطيبي
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 3.362.000,00 درهم ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 3% ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
14903

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة سلا
جماعة سلا
المديرية العامة للمصالح
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم 2023/CS/ 08
في يوم الثلاثاء 30 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا.
سيتم بمكتب رئيس جماعة سلا الكائن بساحة باب بوحاجة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
تأمين أعضاء جماعة سلا وأعضاء المقاطعات.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بجماعة سلا الكائنة بساحة باب بوحاجة ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمان المؤقت 5.000,00 درهما (خمسة آلاف درهم).
* حدد مبلغ كلفة تقدير الأعمال في 98 871,25 د. رهما (ثمانية وتسعون ألف وثمانمائة وواحد وسبعون درهم و25 سنتيم) مع

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تيزنيت
المجلس الإقليمي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان
رقم: 2023/09/م!
في يوم الثلاثاء 23 ماي 2023 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المجلس الإقليمي لتيزنيت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان حول أشغال بناء مداخل دوار تكتين وثلاث نابت بنسعيد بجماعة تاسيريرت ، إقليم تيزنيت.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الشؤون المالية والإدارية والوسائل العامة (مكتب الصفقات) للمجلس الإقليمي لتيزنيت، ويمكن تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في 10 000,00 درهم (عشرة ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 566 580,00 درهم (خمسمائة وستة وستون الف وخمسمائة وثمانون درهما و 00 سنتيما).
يجب أن يكون كل من المحتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و148 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية كما تم تعديله وتنظيمه.
ويمكن للمتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، بمصلحة الشؤون المالية والإدارية والوسائل العامة (مكتب الصفقات) للمجلس الإقليمي لتيزنيت.
- إما إيداعها بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الإستشارة.
- الملف التقني يجب أن يتضمن : الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف.

| القطاع | المؤهلات المطلوبة | الرتبة |
|--------|-------------------|--------|
| B | B11 | 5 |

الشهادة تقوم مقام الملف التقني بالنسبة للمقاولات الغير المقيمة بالمغرب فيجب الإدلاء بالملف التقني كما هو منصوص عليه في نظام الإستشارة.

احتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27, 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
1- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط التابع للجماعة لسلا الكائن بساحة باب بوحاجة،
2- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.
3- إما إرسالها بطريقة الإلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية بالنسبة للمتنافسين المتوفرين على توقيع الكتروني مصادق عليه من طرف بريد المغرب.
4- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 و9 من نظام الإستشارة.
ملاحظة: يجب على المتنافسين أن يشارروا في الظرف المحتوي على العرض كذلك للمعلومات التالية:
* العنوان الإلكتروني للمتنافس
* رقم ومدينة السجل التجاري للمتنافس
14916

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
إعلان عن عروض أثمان مفتوح (جلسة عمومية)
عمالة اكادير ادواتان رقم: 2023/05 بتاريخ 07 يونيو 2023
قيادة التامري
جماعة التامري

سيتم في يوم : 07 يونيو 2023 على الساعة الواحدة زوالا، في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة التامري ، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان المتعلقة ب: اشغال اصلاح عشرة ملاعب رياضية بدواوير الجماعة (دواوير: تنرت - ادرار- اقرقاو- ادا وحو- تمرغوين- تركزرين- ايتجيتاكل- محمود- ايمي وادار- اوكيسرا)
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب مصلحة الصفقات بمقر الجماعة.
ويمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني:
www.marchepublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 15000 درهم خمسة عشرة ألف درهما.
الكلفة التقديرية للأشغال المعدة من طرف صاحب المشروع قدرت بمبلغ 798 000 ,00 درهم TTC (سبعمائة وثمانية وتسعون ألف درهم TTC)
محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصول 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-02-2 المتعلق بالصفقات العمومية ، ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات بمقر الجماعة .
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
إما المشاركة الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الإستشارة.
14902/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الشرق
عمالة وجدة أنكاد
جماعة وجدة
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم 2023/02
جلسة عمومية

في يوم 23 ماي 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة وجدة بقاعة الاجتماعات الكائن بشارع محمد الخامس، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم 2023/02. لأجل الترخيص بالاحتلال المؤقت لأماكن وقسوف السيارات والدراجات بالنفوذ الترابي للجماعة كما هو محدد في دفتر التحملات في ست (06) حصص، لمدة سنة.
* يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم تنمية الموارد المالية الكائن بمقر ملحقة جماعة وجدة الكائن بشارع محمد الخامس (مقر الوكالة الحضرية لوجدة سابقا)
* كما يمكن نقل الملف من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمانة المؤقتة كالتالي:
مواقف السيارات
الحصة الأولى: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم)
الحصة الثانية: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم)
الحصة الثالثة: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم)
الحصة الرابعة: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم)
الحصة الخامسة: 20.000.00 درهم (عشرون ألف درهم)
الحصة السادسة: 10.000.00 درهم (عشرة آلاف درهم)
تدفع الضمانة لصندوق الخازن العمالي لوجدة.
حدد المبلغ الافتتاحي لطلبات العروض للاستغلال الحصري كما يلي:
مواقف السيارات
الحصة الأولى: 417,000,00 درهم (أربع مائة وسبعة عشرة ألف درهم)
الحصة الثانية: 207,000,00 درهم (مائتان وسبعة آلاف درهم)
الحصة الثالثة: 170,000,00 درهم (مائة وسبعون

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة اكادير ادواتان
قيادة التامري
جماعة التامري
إعلان عن عروض أثمان مفتوح (جلسة عمومية)
رقم: 2023/04
سيتم في يوم : 07 يونيو 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة التامري ، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان المتعلقة ب:

الفدرهم)
الحصة الرابعة: 107,000,00 درهم (مائة وسبعة الاف درهم)
الحصة الخامسة: 318,000,00 درهم (ثلاث مائة وثمانية عشرة الفدرهم)
مواقف الدراجات
الحصة السادسة: 130,000,00 درهم (مائة وثلاثون الف درهم)
تكون الوثائق المدلى بها مطابقة لمضامين كناش التحملات خاصة الفصول 9 -10 و 32 منه.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم تنمية الموارد المالية بالجماعة.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى القسم المذكور.
* إما إرسالها عن طريق بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
آخر أجل لسحب ملفات المشاركة هو 22 ماي 2023 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال.
14897

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 22/1110
لفائدة السيدة ابتسام نعيم ومن معها
نانبهم الأستاذة السعيدة رسولي المحامية بهيئة البيضاء ضد السادة: عبد المطلب نعيم، الياس نعيم ووجدان نعيم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 2023/05/11 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 45/75060 للملك المسمى «كيثي 10» مساحته 72 متر مربع يوجد بزققة دي كاف اقامة كاميليا الرقم 49 الطابق 4 شقة 7 الصخور السوداء الدار البيضاء.
وهو عبارة عن شقة بالطابق الرابع قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 633.600,00 درهم ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 3% ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
14925

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة اكادير ادواتان
قيادة التامري
جماعة التامري
إعلان عن عروض أثمان مفتوح (جلسة عمومية)
رقم: 2023/04
سيتم في يوم : 07 يونيو 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا ، في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة التامري ، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أثمان المتعلقة ب:

| طلب العروض رقم | الأشغال موضوع الصفقة | الضمان المؤقت بالدرهم | الكلفة التقديرية للأشغال بالدرهم |
|----------------|---|---|--|
| 04/2023 | أعمال إنشاء 3 خزانات للماء الصالح للشرب في الدواوير: أكاراز، تمزغوين وأدرار جماعة التامري | 4 500,00 اربعة الاف وخمسة مئة درهم وصفر سنتيم | 300 000,00 ثلاثة مئة الف درهم وصفر سنتيم |

يمكن سحب ملفات طلب العروض بالمصلحة التقنية بمقر الجماعة. ويمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني: www.marchepublics.gov.ma. محتوى، تقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصول 27 ، 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-02-2 المتعلق بالصفقات العمومية . ويمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مصلحة الصفقات بمقر الجماعة .
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
إما المشاركة الكترونيا طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 04 شتنبر 2014 إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الإستشارة.



بعد خسارتها ذهابا بكل من تنزانيا ومصر والجزائر:

الأندية الوطنية ترفع شعار «الريمونتاذا» في إياب «الحسم» بالمغرب..

الوداد والرجاء تنشُد قلب الطاولة على سيمبا والأهلي والجيش على اتحاد العاصمة

العذر الرياضي

يأمل الجمهور المغربي في انتفاضة ممثلي مدينة الدار البيضاء، الوداد والرجاء، والرباط الجيش الملكي، لقلب الطاولة على سيمبا التنزاني والأهلي المصري واتحاد العاصمة الجزائري في إياب ربع نهائي مسابقتي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم.

وترفع الأندية المغربية، شعار التحدي، وتعول على دعم جماهيرها لتدارك هزيمة الذهاب، وحجز مقعد لها في دور نصف النهائي، نهاية الأسبوع الجاري.

ونفذت التذاكر المطروحة من قبل الرجاء والوداد لمبارتيهما أمام كل من الأهلي المصري وسيمبا التنزاني، بعد ساعات قليلة من طرحها للبيع، سواء الدفعة الأولى أو الثانية، ما يجعل مدرجات مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، ممتلئة عن آخرها، باستثناء المنطقة رقم 6 التي لا تزال مغلقة.

ويُنْتَظَر أيضا أن تكون مدرجات مركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، ممتلئة أيضا بالجماهير العسكرية، بغية تقديم الدعم لفريقها لتدارك هزيمة الذهاب أمام اتحاد العاصمة الجزائري، وحجز مقعدا له في نصف النهائي، بعد غياب طويل عن هذا الدور، في انتظار طرح التذاكر من قبل إدارة الجيش الملكي.

ويحدو الأمل فريق الوداد الرياضي في الاستمرار بحملة

الدفاع عن لقبه وتعويض خسارته ذهابا أمام سيمبا بهدف، عندما يلتقيان الجمعة على ملعب «محمد الخامس» في الدار البيضاء. مباشرة بعد عودته من دار السلام، دخل «وذاد الأمة» في مرحلة ترميم الفريق عبر معسكر إعدادي خاص، حل أزمة جناحه محمد أوناجم مع المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو واستعداد لاعبيه الفاتنين عن مواجهة الذهاب ولا سيما الهدف السنغالي بولي سامبو الذي كان موقوفا والظهير أيوب العمود. ويحتاج الفريق البيضاوي إلى استعادة «روح المجموعة» ولا سيما أنه سيكون مدعوما بمد جماهيري ساهم في إحراز الفريق لقب الموسم الماضي. ويغيب عن تشكيلة غاريدو المدافع أمين فرحان للإصابة، بالإضافة إلى الحارس الدولي أحمد رضى التكاوتي، لكن الإسباني يمتلك أسماء مهمة في كافة المراكز وخصوصا الظهير الدولي يحيى عطية الله ولاعب الوسط يحيى جبران والمهاجم زهير المترجي في الهجوم مع سامبو.

وحسب آخر الأخبار، فإن إدارة الرجاء رصدت مكافآت مالية «مغرية» للاعبين حال تحقيق الفوز على الأهلي في مباراة الإياب.

ويأمل الضيف التنزاني أن يحصن فوزه في لقاء الذهاب بهدف مهاجمه الكونغولي الديموقراطي جان اليكي، والعودة بالتأهل إلى الربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه. وأكد المدرب البرازيلي للفريق روبرتينييو الرغبة في تجريد الوداد من اللقب «هدفنا انتزاع بطاقة التأهل وسنقد م أقصى ما لدينا للفوز مجددا». وأضاف: «درسنا الخصم بشكل جيد، مع احترام كبير، كما أن الوداد عليه احترامنا لأننا نعيش فترة رائعة،

وستثبت ذلك في يوم المباراة». إلى ذلك، كشف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف»، عن الحكم الذي سيقود مباراة الوداد أمام ضيفه سيمبا التنزاني. وعين «الكاف» الحكم التشادي حاجي ألو محمات، لقيادة المواجهة وسيساعده كل من التونسي هيثم قيراط على مستوى غرفة تقنية الفيديو «الفار».

في مشوار المنافسة على اللقب، والمواجهة لها حسابات خاصة. تابع «بالتأكيد وجود الجماهير يمنح المباريات أجواء خاصة، وقد تعودنا على اللعب في حضور أعداد كبيرة كما حدث في مباراتي الهلال السوداني ولقاء الذهاب أمام الرجاء». ويغيب عن «المارد الأحمر» لاعب وسطه عمرو السولية بسبب الإصابة، حيث سيعول المدرب السويسري مارسيل كولر على حمدي فتحي بدلا منه إلى جانب الجنوب

افريقي بييرسي تاو والظهير التونسي علي معلول وحسين الشحات ومحمود كهربا. يذكر أن مباراة الرجاء والأهلي، سيقودها الحكم الليبي معتز إبراهيم، بمساعدة مواطنه عطية عيسى والحكم المساعد الثاني خليل حساني من تونس، والليبي أحمد عبر الرزاق في مهمة الحكم الرابع.

وسيشرف الحكم الغاني دانيال لاربا على غرفة «الفار».

وفي كأس الكونفدرالية الإفريقية، تعتبر مهمة فريق الجيش الملكي معقدة كذلك، بعد خسارته ذهابا أمام اتحاد العاصمة الجزائري بهدفين نظيفين، حيث يلزم الفريق العسكري تسجيل ثلاثة أهداف مع ضرورة الحفاظ على نظافة شبابه، لحسم تأهله إلى نصف النهائي، علما أن داكروز سيفتقد لخدمات رضا سليم الذي يعتبر مفتاح اللعب للعساكر في خط الوسط، بعد طرده في لقاء الذهاب، ما سيلزم المدرب على إيجاد بديل قادرا على الربط بين



الخطوط، لتسهيل مرور الكرة إلى المهاجمين. وسيطمح الجيش لتعويض هزيمة الذهاب معتمدا على دعم أنصاره، وهو له من الإمكانيات البشرية لتحقيق ذلك، شريطة الهدوء وعدم استعجال البحث عن الأهداف، مما قد يوقعه في فخ التسرع.

وكان الفريق العسكري واصل تحضيراته بالمركز الرياضي العسكري بالمعمورة، وسط أجواء يسودها التفاؤل رغم إدراك الجميع صعوبة المهمة المنتظرة أمام المنافس الجزائري.

وحسب مصادر مقربة من فريق الجيش، فينتظر أن يقوم المدرب فيرناندو دا كروز، بإجراء بعض التغييرات على تشكيلته الأساسية، في مباراة الأحد المقبل.

ووفق ذات المصادر فإن دا كروز ينوي الدفع بكل من أنور ترخات بدلا من إيمانيشيموي في مركز الظهير الأيسر، وزين الدين الدراك بدلا من العربي الناجي في الوسط، ولامين دياكيتي مكان رضا سليم في مركز الجناح الأيمن، وادم النفاثي بدلا من زكرياء فاتي في الوسط الهجومي.

وتعرض دا كروز لانتقادات شديدة بعد هزيمة الذهاب وكذلك الأداء المتواضع الذي ظهر به الجيش. إلى ذلك، رصد المكتب المسير لفريق الجيش الملكي، منحة دسمة للاعبين من أجل تحفيزهم على الإطاحة باتحاد العاصمة الجزائري.

برنامج إياب الدور ربع النهائي (نتائج الذهاب بين قوسين):

* الجمعة:
(20:00) الوداد الرياضي (المغرب) - سيمبا التنزاني (صفر-1)
السبت:
(20:00) الرجاء الرياضي - الأهلي المصري (صفر-2).
الأحد:
الجيش الملكي - اتحاد العاصمة الجزائري (2-0).

السوق السوداء تؤرق الجماهير قبل قمّي الأهلي وسيمبا

في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء (باستثناء المنطقة 6 من المدرجات التي تخضع للإصلاحات). ووصلت أسعار تذاكر المدرجات المكشوفة، التي لا تتجاوز قيمتها 50 درهما، إلى 500 درهم، في الوقت الذي بلغ فيه ثمن تذكرة المدرجات المغلقة إلى 1000 درهم رغم أن



قيمتها الأصلية لا تتجاوز 200 درهم، إذ تضاعفت الأسعار لما يزيد على 5 مرات من الثمن الحقيقي للتذاكر.

على منصة البيع المخصصة لهذا الغرض على الإنترنت، إذ ستلعب المبارتان بشبابيك مغلقة وسط حضور جماهيري كامل

اشتعلت أسعار تذاكر مباراتي الوداد والرجاء المغربيين في السوق السوداء، وبلغت أرقاماً قياسية قبل أيام قليلة عن المواجهتين الهامتين اللتين، سيخوضهما الفريقان توالياً أمام سيمبا التنزاني والأهلي المصري لحساب إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وتفاجأت جماهير الفريقين المغربيين، بنفاد تذاكر المباراتين بساعات قليلة بعد طرحها، الأحد،



ومواعيد

أخبار

هذا موعد انعقاد الجمعيتين العامتين للجنة الوطنية الأولمبية المغربية:

تعقد اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية جمعيتها العامة برسم سنتي 2021 و2022، يوم 12 ماي المقبل، وذلك بمقرها الكائن بالمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وذكرت اللجنة في بلاغ لها، أن جدول أشغال هذا الجمع، التي ستنتقل على الساعة الثالثة والنصف زوالاً، يتضمن تلاوة التقريرين الأدبيين والماليين برسم سنتي 2021 و2022 ومناقشتها وعرض تقرير مدقق الحسابات.

كما سيتم خلال الجمع العام الموافقة على ميزانية سنة 2023 وانتخاب المكتب التنفيذي الجديد للجنة الوطنية الأولمبية المغربية للفترة ما بين 2023 و 2027.

الرباط تحتضن قرعة نهائيات كأس إفريقيا لأقل من 23 سنة المؤهلة إلى الأولمبياد:



أعلنت الكونغرس الإفريقية لكرة القدم «كاف»، عن إقامة قرعة نهائيات كأس إفريقيا لمنتخبات أقل من 23 سنة، يوم الجمعة 5 ماي 2023.

وحددت «كاف» يوم الجمعة 5 ماي 2023، موعداً لإقامة قرعة نهائيات كأس إفريقيا لأقل من 23 سنة، المرتقبة في المملكة المغربية، في الفترة الممتدة ما بين 24 يونيو و8 يوليو 2023، والمؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية المقبلة «باريس 2024». وتشارك في النهائيات، إضافة إلى المنتخب المغربي، منتخبات مصر، النيجر، غينيا، الكونغو، غانا، مالي، الغابون.

مراكش تحتضن مهرجان سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان للخيول العربية الأصيلة:

تنظم الشركة الملكية لتشجيع الفرس، يوم 7 ماي المقبل بحلبة سباق الخيول بمراكش، فعاليات مهرجان سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان للخيول العربية الأصيلة (الثانية زوالاً).

وأفاد بلاغ للشركة الملكية لتشجيع الفرس أن هذه التظاهرة الدولية تتضمن خمس سباقات منها ثلاث جوائز مهمة هي الجائزة الكبرى للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك وجائزة كأس وثبة ستايون.

وتروم هذه التظاهرة الرياضية الدولية الكبرى، بحسب المصدر ذاته، إلى إعطاء إشعاع أكبر لسباقات الخيول العربية الأصيلة في جميع أنحاء العالم. يذكر أن الشركة الملكية لتشجيع الفرس، المحدثه سنة 2003، فتتجلى مهامها الرئيسية في تأطير تربية الخيول وتطوير السلالات بالمرابط الوطنية للخيول، وتدبير ألعاب سباقات الخيول بالمغرب، وبناء وتشغيل البنيات التحتية، كما تلعب دوراً رئيسياً في قطاع الخيول بالمغرب.

الرهان على تسجيل أرقام قياسية جديدة على مستوى التوقيت وحجم المشاركة:

الرباط تحتضن هذا الأحد النسخة السادسة من ماراطونها الدولي

وستكون المشاركة المغربية أيضاً وازنة بحضور العداء عثمان الكومري الذي بحوزته الرقم القياسي الوطني للماراطون (2) س و05 د و12 ث، الذي سيمثل اللاسوان الوطنية إلى جانب مواطنيه محسن أوطلحة وحزمة السهلي وسفيان بوقنطار وحسن تورييس ومصطفى حودادي.

كما سيكون ماراطون الرباط الدولي بالنسبة للعدائين المغاربة بمثابة بطولة وطنية ومحكا حقيقيا لاختيار العناصر الوطنية التي ستُمثل المملكة في بطولة العالم المقبلة المقررة ببودابست.

وقد اتخذت الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى جميع التدابير التنظيمية الضرورية لإنجاح هذه الدورة طبقاً للمعايير العالمية بعد أن تم اعتماد مطلق الماراطون ونصف الماراطون و10 آلاف من طرف الجمعية الدولية للسباقات على الطريق، والذي تم الحرص عند تصميمه على إبراز أهم المآثر التاريخية العريقة التي تزخر بها عاصمة المملكة.



أكبر، خاصة وأن دورة هذه السنة عرفت لحد الآن تسجيل أزيد من 82 طلباً للمشاركة من قبل خيرة العدائين والعداءات الدوليين المرموقين إلى جانب نخبة من العدائين المغاربة. أما على مستوى الأرقام فإن أغلب العدائين الذين أكدوا مشاركتهم حققوا ما بين ساعتين و5 دقائق و52 ثانية وساعتين و13 دقيقة بالنسبة في فئة الذكور وساعتين و24 دقيقة و41 ثانية وساعتين و31 دقيقة و27 ثانية بالنسبة للإناث.

تنظم الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، يوم الأحد المقبل 30 أبريل الجاري ماراطون الرباط الدولي في نسخته السادسة. وترأهن اللجنة المنظمة للماراطون على أن تسجيل، أرقام قياسية جديدة بالنزول على سقف ساعتين وثمانين دقائق بالنسبة للذكور وساعتين و25 دقيقة بالنسبة للإناث، ورقماً قياسيياً أيضاً على مستوى حجم المشاركة.

وأكد أعضاء هذه اللجنة أن الهدف الذي سطرته يتمثل في تجاوز 22 ألف عداء وعداءة (أجنبي ومغربي وأندية) وهو العدد الذي شارك في الدورة الخامسة للماراطون ونصف الماراطون. وأوضح عبد الله بوكراع، المدير التقني الوطني للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، أن ماراطون الرباط الدولي عرف طفرة نوعية سواء من حيث الإشعاع الذي اكتسبه على مر الدورات الخمس أو على مستوى تصنيفه الدولي حيث بات يقارن بالماراطونات العالمية. وسيكون ماراطون العاصمة مرشحاً هذه السنة للدخول في تصنيف الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وهو ما سيساهم في اكتسابه شهرة

المنتخب المغربي للتايكوندو يشارك في الدوري الدولي لبلغاريا

الباسط (وزن أقل من 63 كغ) والعلواوي محمد (وزن أقل من 68 كغ) ويوسف بوعتريس (وزن أقل من 80 كغ) وسفيان العصبي (وزن أقل من 87 كغ) وأيوب الباسل (وزن أكثر من 87 كغ). أما منتخب الإناث فيضم نزهة العسال (وزن أقل من 46 كغ) ومريم خلال (وزن أقل من 62 كغ) وصفية صالح (وزن أقل من 67 كغ) وأميمة بومع (وزن أقل من 73 كغ) ودنيا صابر (وزن أقل من 73 كغ) وفاطمة الزهراء أبو فراس (وزن أكثر من 73 كغ). ويؤطر الفريق الوطني خلال الدوري والتدريب الدولييين عبد القادر الزروري، مدرباً مشرفاً، وعصام الشرنوبي مدرباً.

الدولي لبلغاريا (ج 1)، وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتايكوندو أن العناصر الوطنية ستشارك بعد هذا الدوري في تربص دولي بالعاصمة الأردنية عمان، ينظمه الاتحاد الأردني بمشاركة كل من منتخبات الأردن والتشيك وبلغاريا وإيرلندا، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 2 و13 ماي. ويتكون الفريق الوطني المشارك في الدوري الدولي في فئة الذكور من حاتم بارحو (وزن أقل من 54 كغ) وحزمة بنسعيد (وزن أقل من 58 كغ) ووصفي عبد



يشارك المنتخب المغربي للتايكوندو، يومي 29 و30 أبريل الجاري، في الدوري

يصبح مع توالي الدورات واحداً من أكبر السباقات في العالم.

فعلى مدار 18 عاماً من التاريخ، أصبح هذا الحدث الرياضي المتميز يستقطب عدداً كبيراً من ممارسي الدراجات الجبلية من مختلف أرجاء العالم.

يذكر أن الجامعة الملكية المغربية للدراجات والشركة الإسبانية «تيتان ديزيرت» المنظمة لهذا السباق، ووقعت يوم 17 مارس الماضي في برشلونة، اتفاقية تعاون وشراكة تروم نشر وتطوير ممارسة رياضة الدراجات الجبلية في المغرب.

ونظراً للمكانة التي تتبوها الجامعة الملكية المغربية للدراجات وشركة «تيتان وورلد سيريز» في عالم الدراجات على الصعيد الدولي، لاسيما الدراجات الجبلية، اتفق الطرفان على تعزيز العلاقات القائمة بينهما وتكثيل جهودهما للمساهمة في تعميم ممارسة هذا الصنف الرياضي في المغرب من خلال تنظيم السباق الدولي للدراجات الجبلية «تيتان الصحراء المغربية» حتى يكون التبادل والتعاون بينهما مثمراً للغاية.



تنظيم النسخة 18 من مسابقة «تيتان الصحراء المغربية» للدراجات الجبلية من 30 أبريل إلى 5 ماي

تقام النسخة الثامنة عشرة من أكبر سباق للدراجات الجبلية في الصحراء المغربية «تيتان ديزيرت موروكو» في الفترة من 30 أبريل إلى 5 مايو 2023 تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للدراجات

وستعطي انطلاقة الدورة من جماعة بومالين دادس (إقليم تنغير) حيث سيقطع المتسابقون مسافة 639 كلم خلال ستة أيام من التحدي المستمر والسمو الذاتي اليومي.

يشارك في السباق دراجون محترفون، بحثاً عن الانتصار والمجد، إلى جانب متسابقين استهوتهم الدراجة الجبلية وأصبحت هوايتهم المفضلة، هدفهم المنشود كسب هذا التحدي الرياضي وإثبات الذات.

وقد رأى سباق «تيتان الصحراء المغربية» النور عام 2006 بهدف أن

المملكة على موعد مع إمكانية استضافة ثلاث بطولات رياضية كبرى أبرزها المونديال:

دبلوماسية رياضية تعزز مكانة المغرب في الخريطة السياحية والاستثمارية

وبحسب إحصاءات رسمية، فإن وزارة الرياضة خصصت 150 مليون درهم (15 مليون دولار) سنويا لبناء ملاعب القرب (ملاعب في الأحياء).

الاستثمارات:

خصصت الحكومة 2 مليار درهم (200 مليون دولار) لقطاع الرياضة. وفيما يتعلق بالتظاهرات الرياضية، وضع المغرب ترشيحه رسميا لتنظيم كأس إفريقيا للأمم 2025 بعد سحبه من غينيا. وبحسب تقارير إعلامية، نقلت عن مصادر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فإنها اقترحت 12 ملعبا رهنا إشارة الكونغرس الإفريقية لكرة القدم. ومن بين الملاعب في المغرب، ملعب مولاي عبد الله في الرباط (53 ألف مقعد) وملعب محمد الخامس في الدار البيضاء (45 ألف) وملعب مراكش 45 ألف، وملعب أدرار في أكادير 45 ألف، والملعب الشرفي في وجدة 40 ألف وملعب الشيخ لفظف بالعيون (إقليم الصحراء) 30 ألف.

تظاهرات رياضية:

استضاف المغرب خلال السنوات القليلة الماضية العديد من التظاهرات الرياضية، فضلا عن انعقاد تظاهرات رياضية بحضور المسؤولين الرياضيين الدوليين. وزار جيانغ إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، المغرب خلال السنوات الأخيرة الماضية. وتعود آخر مرة لزيارة إنفانتينو، خلال استضافة المغرب لكأس العالم للأندية خلال الفترة من 1 إلى 11 شباط/فبراير 2023. وما بين 15 و19 يناير 2019، نظم الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا اجتماعات اللجنة التنفيذية الأولى في مدينة مراكش المغربية. وخلال يونيو 2021، أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، بمدينة الدار البيضاء، المضادقة على إنشاء «دوري السوبر الإفريقي»، وذلك عقب اجتماع عقده أعضاء المكتب التنفيذي في المغرب. وخلال يونيو 2022، نظم المكتب التنفيذي لـ«كاف»، اجتماعا في العاصمة الرباط، وذلك على هامش كأس أمم أفريقيا للسيدات التي استضافتها المملكة.

قوة ناعمة:

بعدما فرض المغرب نفسه في عدد المنظمات، واستطاع تأسيس بنية تحتية قوية داخل البلاد، فقد تمكن من توظيف ذلك من أجل ترويج لصورته الخارجية. وهذا يشكل قوة ناعمة على المستوى الرياضي؛ لذلك تحولت البلاد مؤخرا لمقصد لعدد من الدول الإفريقية التي تجري فترات إعدادية، أو تجري مباريات رسمية في إطار البطولات الإفريقية بملاعب المغرب. كما شكل مونديال قطر، فرصة كبيرة للمغرب لتسويق صورته، حتى بات العديد من الأفراد في دول أخرى يبحثون عن المغرب بكثافة في محركات البحث، لمعرفة المزيد عنه، وساهم ذلك في جلب عدد من السياح والمستثمرين.

مسؤوليات دولية:

ويشغل مسؤولون مغاربة، عددا من الاتحادات الإقليمية والدولية؛ إذ تم انتخاب المغربي فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، عضوا بمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ممثلا عن قارة إفريقيا، خلال مارس 2021. وجرى اختيار لقجع خلال انتخابات الجمعية العمومية للكونفدرالية الإفريقية للعبة، التي جرت في العاصمة المغربية الرباط. وسبق لفوزي لقجع أن تقلد مجموعة من المهام في العديد من الهيئات واللجان الكروية القارية والدولية، من بينها مهام النائب الثاني لرئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «الكاف». وفوزي لقجع يُعد هو الأول من نوعه بالنسبة للمغرب في المؤسسة الكروية الأولى.

قطع المغرب أشواطا كبيرة في الدبلوماسية الرياضية، آخرها ترشحه المشترك مع إسبانيا والبرتغال لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم للعام 2030. هذه الخطوات، تأتي بعدما نجح المغرب في استضافة عدد من البطولات الدولية، وبروز فرقه ولاعبيه في مسابقات عالمية، فضلا عن حضور البارز لمسؤولين في المنظمات الدولية الرياضية. وقبل هذا الترشح، استطاع المغرب أن يصمم على حضور قوي على مستوى الدبلوماسية الرياضية، أداء وتكويننا وحضورنا على مستوى المنظمات الدولية. وسيكون المغرب على موعد مع إمكانية استضافة ثلاث بطولات رياضية كبرى، في السنوات الـ7 المقبلة، بحال نجاحه في الفوز بالتصويت لاحتضانها خلال الشهور القليلة المقبلة. ويتعلق الأمر بكل من كأس العالم (الكرة داخل القاعة) 2024، وكأس أمم إفريقيا 2025، وكأس العالم 2030. وتبعاً لذلك، فإن هذه المنجزات شكلت قوة ناعمة بطعم الرياضة، خصوصا أن المسؤولين المغربية أكدوا ارتفاع وتيرة زيارة المغرب من طرف السياح، بعد النجاح الذي حققه المغرب في مونديال قطر.

نتائج مغربي:

حقق المغرب العديد من الألقاب خلال العام 2022، جعلت نجمه يصعد؛ ويبقى احتلال المغرب المرتبة 4 في مونديال قطر أبرز إنجاز للبلاد في العام الماضي. احتلال المغرب المرتبة 4 في مونديال قطر أبرز إنجاز للبلاد في العام الماضي. احتلال المغرب المرتبة 4 في مونديال قطر أبرز إنجاز للبلاد في العام الماضي. وخلال مايو 2022، فاز الوداد الرياضي بلقب دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، عقب تغلبه على بطل النسخين الأخيرين، النادي الأهلي المصري، بهدفين نظيفين، على ملعب «مركب محمد الخامس» في الدار البيضاء. وخلال شتبر 2022، توج نادي نهضة بركان بكأس السوبر الإفريقي، عقب تغلبه على جاره الوداد الرياضي بهدفين نظيفين، في مباراة أقيمت على

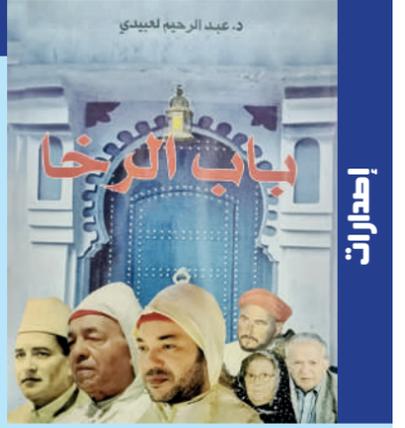


وانتخبت رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، نزهة بدوان (بطلة المغرب في الألعاب القوى سابقاً)، عضوا بمجلس إدارة الاتحاد الدولي للرياضة للجميع، الذي انطلقت أعمال جمعياته العمومية الانتخابية، في أكتوبر/تشرين أول 2022 بالمنامة، مقر الاتحاد. وخلال شتبر 2019، حافظت نوال المتوكل على عضويتها داخل مجلس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، في الانتخابات التي أجرتها هذه الهيئة الرياضية الدولية، في إطار جمعيتها العمومية بالدوحة. كما تم انتخاب رئيس الجامعة الملكية المغربية للإنقاذ، محمد علي غربال، رئيسا للاتحاد الإفريقي للإنقاذ للفترة ما بين 2021 و2024، وذلك خلال الجمعية العمومية الانتخابية. وتم انتخاب محمد علي غربال، نائبا أول لرئيس الاتحاد الدولي للإنقاذ، ورئيسا للجنة المالية، وذلك خلال الجمعية العمومية الانتخابية، مارس 2021. وقرر المكتب التنفيذي لجمعية اللجان الوطنية الأولمبية الإفريقية تعيين المغربية بشرى حجيج عضو في لجنة التطوير، خلال 5 مارس 2022.

الرياضيون:

وبلغ عدد الرياضيين في المغرب نحو 312 ألفا بحلول 2022، في 57 نوع رياضة، 26 ألفا منهم إناث. وقالت وزارة الرياضة، في تقرير، إنها نظمت عددا من البطولات في مختلف الرياضات بـ 41 مدينة عام 2022.

ملعب «الأمير مولاي عبد الله» بالعاصمة الرباط. خلال مايو 2022، أحرز نادي النهضة البركانية كأس الاتحاد الإفريقي، بعد الفوز على أورلاندو بيراتس من جنوب إفريقيا. وتوج المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة بكأس العرب في السعودية خلال مايو 2022، وبلقب الدوري القاري خلال شتبر 2022. بعد تغلبه على إيران. كما احتل المنتخب المغربي للسيدات المرتبة الثانية في نهائي كأس أمم إفريقيا لكرة القدم للسيدات، بعد منتخب جنوب إفريقيا، خلال 23 يوليو 2022، بمدينة الرباط. وفاز نادي «الجيش الملكي» المغرب لكرة القدم النسائية، خلال نونبر 2022، بدوري أبطال إفريقيا للسيدات لأول مرة في تاريخه، إثر تغلبه على فريق «ماميلودي صن داونز» الجنوب إفريقي. كما احتل المغرب المرتبة السادسة، بمجموع 62 ميدالية، منها 13 ذهبية، و14 برونزية، و34 نحاسية، خلال ألعاب التضامن الإسلامي، بمدينة قونيا التركية ما بين 9 و18 غشت 2022، وتصدر المغرب الدول العربية المشاركة في هذه التظاهرة. وفي دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022 بوهران، حصد المغرب 33 ميدالية منها 3 ذهبيتا في مختلف الرياضات، محتلا المرتبة 14. وأحرز الرياضيون المغربية (ذكورا وإناثا) 3 ذهبيتا، و13 فضية و17 برونزية خلال مشاركتهم في الدورة التاسعة عشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط. وفي ألعاب القوى، فاز سفيان البقالي، بذهبية بطولة العالم لألعاب القوى في مسافة 3000 متر مؤانغ.



د. عبد الرحيم لعبيدي

باب الرخا

الحركة الوطنية الذين ناضلوا مسترخيين أرواحهم من أجل حرية المغرب ونيل استقلاله. ويتساءل الكاتب في مقدمة الرواية: «هل بالإمكان أن نكتب أو نوثق لتاريخ الزمن الماضي وكذا لجل الأحداث التي وقعت خلاله؟ هل بالإمكان أيضا أن نكتشف في قالب روائي حقيقة من تاريخ المغرب، حقبة تغيب عن متناول جيل القرن الواحد والعشرين؟»

ويضيف: «من الصعوبة أيضا على الباحث عندما يكون بصدد التقيب في تاريخ الحركة الوطنية، أن يلم بجميع مراحله ويذكر جميع نساها ورجالها الأبرار، وما قدموه»

في قالب روائي صدر للدكتور عبد الرحيم لعبيدي، كتاب يحمل عنوان «باب الرخا»، يتطرق فيه إلى أحلك الفترات التي مر بها المغرب إبان عهد الحماية (1912-1956)، ويعرف كذلك برموز

النجمة شاكيراً أول لاتينية تحظى بلقب امرأة العام



يوم سادس ماي القادم، ستحظى النجمة العالمية شاكيراً بلقب «امرأة العام» من طرف (بيلبورډ - Billboard) وهي مجلة أمريكية أسبوعية متخصصة في مجال صناعة الموسيقى، وسيقام هذا التكريم في حفل «المرأة اللاتينية في الموسيقى»، وهو أول حفل موسيقي لاتيني على الإطلاق. وسيتم تسجيل العرض الموسيقي الخاص لمدة ساعتين، والذي سيشمل أيضا تكريم النساء اللاتينيات في الموسيقى، في مركز Watsco بميامي في 6 مايو وسيتم بثه حصريا على تيليمونډو Telemundo يوم 7 مايو.

حديث

الأسبوع

bakkali_alam@hotmail.com

بقلم: عبد الله البقالي

حينما يتحول الدين إلى لجام

اختار صندوق النقد الدولي أن يعيد تناول قضية المديونية العالمية من الزاوية المعتادة نفسها، في سياقها المالي الصرف، الذي يجعل منها شكلا من أشكال التعاملات المالية بين الدول. هذه المرة طلعت هذه المؤسسة النقدية العالمية على الرأي العام الدولي بتقرير جديد، نشرته على العموم قبل أيام قليلة اختارت له عنوان (النقص الكبير في التمويل)، تؤكد من خلاله أن «الدين العام والتضخم بلغا مستويات لم نشهدها منذ عدة عقود»، واستدل على ذلك بأن الدين العام في أفريقيا جنوب الصحراء بلغ في نهاية سنة 2022 نسبة 56 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، واعتبرته أعلى مستوى منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي. وساندت مسؤولية في هذه المؤسسة في تصريحات صحافية ما تضمنته التقرير من محاذير، بأن أكدت «أن الصعوبات في أفريقيا قد تؤدي إلى تفاقم مشاكل الديون المرتفعة أصلا، وتزيد من خطر انتقال المزيد من البلدان من مشكلة سيولة إلى مشكلة ملاءة». ويحصر التقرير الجديد لصندوق النقد الدولي التهم فيما يحصل، في العواقب المترتبة عن الإزمات التي يعيشها العالم.

طبعاً من الحيف حشر قضية، بحجم المديونية العالمية في هذه الزاوية الضيقة، لأنها قد تكون فعلاً ناتجة عن تطورات في الأوضاع العالمية، خصوصاً ما يتعلق بالإزمات التي وصلت حد خوض حرب ضروس بين أعنى القوى العالمية، وقد تكون ازدياداً استفحالا بسبب التداعيات المباشرة وغير المباشرة لوباء كورونا الذي هز أركان الأوضاع العالمية، لكنها في حقيقة الأمر وبعيدا عن النظرة النقدية التقنية الضيقة، فهي قضية تتجاوز بكثير هذا السقف المحدود الذي تحشر فيه لخلفيات معينة وحسابات محددة.

حينما يتحدث التقرير الجديد لصندوق النقد الدولي عن النقص الكبير في المساعدات الدولية، فإنه لا يكشف عن الحقيقة كاملة في هذا الصدد، لأن الحقيقة تثبت زيادة مهولة وغير مسبوق في حجم المساعدات الدولية، لكنها مساعدات سخية في خدمة حسابات سياسية واستراتيجية وعسكرية. ذلك أن حجم وقيمة المساعدات الدولية التي تلقتها دولة أوكرانيا خلال سنة واحدة، فاقا بمعدلات خيالية قيمة المساعدات التي قدمت لبقية دول العالم المحتاجة، والتي يتعرض بعض منها إلى الحروب والاضطرابات والإزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإلى قساوة العوامل المناخية، وهي جميعها أسباب فرضت على الملايين من الأشخاص ظروف عيش بالغة القسوة أو الهجرة. وهذا يعني ويكشف أن المساعدات الدولية لم تنبض ولم تتراجع، بل إن هذه المساعدات أصبحت أكثر ارتباطا بالحسابات الاستراتيجية للدول العظمى المانحة.

وحينما يعيد صندوق النقد الدولي التحذير مما صارت إليه قضية المديونية، فإنه يتستر عما وراء القراءة التقنية لقضية ليست تقنية بالضرورة. فقد واجه العالم أزمات إنسانية وصحية خطيرة عرضت البشرية جمعاء إلى تهديدات، ترتبط بالوجود نفسه، ليس أقلها ما تسببت فيه جائحة كورونا منذ إعلان اكتشاف أول حالة إصابة بها. ومع ذلك رفضت الدول والمنظمات المانحة للقروض فتح هذا الملف، والبحث عن حلول لهذه المعضلة تحفظ للدول الدائنة مصالحها في حدودها الدنيا. والدول والمنظمات المانحة تعلم وتدرك جيدا أن سداد الديون بما في ذلك خدمة هذه الديون بمعدلات فائدة جد مرتفعة، يتم على حساب الاستثمار العمومي في الصحة والتعليم والشغل والحماية الاجتماعية، في الدول المدينة التي تعيش جزأ فظيلا في بنية وخدمات هذه القطاعات، ومع ذلك لا يبدو أنها مهتمة بهذه التحديات، وتصر على مواصلة تحصيل، ليس ما حصلت من ديون فقط، ولكن أيضا وأساسا تحصيل معدلات فائدة تمثل نسا جد مرتفعة في الموازنات العمومية للدول المدينة.

ولا تبدو الدول والمنظمات المانحة للقروض مهتمة حتى بمجالات صرف الديون، وعلى هذا المستوى تطرح إشكالية كبرى تتعلق بما إذا كانت القروض الممنوحة تستخدم فعلا لتمويل برامج الاستثمار التي منحت على أساسها، أم أن وجهة هذه القروض تظل مجهولة؟ لأنه يتضح فعلا وبشكل جلي أنه رغم كثرة الديون المحصلة إلا أن التنمية في كثير من الدول المستفيدة منها ظلت معطلة وزادت فيها حدة الإزمات الاجتماعية والاقتصادية.

كما لا تبدو الجهات المانحة لهذه القروض مكرثة بما يمكن أن نسميه أخلاقيات منح الديون، حيث تتعمد كثير من الجهات المانحة فرض شروطها على المدينين للحصول على القروض لسببين رئيسيين، أولهما يتمثل في الإبقاء على حالة التبعية، بحيث يتحول الدين إلى اللجام الذي تضعه الجهة المانحة داخل فم الدولة المستفيدة لضمان الإبقاء على التحكم في اتجاه وسرعة السير. وثانيهما لضمان استرداد ديونها بغض النظر عن التكلفة الاجتماعية لهذا الحرص والإصرار.

لذلك كله، وغيره كثير، لم يعد مهما ولا مفيدا أن تنبهنا الهيئات المالية العالمية المانحة للقروض وللمساعدات إلى الخطورة البالغة التي أضحت تكتسبها إشكالية الديون في العالم، ولا إلى المستويات الخطيرة التي وصلت إليها بل الأهم من كل ذلك أن تقدم هذه الجهات الوصفات العلاجية الحقيقية لهذه المعضلة، وهي المهمة المستعجلة لحد اليوم لأنها تتعارض تماما مع فلسفة هذه الديون وأهدافها الحقيقية.

جلستان أكاديميتان مع السوسولوجي الفلسطيني الدكتور ساري حنفي بالرباط



من 2017 إلى 2022. وهو رئيس الجمعية الدولية للسوسولوجيا منذ 2018. وقبلها كان نائب رئيس وعضو مجلس أمناء المجلس العربي للعلوم الاجتماعية (2012-2016)، وهو أيضا مؤسس ومدير البوابة الإلكترونية حول الأثر الاجتماعي للبحث العلمي حول/من العالم العربي (أثر)، وقد تم انتخابه زميلا في الأكاديمية البريطانية (مدى الحياة) تقديرا لمساهمته في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد ألف مجموعة من الكتب أهمها:

تنظم كلية علوم التربية والشبكة المغربية للسوسولوجيا، جلستين أكاديميتين مع الباحث والأكاديمي الفلسطيني الدكتور ساري حنفي، وذلك يوم الإثنين 8 ماي 2023 في الساعة الثانية والنصف بعد الزوال بمدرج كلية علوم التربية (جامعة محمد الخامس بالرباط).

ومعلوم أن الدكتور ساري حنفي ساري حنفي هو أستاذ السوسولوجيا في الجامعة الأميركية في بيروت، ومدير مركز الدراسات العربية والشرق أوسطية، ورئيس برنامج الدراسات الإسلامية فيها. وقد شغل منصب رئيس تحرير المجلة العربية للسوسولوجيا «إضافات»

«البحث العربي ومجتمع المعرفة: نظرة نقدية جديدة» (مع ر. أرفانيتس)، و«علوم الشرع والعلوم الاجتماعية، نحو تجاوز القطيعة: أليس الصبح بقريب».